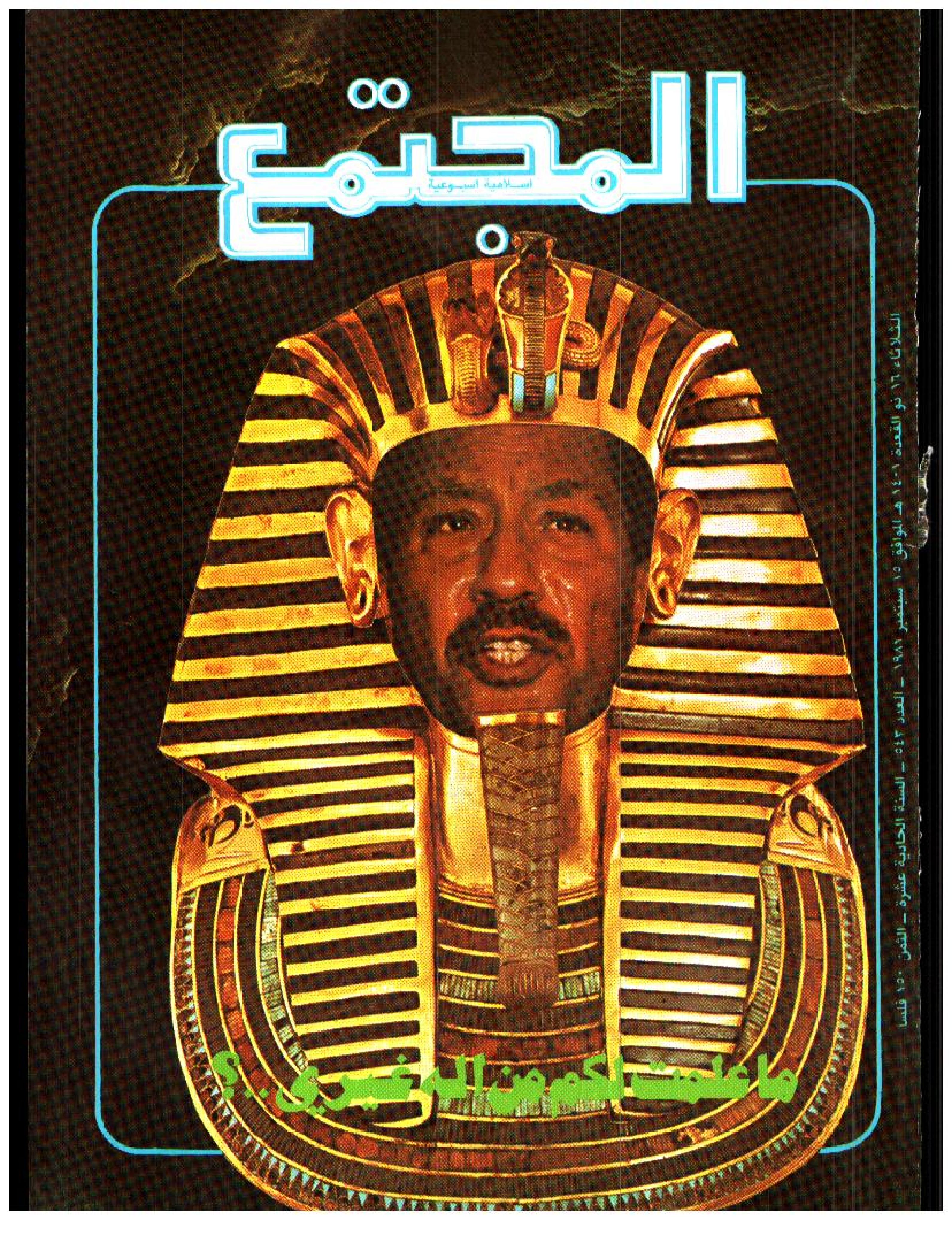


المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ١٦ ذو القعدة ١٤٠١ هـ الموافق ١٥ سبتمبر ١٩٨١ – العدد ٥٤٣ – السنة الحادية عشرة – الثمن ١٥٠ فلسا
ما علمت لكم من إله غيري؟

CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الاجواء
واداء مذهل يثير الاعجاب

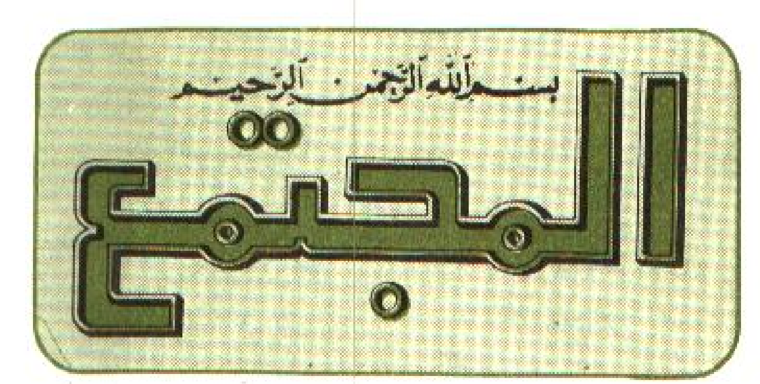


أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو و مسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصواتاً نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية ، كما وانه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، و وحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو ال اف.ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر .

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك ، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من اجهزة الستيريو و مسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي



تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي
شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت
ص.ب: ٤٨٥٠ ـ ت: ٥١٩٥٣٩

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

الثلاثاء ١٦ ذو القعدة هـ الموافق ١٥ سبتمبر ١٩٨١ العدد ٥٤٣ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلساً

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

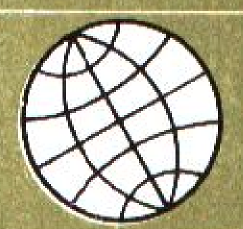
باختصار

النهاية واحدة

تضخم الذات مرض عضال ليس له علاج إلا الاستئصال وهذا ماحدث فعلا لفرعون عندما تضخمت الذات لديه فقال «ماعلمت لكم من إله غيري» بل تمادى الانتفاخ الى درجة اكبر «انا ربكم الاعلى» فلم تكن تنفعه الآيات الواضحات البينات .. اليوم فرعون الجديد يعيد نفس الدور وتنتفخ لديه الذات حتى تبلغ ذروتها و يتفوق على فرعون القديم في ذلك فيعمد على تصفية الاحياء والاموات فيصادر جميع جثث الفراعنة المحنطة من المتاحف و يلقى في السجون بورثة الانبياء و يقول بكل غرور (انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين) وتنتفخ به بطانة السوء وتلقي في روعه «لا يسأل عما يفعل» ليتبجح لسان حاله فيقول «ماعلمت لكم من إله غيري».

والنهاية تنتظره كنهاية سلفه «فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم اجمعين وجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين».

التعليق



الاسبوعي

محنة الحركة الإسلامية وضرورة الفهم العلمي لها

• المحنة الدموية والسياسية التي تمر بها الحركة الإسلامية في أكثر من قطر عربي وغير عربي هذه الأيام لا ينبغي أن تمر علينا دون أن نستفيد منها. الذي توضح حتى الآن ان التحديات الجوهرية التي تعرقل مسيرة الحركة الاسلامية – في الأساس – هي تحديات مادية وليست فكرية، وديناميكية متطورة ومتحركة وليست يابسة أو ثابتة. نقصد أن أعداء الحركة الاسلامية الدوليين منهم والمحليين، التقدميين منهم والرجعيين – قد استنفدوا كل أوراقهم في مواجهة ومقاومة الاسلام على الصعيد الفكري ومحاولاتهم المستمرة في تشكيكنا بجدوى الاسلام كمنهج قادر على انتشالنا من هزائمنا العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية، تلك المحاولات قد باءت – بحفظ الله لدينه وقدرته على خلقه وهيمنته على العالمين ومكره على اعدائه – بالفشل. ولذلك ولانهم فشلوا فشلا ذريعا في المواجهة والمقاومة والتصدي الفكري للاسلام، فانهم – وخاصة هذه الايام في اكثر من قطر عربي وغير عربي – يركزون على الجانب المادي الواقعي من القضية. فالمواجهة والمقاومة والتصدي للاسلام لم تعد فكرية أو تربوية او اعلامية او نفسية، بل صارت مادية واقعية تهدف الى عزل الدعاة عن تيار الحياة اليومية وبترهم سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وفي التحليل النهائي قتلهم. وهنا يكمن التحدي الجوهري والاساسي للحركة الاسلامية وفي هذه الساحة المحددة من التحدي يتقرر نجاح الحركة الاسلامية أو عدمه.

• لم تعد الشعوب الاسلامية بسوادها تشك بضرورة العودة الى الله وضرورة الالتزام بشريعة الله وشواهدنا على ذلك محسوسة وملموسة ومطردة وفي شكل يومي. ولم يعد العدو – الدولي والمحلي – يشك في واقع انعطاف الجماهير الاسلامية نحو الله وظهور دينه. لذلك لم يعد من ضمن أولويات مخططه مسالة الغزو الفكري الذي نشط في القرنين الماضيين. يجب أن نعلم ان العدو في هذه المرحلة ليس بحاجة لتنشيط موجات غزوه الفكري وذلك لسببين موضوعيين:

١) ان الغزو الفكري الغربي الذي نشط في القرنين الماضيين قد أثمر وأينع في صورة انظمة سياسية تهيمن على مقدرات الأمة الاسلامية ولها علاقاتها الخاصة جداً بالغرب والشرق.

٢) انحسار البعد العقائدي في الصراع الدولي وتركزه – اليوم – في اقتسام مناطق النفوذ

التي تغطي الأحزمة الجغرافية والاستراتيجية للنفط والسكر والنحاس والمطاط والفحم والحديد واليورانيوم والذهب والماس والموز والأخشاب والحبوب والفوسفات والمياه والمضائق والمحيطات والجزر والتنافس في الصناعة الحربية.

• ضمن هذه المساحة المادية المباشرة يتركز الصراع الدولي الحالي وفي نطاقه تقوم الأنظمة السياسية وتسقط وبصراحة نقول أن القوى الدولية اليوم والمحلية المتربصة بالاسلام ودعاته، لا يعنيها من قريب أو بعيد صلوات المسلمين في مساجدهم وصيامهم في رمضانهم وحجهم في حجهم غير انهم يرتجفون ويصيبهم الهلع عندما يفكر المسلمون بتغيير واقعهم السياسي وبالتحرك المادي والفعلي نحو تحقيق سيادتهم الفعلية على ثرواتهم الطبيعية وأراضيهم الشاسعة وسواحلهم وبحارهم وجزرهم وجيوشهم وسلاحهم. تلك هي القصة.

• وعليه، وحيث أن الجانب الفكري للصراع قد بدأ يتقلص وينحسر للأسباب المذكورة، وحيث أن الجانب المادي للصراع قد بدأ يتوسع وينفرج للأسباب المذكورة، فان ذلك يستلزم من جانب الحركة الاسلامية ـ مواءمة منهج عملها مع المستجدات والتطورات الجذرية التي تشهدها الساحة الدولية والمحلية والارتقاء بمنهج العمل كيما يصبح بحجم المواجهة الفعلية واليومية التي تعيشها الحركة الاسلامية في اكثر من قطر عربي وغير عربي. ولكي ترتقي الحركة الاسلامية بمنهج عملها بحيث تقف في خط متكافىء مع التطورات الجديدة والواقع الجديد في صراع القوى ينبغي ـ والله أعلم بالذي فيه خير ـ الاقدام على بعض الخطوات الأولية الجريئة:

على المستوى الفكري:

١ ـ ينبغي أن تنتقل ادبيات الحركة الاسلامية من روح أومرحلة الدفاع عن الاسلام وتشريعاته الى روح ومرحلة الهجوم على الأوضاع القائمة في العالم الاسلامي والتي يكرسها الصراع الدولي. لابد من فضح الأنظمة وفضح تشريعاتها وتعريتها وفضح افلاسها السياسي والعسكري والاجتماعي والاقتصادي وعدم التورط في اي مهادنة معها تفرز تبلدا في العمل الاسلامي يستفيد منه العدو.

٢ ـ حيث أن الحركة الاسلامية تدعو لاقامة الدولة الاسلامية فينبغي عليها أن تطرح برامجها في التحول الاسلامي وبرامجها العصرية في بناء الدولة الاسلامية المنشودة وتحديد المواقف من القضايا الراهنة وعلى كل الاصعدة ووضع دستور اسلامي عصري يتوافق مع جدية وخطورة المرحلة الحالية من تطور الأمة الاسلامية.

٣ ـ الاهتمام بالثقافة الشعبية والتثقيف الشعبي المباشر ومحاولة التعامل بذكاء مع العقل العام والتقليل من الاعتماد على كتابات المثقفين والاكاديميين والمتخصصين واستقطاب القلم الشعبي والعرض الشعبي المباشر والصريح للقضايا.

على المستوى الحركي:

• اذا كانت الحركة الاسلامية تصم الانظمة الحالية بانها غير اسلامية ولا علاقة جدية لها بالاسلام، فان ذلك يستلزم ـ انسجاما مع عقائدية الحركة ـ المفاصلة مع الأنظمة ورفض الموالاة لها والانحياز انحيازا تاما وصريحا ويوميا لمصالح شعوب الأمة الاسلامية وبحارها وجزرها وجيوشها وحرياتها السياسية. والعمل على تحقيق ذلك.

• هذه هي الحقيقة، كل الحقيقة، ولن نفهم المحنة فهما علميا اذا لم نستوعب الحقيقة، كل الحقيقة. والله اكبر قاصم الجبابرة ونصير الضعفاء وحسبنا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله.

موظفون أم خدم؟!

يقال بأن كثيراً من المسؤولين وحتى بعض رؤساء الاقسام في ادارة شركة نفط الكويت يخصصون موظفاً أو موظفين رسميين من موظفي الشركة لقضاء حوائجهما الشخصية كالتسوق واصلاح سيارة «أم العيال»! ومن يرفض ذلك تظل كل «تقاريره» سيئة ولا يستحق الترقية! والملاحظ أن هذه الظاهرة تفشت بعد ان اصبحت ادارة الشركة حكومية محضة!

ويقال بأن معظم المسؤولين يعلمون بذلك ولكن لسان حالهم كما يقول المثل «شيلني واشيلك»!

ترى من المسؤول عن استغلال الموظفين لأعمال خاصة لا صلة لها بطبيعة العمل؟! مطلوب التحقيق في الامر وتوضيح ما اذا كان هؤلاء موظفون أم خدماً!

شبرة الرقة كشفت سوء التخطيط

افتتاح شبرة الخضار الجديدة في «الرقة» خطوة موفقة لاكثر من سبب فهي توسعة على اهل المنطقة العاشرة وتيسير لهم كما انها ستسهم في تخفيف الضغط على شبرة الشويخ.

والأهم من ذلك أن نظام البيع في شبرة الرقة جاء في صالح المستهلك وذلك لان الاماكن لم تخصص لاحد برخصة، بل هي لمن يسبق يومياً بوضع الخضار والفواكه فيها. وهذا النظام وان كان قد يؤدي الى نوع من التنافس بين التجار الذي قد يقود للشجار، الا انه يخدم المستهلك اولاً وقبل كل شيء. فطالما أن التاجر لا يدفع أجراً عن الارضية كما في شبرة الشويخ فان اسعاره بالتأكيد ستكون اكثر اعتدالاً..

ثم ان نظام التخصيص برخص المعمول به في شبرة الشويخ قد أدى الى الاستغلال البشع الذي تنعكس آثاره على المستهلك. فالحاصل ان صاحب الرخصة الاصلية يؤجر المكان المخصص له مقابل مبلغ معين والمستأجر بدوره يؤجره بمبلغ اكبر وهكذا .. مما ينعكس اخيراً على زيادة الاسعار.

وبالرغم من كل هذه الحسنات فقد كشفت شبرة الرقة عن سوء التخطيط. فالمفروض طالما انشأت شبرة الشويخ لتكفي مدينة الكويت قبل توسعها ان يصار الى انشاء شبرة جديدة لكل منطقة جديدة..

جمعية المحامين تدين اجراءات السادات

أصدرت جمعية المحامين الكويتية بياناً استنكرت فيه حملة النظام المصري الظالمة ضد جميع فئات المعارضة، وقد جاء في البيان أن هذه الاجراءات الارهابية تؤكد مجدداً ان اتفاقيات كمب ديفيد لن تؤدي الى الاستقرار والسلام بل على عكس ذلك ستؤدي الى جر المنطقة الى ويلات جديدة وفقد الأمن والسلام الاجتماعي وان جمعية المحامين الكويتية تدين هذه الاعتقالات المفتقدة لكل الأسس القانونية والمنافية تماماً للمواثيق الدولية التي تضمن حرية المواطن في التعبير عن رأيه.

«شجعوا الشباب على الابتكار»

مما يثلج الصدر في بلدنا الكويت ما يقوم به النادي العلمي من تشجيع وتبني للابتكارات العلمية الشابة، ومما يدل على مدى نشاط وفعالية النادي، نلاحظه بين الآونة والأخرى من ابتكارات الرواد للأجهزة العلمية.

نعم انها بادرة طيبة أن يقوم ولي العهد بالتبرع للنادي لتشجيع الشباب ودفعه على الابتكار لكن ما يتلقاه النادي من تبرعات لا تقاس ولا تقارن بالاعانات والتبرعات التي يقدمها المسؤولون والتجار للأندية الرياضية وغيرها من الأنشطة الترفيهية. وأملنا كبير في أن نرى انتاج الشباب معروضاً في الأسواق فهل يتحقق ذلك أم النادي يظل فقط مكاناً للتسلية؟!

٢٧ الف كيلو غرام اغذية غير صالحة صادرتها البلدية من الاسواق في شهر ٧



بلغ مجموع الاغذية المنوعة الواردة الى الكويت خلال شهر تموز – يوليو الماضي، عبر مركز الرقابة في الشويخ ١٦ مليونا و٩٠١ الف و٨٢١ كيلوغراما، بلغت المواد غير الصالحة منها ١٤٣,٥٠٧ كيلوغرامات. بلغت المواد الاولية ١٥٦,٧٠١ كيلوغراما، والسجائر ٤٣٢,٥١٤ كيلوغراما، والعلف ٧,٤٢٨,٣٩٩ كيلوغراما.

اما الاغذية المنوعة الواردة عن طريق مطار الكويت الدولي في الشهر نفسه، فقد بلغت ١,٥٤٦,٦٣٦ كيلوغراما، وطيور الزينة ٣٠٠ وكيلوغرامين، وسمك الزينة ١١٠ كيلوغرامات.

وبلغت الخضروات والفاكهة الصالحة الواردة الى السوق المركزي للخضار والفاكهة في الشهر نفسه سبعة وثلاثين مليونا و٩٣٥ الفا و٣٣٧ كيلوغراما، وبلغ غير الصالح من الخضروات والفاكهة ٢١٠,٨٩٧ كيلوغراما، وبلغ البيض الوارد ٦٥١,٥٧٤ كيلوغراما، وكان جميعه صالحا.

من جهة اخرى فقد بلغ اجمالي الاغذية غير الصالحة التي صادرتها البلدية من الاسواق بعد اتخاذ الاجراءات القانونية ٢٧٠٩٤ كيلوغراما، واجمالي الاغذية غير الصالحة التي تم اعادة تصديرها الى جهة المنشأ ٨٩١١٠ كيلوغرامات، والاغذية غير الصالحة التي تم اتلافها بمعرفة شعبة الاتلاف ٤٦٥٥٢ كيلوغراما، وبلغ اجمالي العينات التي اخذت للتحليل الكيماوي والبكتريولوجي ٢٩٦ عينة.

الى متى التدريس باللغة الانجليزية؟!

«ان من أهم المشاكل التي تعيق التحصيل العلمي عند الطالب، **عدم المامه باللغة الانجليزية**» هذا ما قاله عميد كلية العلوم في معرض رده على سؤال حول التركيز على اللغة الانجليزية، وذلك في لقاء بين عمادة الكلية والطلبة المستجدين.

وبهذه العبارة وضع واحد من أهل الاختصاص يده على حقيقة الجرح الذي طالما نبهنا اليه. ولكن السيد العميد رأى أن الحل يكمن في وضع «برنامج لتقوية الطالب في اللغة» مع أنه ألمح الى أن «هناك فكرة للتدريس باللغة العربية قيد البحث والدراسة، ولكن لا يجب ان تطبق الا بعد الاعداد الجيد»!

ونحن مع الدكتور في أن تطبيق أي اجراء جديد لابد له من دراسة واعداد. ولكن في مثل موضوع التدريس باللغة العربية التي هي اللغة الرسمية للبلاد وفي جامعة تملك امكانات كبيرة جدا كجامعة الكويت ينبغي أن يكون التدريس باللغة الانجليزية أمرا مستغربا وليس أصلا. واذا كنا دولة مستقلة حقا ولها شخصيتها الحضارية المستقلة كما بينها الدستور فإلى متى يستمر التدريس باللغة الانجليزية؟!

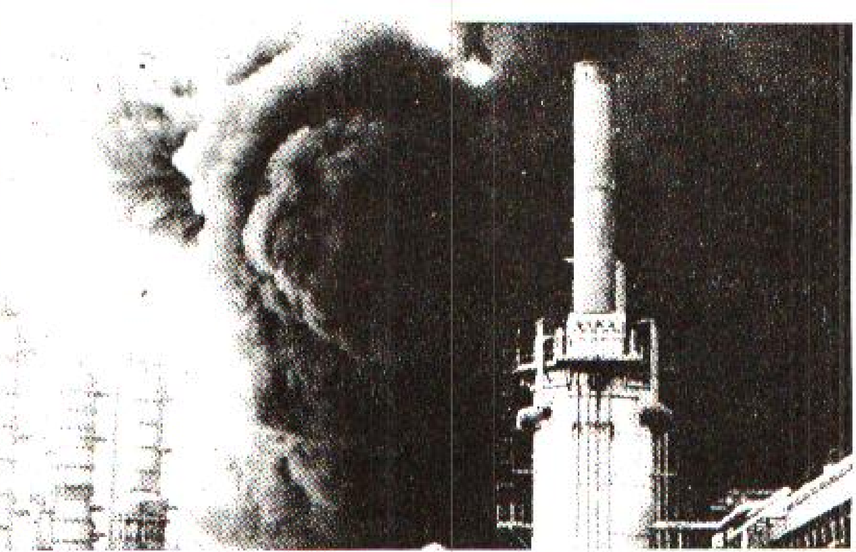
رب ضارة نافعة

في حديث له مع الزميلة صحيفة الوطن قال نائب مدير الاطفاء العام أحمد حسين العبدالرزاق: «ان حريق الشعيبة كان النوع الأول من نوعه من حيث ضخامته» وأضاف كذلك «واستدعينا جميع ضباط الاطفاء للوقوف مع اخوانهم ولكي يأخذوا درساً عمليا لمكافحة مثل هذه الحوادث». وقال في حديثه ايضا: «وبعد أن تم التغلب والسيطرة على حريق الشعيبة ستتفرغ للتطوير في العمل والحصول على أحدث وسائل المكافحة».

ومع أن الحريق كان ضخما في حجمه ونوعه كما قال نائب مدير الاطفاء العام الا أنه حدث مثل هذا الحريق في الستينات في عهد الشيخ عبدالله السالم وفي بداية السبعينات ورغم ذلك مازال الاطفاء بحاجة الى تطوير في أجهزته فلماذا لم تتخذ اجراءات بهذا الشأن منذ ذلك الحين؟

ولا يخفى أن عدم كفاءة جهاز الاطفاء كان سببا في عدم اخماد الحريق بالسرعة المطلوبة كما ذكر بيان نقابة عمال شركة البترول الوطنية وقد يكون السبب في ذلك ما قاله نائب مدير الاطفاء العام «تدني رواتب رجال المطافىء وارتباط كادرهم بقانون الخدمة المدنية»..

واذا كان الامر كذلك فمن المسؤول؟! وعلى أية حال رب ضارة نافعة..



○ جانب من الحريق



لماذا العمالة الآسيوية؟

باعتبار الكويت بلدا عربيا مسلما فان أول ما يتبادر الى الذهن بشأن سد النقص في الايدي العاملة التوجه الى الدول العربية والاسلامية نظرا لوحدة المعتقد واللغة والعادات والتقاليد وزيادة الروابط التي وصلت الى حد المصاهرة...

ولكن احصاءات وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تشير الى عكس ذلك. فخلال النصف الاول من هذا العام لم يكن نصيب العمالة العربية الا ٣٨٪ فيما بلغ نصيب العمالة الآسيوية ٦٠٪!

والمعروف أن العمالة الآسيوية في معظمها تأتي من كوريا ثم الفلبين ثم الهند وباكستان وغيرها والعجيب أن معظم هؤلاء اما من النصارى أو البوذيين!

ولا ندري لماذا التوجه الى العمالة الآسيوية (غير المسلمة) والدول العربية فيها كل الكفاءات المطلوبة واتخذت كل الترتيبات القانونية اللازمة! قد يكون السبب هو الخوف من الاحزاب والكتل العربية الممنوعة كما ألمح الى ذلك أحد رجال الاعمال قبل اسبوع لجريدة الوطن فان هذه العمالة أقل كلفة من غيرها!

لكن هل العمالة الآسيوية اكثر أمنا حقا؟! الذي تبين حتى الآن أن كثيراً من هؤلاء يصنعون الخمور ويروجونها .. وبعضهم قام بأعمال اجرامية شنيعة كحادثة قتل الصراف .. وبعضهم أشيع انه يأكل البشر كما يأكل لحم الكلاب! ومن الناحية السياسية تواتر ان العمال الكوريين الذين يعيشون حياة شبه عسكرية ماهم الا جنود مدربون قد تكون لهم حاجة في المستقبل! والسؤال الآن هو: اذا كان التوجه للعمالة الآسيوية يخدم مصالح بعض كبار المقاولين على حساب مصلحة البلد فلماذا تستجيب الاجهزة الرسمية لهؤلاء؟!

احتجاجا على الاعتقالات في مصر وتونس

رئيس جمعية الاصلاح يبرق الى السادات ومزالي مستنكرا حملات الاعتقال للاسلاميين في مصر وتونس كما يبرق الى الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي لمساندة الاسلاميين والوقوف الى جانبهم.



أبرق السيد عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الى الرئيس المصري أنور السادات، محتجاً على الاجراءات التي اتخذها ضد الاسلاميين في مصر، راداً على اتهامه لهم بإثارة الفتنة الطائفية.

كما أبرق الى الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي حول الاجراءات نفسها راجياً منه الابراق بالاستنكار ايضا.

من جهة اخرى، فقد أبرق رئيس الجمعية ايضا الى رئيس وزراء تونس، وأهاب به أن يضع حداً لاعتقال وتعذيب الاسلاميين، وإيقاف المحاكمات الفورية، والحفاظ على الرصيد الاسلامي في تونس الشقيقة. وأبرق الى الأمين العام للرابطة أيضا، دعا فيها الى الوقوف بجانب الاسلاميين في تونس ودفع الظلم عنهم.

وفيما يلي نصوص البرقيات.

الى الرئيس المصري

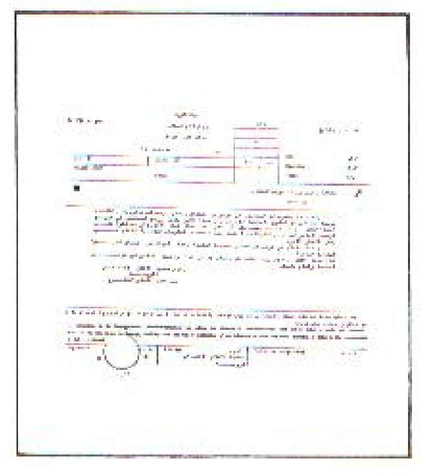
● السيد رئيس جمهورية مصر العربية
القاهـــرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

علمنا بالاجراءات التعسفية التي اتخذتموها ضد الجماعات الاسلامية ومجلة الدعوة الناطقة باسم الاخوان المسلمين والمجلات الاسلامية الاخرى، وقد استغربنا هذا الموقف في الوقت الذي تحتاج فيه مصر لجهود ابنائها المخلصين.

وان ماحصل أزعج المسلمين في كل اقطارهم وأن عواقبه على مصر الشقيقة ستكون وخيمة.

أما القول بالفتنة الطائفية فلم يكن هؤلاء عبر تاريخهم الطويل دعاة فتنة وانما دعاة اصلاح وبناء. ان مصر العزيزة التي تتعرض اليوم لمؤامرة اسرائيل والدول الكبرى جميعا هي بأمس ماتكون حاجة لابنائها المخلصين الذين ملئت بهم السجون. ثم اين سيادة القانون، واقفال المعتقلات وحريات الراي



والمعتقد.. أم أنه عود على بدء.. إننا نستنكر هذه الاجراءات ونطالب باطلاق سراح المعتقلين من أفراد الجماعات الاسلامية والعاملين في المجلات الاسلامية.

ونرجو الله أن يحمي مصر من كيد أعدائها الحقيقيين.

جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت

الى رئيس وزراء تونس

● سعادة رئيس وزراء تونس المحترم
تونس

بلغنا مايتعرض له المسلمون في تونس من اعتقال وتعذيب ومحاكمات فورية واحكام سريعة تتنافى مع الحقوق الاساسية للانسان وان هذا الامر يقلق ويزعج المسلمين في جميع انحاء العالم، ولذا فاننا نهيب بكم أن تضعوا حدا لمثل هذه الأمور وأن تحافظوا على الرصيد الاسلامي في تونس الشقيقة وان لا يفعل بهم مافعلته الحكومات المعادية للاسلام في بعض الاقطار الاخرى.

ودعاة الاسلام في تونس هم الضمان لحماية العقيدة وحفظ الاجيال من اعتناق المبادىء الهدامة المدمرة.

لذا نأمل اطلاق سراحهم ورد اعتبارهم وتمكينهم من أداء واجبهم الاسلامي في تونس المسلمة والسلام عليكم.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت
عبدالله العلي المطوع

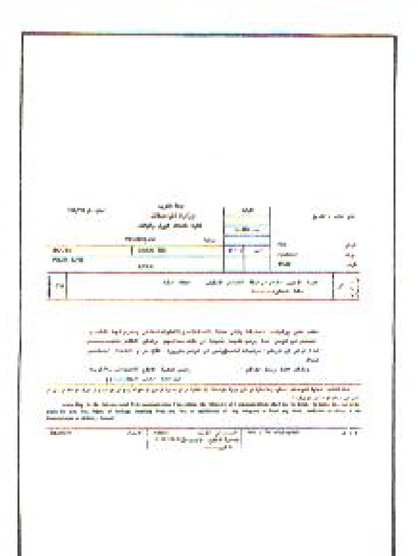
الى الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

• حضرة الامين العام لرابطة العالم الاسلامي حفظه الله

مكة المكرمة

عطفا على برقيتنا السابقة بشان حملة الاعتقالات والاضطهادات التي يتعرض لها الشباب المسلم في تونس مما يوجب علينا جميعا ان نقف بجانبهم وندفع الظلم عنهم لذا نرجو ان ترسلوا برقيات للمسؤولين في تونس بضرورة اطلاق سراح الدعاة المسلمين هناك.

وفقكم الله وسدد خطاكم
رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
بالكويت
عبدالله العلي المطوع

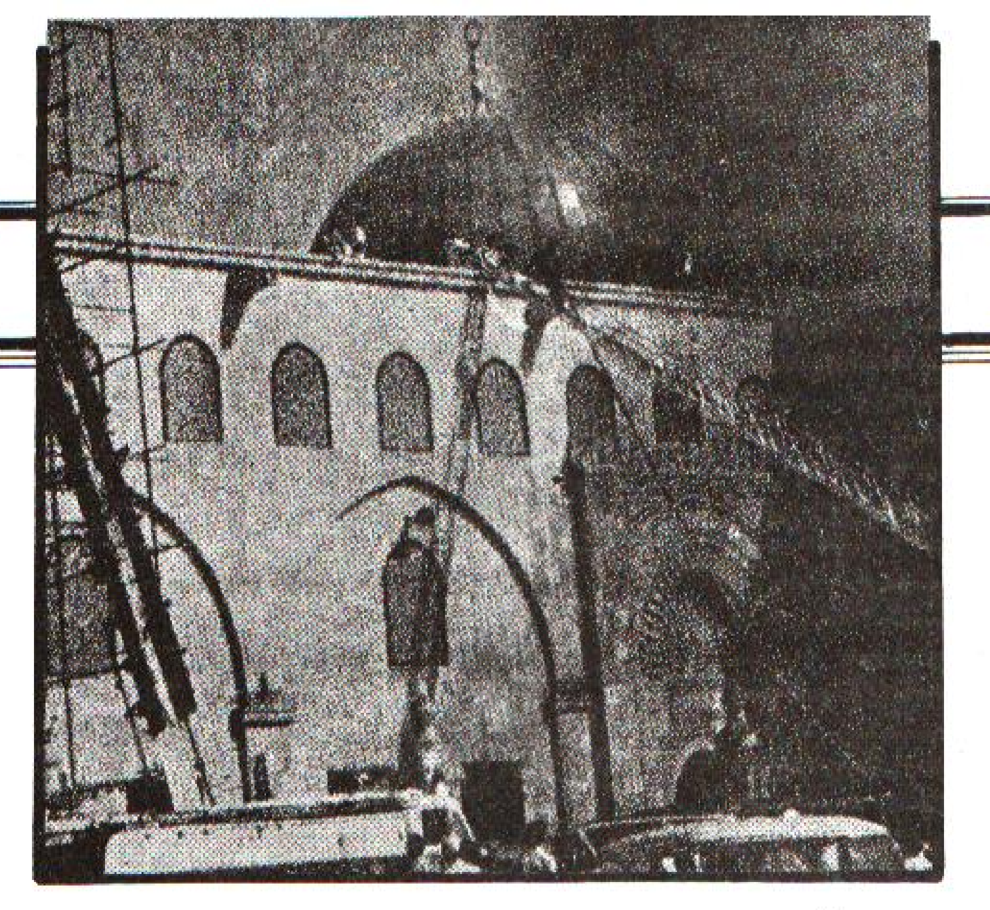


• معالي الأخ الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي المحترم – مكة المكرمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد استمعنا الى الاجراءات التعسفية التي اتخذها أنور السادات ضد الجماعات الاسلامية في مصر. ومما يؤلم أن تتخذ مثل هذه الاجراءات في الوقت الذي يربط مصير مصر العزيزة مع اسرائيل المعتدية الغاصبة لارض المسلمين، نرجو الابراق مستنكرين هذه الاجراءات الخطيرة مساهمين في رفع الظلم عن المسلمين واطلاق سراح المعتقلين، ولكم خالص شكري وتقديري.

عبدالله العلي المطوع
رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت



الأقصى يناديكم ...
فأين أنتم يا مسلمون ؟

● الشبان المسلمون في القدس يمنعون اليهود من مواصلة الحفريات.

يوم الجمعة قبل الماضي، منعت قوات الاحتلال الاسرائيلي عشرات الآلاف من المسلمين من جميع أنحاء الضفة الغربية من الصلاة في المسجد الأقصى احتجاجا على الحفريات الاسرائيلية التي تهدده بالخطر، بينما أصدرت محكمة العدو العليا أمراً باستئناف الحفريات الأثرية بالقرب من باب المغاربة في القدس القديمة.

وقد اقام جيش العدو في تلك اليوم سلسلة من المتاريس الكبيرة حول مدينة القدس مما حال دون وصول عشرات الآلاف من المسلمين لأداء صلاة الجمعة في المسجد الاقصى للاحتجاج على أعمال الحفر والتنقيب تحت ساحة الحرم الشريف.

خطيب الأقصى يدعو الى الجهاد

وكان المجلس الاسلامي الاعلى للقدس قد دعا المسلمين في الضفة الغربية المحتلة الى أداء صلاة الجمعة في المسجد الاقصى احتجاجا على الحفريات. وقال الشيخ عكرمة صبري لدى خروجه من صلاة الجمعة: «كنا نتوقع اليوم مجيء اكثر من مائة الف من المصلين غير أن المتاريس منعت سكان الضفة الغربية، وكذلك سكان الأحياء الواقعة في أطراف القدس من أداء صلاة الجمعة». وقال «إن عشرة آلاف مسلم فقط تمكنوا من الوصول الى المسجد الأقصى.

وفي خطبة الجمعة دعا الشيخ عكرمة صبري المسلمين في فلسطين والعالم بأسره الى الدفاع عن المسجد الاقصى من أي انتهاك لحرمته، وأشاد بمجموعة من الشبان المسلمين اقاموا يوم

ـعدو .. تمنع عشرات الآلاف من الوصول إلى الأقصى لصلاة الجمعة فيه.

الخميس حائطا يمنع موظفي وزارة الأديان في دولة العدو من مواصلة عمليات الحفر تحت ساحة الحرم الشريف.

وقد نقضت محكمة العدو العليا، أمراً كان قد أصدره زيغولون هامر وزير التربية، يجمد بصورة مؤقتة أعمال الحفر التي تجري بالقرب من حي المغاربة في القدس المحتلة.

الأطماع قديمة

ولنعد قليلا الى الوراء الى عام ١٩٦٧ حين احتل العدو مدينة القدس ضمن ما احتله من أراض، فقد قام الحاخام الاكبر في جيش العدو مع عدد من أتباعه بالصلاة في الحرم الشريف•وفي عام ١٩٧٦ حوكم ثمانية يهود بتهمة الصلاة وترديد الترانيم اليهودية داخل الحرم الشريف، ولكن القاضية روث آرو أصدرت حكما في محكمة القدس بحق اليهود في الصلاة في الحرم وبرأت المتهمين. وهذا كله يؤكد نوايا العدو بالاستيلاء على الحرم الذي يزعمون انه بني في موقع المعبد اليهودي الثالث.

وقد عبر مناحيم بيغن عندما وصل الى جدار المبكى لأول مرة بعد احتلال القدس القديمة سنة ١٩٦٧، عن أمله في أن يعاد «بناء المعبد في اقرب وقت خلال فترة حياة هذا الجيل». كما صرح وزير الأديان سنة ١٩٦٧ في مؤتمر في مدينة القدس بأن سلطات الاحتلال تعتبر المسجد الأقصى وقبة الصخرة من ممتلكاتها. ويعتقد الزعماء المسلمون في القدس أن مثل هذه التصريحات شجعت على اشعال النار في المسجد الاقصى عام ١٩٦٩، مما أسفر عن تدمير كثير من النقوش النادرة والأقمشة المطرزة والسجاد النفيس.

وعثر بعد سنوات في مدرسة ياشيفا في القدس على طن من المتفجرات كان الهدف من تجميعها نسف المسجد الاقصى ومهاجمة الأماكن المقدسة الأخرى. وأوقف الحاخام كاهان احد مؤسسي رابطة الدفاع اليهودية مع مساعده باروخ غرين.

صمت مطبق

هذه إلمامة عاجلة بالأطماع اليهودية بالمسجد الأقصى، بدءاً باحراقه في عام ١٩٦٩ وانتهاء بالحفريات التي تتم هذه الأيام لاحداث نفق بين حائط المبكى والحرم الشريف من أجل الوصول بزعمهم الى هيكل سليمان.

والغريب، أن يتظاهر الوف من اليهود الأمريكيين خارج فندق والدروف استوريا في نيويورك، حيث كان ينزل مناحيم بيغن في الأسبوع الماضي احتجاجا على حفريات العدو في القدس رافعين يافطات مختلفة، ويتظاهر كذلك ٥٠ يهوديا بريطانيا خارج سفارة العدو في لندن للاحتجاج على الحفريات أيضا بينما المسلمون صامتون، حكومات وشعوبا، فلا تظاهرات، ولا بيانات، على الرغم من ان هذه الأمور اقل مايجب في هذا المجال.

الأقصى يناديكم

ونحب هنا أن نعرض للأمور التالية:

• الا يحق لنا ان نتساءل: هل هو من باب المصادفة أن يقوم العدو بما يقوم به في نفس الوقت الذي تقوم به بعض الأنظمة العربية بمحاربة الاسلاميين وقادتهم، عن طريق اعتقالهم، وحظر دعوتهم؟ أليس هذا لجماً للمسلمين من الانطلاق الى القدس لتحريرها والمسجد الاقصى .. بل لتحرير فلسطين كلها؟ أليس لنا أن نتهم تلك الأنظمة بالعمالة وخدمة العدو ومساعدته على تحقيق أهدافه؟

• أليس عاراً أن يتظاهر آلاف اليهود احتجاجا على حفريات العدو، ويمنع المسلمون من أية حركة، ويحرمون من نطق كلمة؟ إننا لم نسمع الاحتجاجات الا من داخل الأرض المحتلة، ولم نجد المتصدين لأعمال العدو الا من مسلمي فلسطين، فأين المسلمون؟

• أين الدعوة الى الجهاد المقدس التي أعلنت أكثر من مرة، من أكثر من جهة؟ هل هي دعوات اعلامية تقتضيها أوقات وظروف معينة؟ لماذا لم تنتقل الى حيز العمل والتطبيق، وتفتح مراكز التطوع أمام الراغبين في الجهاد في سبيل الله لتحرير المقدسات؟!

• لقد مضى اثنتا عشرة سنة على احراق المسجد الاقصى، ومنذ ذلك اليوم لم يعمل المسلمون شيئا لانقاذه من براثن اليهود الذين لن يصبروا طويلا. قال ديفيد بن غوريون: «ان شعبه الذي يقف على اعتاب المعبد الثالث .. لا يمكن أن يتحلى بالصبر على النحو الذي كان عليه أجداده..».

ان الاقصى يناديكم، يستصرخ فيكم اسلامكم، وسيكون شاهدا عليكم يوم القيامة .. انكم لم تلبوا نداءه.

بعثة فرنسية سرية في فلسطين المحتلة

كشف مصدر فرنسي وثيق الاطلاع ان بعثة فرنسية سافرت سرا الى دولة العدو في فلسطين لاجراء محادثات غير رسمية مع بعض الوزراء والسياسيين الذين لديهم أراء ووجهات نظر مختلفة عن تلك التي يتبناها مناحيم بيغن.

واضاف المصدر الذي نشرت كلامه مجلة «المجلة»، أن البعثة توجهت الى فلسطين المحتلة في الرابع عشر من شهر آب (اغسطس) الجاري، وأنها تضم على الاقل اثنين من مستشاري قصر الاليزيه المقربين من الرئيس الفرنسي ميتران. واضاف أن البعثة سافرت بتوجيهات خاصة من ميتران، وأنها سترفع اليه تقريرا مفصلا عن محادثاتها في فلسطين المحتلة.

ديبلوماسي ليبي جديد ينضم الى المعارضة

إبراهيم عبدالعزيز صهد القائم بأعمال السفارة الليبية في الارجنتين، ديلوماسي ليبي جديد انضم الى المعارضة الليبية مؤخرا. وفي بيان بشكل رسالة وزعه السيد صهد، استعرض بصورة مكثفة ماسماه «المرارة التي يعانيها الشعب الليبي من الممارسة الديكتاتورية، ومصادرة حريات المواطنين، وأموالهم، والاستخفاف بقيمهم، وتعطيل حقوقهم وهدر طاقاتهم..» ثم أشار الى السجون الليبية التي امتلأت بالابرياء، والارواح التي ازهقت، والرصاص الذي فرق أجساد العشرات من الضباط والمواطنين داخل المعسكرات، وفي عدد من عواصم العالم».

وبعدما توقف عند الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية الليبية، اورد اربع محاولات انقلابية حصلت ضد النظام الليبي السنة الماضية منها انتفاضات طلابية شهدتها كلية الهندسة في جامعة طرابلس على وجه الخصوص، وأخرى دينية.

حقوق المجاهدين.. ضائعة في الجزائر




تحدثت صحيفة «الشعب» الجزائرية عن ظاهرة ضياع حقوق المجاهدين وأرامل الشهداء في الجزائر فقالت: «لا تخلو حياتنا اليومية من مظاهر مؤلمة، لكن أشدها وقعا على النفس، مايشاهده المرء أيام الاستقبالات المجاهدين، وتدل هذه المشاهد على أننا جعلنا من حقوق المجاهدين وأرامل الشهداء وذوي الحقوق مشكلة عسيرة الحل، وأخطر من ذلك أننا أشعنا الاحساس بأن حق الانسان في مجتمعنا لا يتحصل عليه بطريقة آلية او يستدعي صاحبه لأخذه كما يحدث في كثير من الدول، بل عليه ان يعرق في سبيله .. يبحث عنه، كما يبحث عن حبة القمح في كثيب من الرمل!

وما أكثر الذين يفنيهم البحث وسط الطريق، فيسلمون أمرهم الى ذوي العيون البصيرة، والأيدي الطويلة! وهكذا ظهر نوع من الوسطاء الطفيليين، يعيشون على حقوق المجاهدين وأرامل الشهداء والتابعين».

خلاف بين فتح وسوريا

ذكرت جريدة «القبس» أن بعض فصائل المقاومة الفلسطينية اعترضت لدى سوريا على بعض القرارات التي اتخذتها لجنة المتابعة العربية في الاجتماع الأخير الذي عقدته في بيروت يومي ٣و٤ سبتمبر الجاري.

وأشارت مصادر فلسطينية في هذا الصدد، الى أن الخلاف يتركز بشكل خاص بين حركة «فتح» وسوريا، باعتبار أن احد تلك القرارات يمنع دخول الأسلحة الى جميع الأطراف في لبنان، باستثناء السلطة الشرعية وقواتها المسلحة.

وقد اعتبرت قيادة تلك الفصائل أن هذا القرار لا يحرم فقط الثورة الفلسطينية من ابسط مستلزماتها (أي الأسلحة والذخائر) بل يتناقض مع مضمون اتفاقية القاهرة، والاتفاقات الأخرى التي عقدت بين السلطة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية منذ العام ١٩٦٩ وحتى الآن.

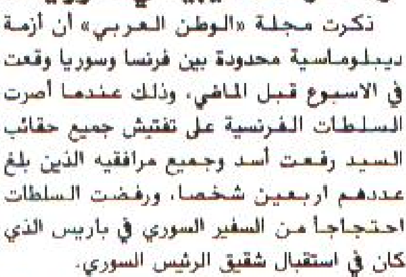
القبس ١٠/١١/١٤٠١هـ
٨/٩/١٩٨١م

عبدالرحمن خليفة: السادات اختلق الفتنة

ندد مراقب عام الاخوان المسلمين في الاردن، الدكتور عبدالرحمن خليفة، بالحملة التي شنها نظام الرئيس المصري أنور السادات ضد حركة المعارضة في بلاده، بمافيها جماعة الاخوان المسلمين. واتهم الدكتور خليفة في مؤتمر صحفي عقده في عمان، الرئيس السادات بأنه «ينفذ مخططا أمريكيا صهيونيا لضرب المعارضة في مصر». ونفى أن تكون هناك فتنة طائفية في مصر وقال إن «الرئيس السادات يمهد لخلق هذه الفتنة تمهيدا لضرب حركة المعارضة التزاما منه بوعد قطعه على نفسه لرئيس وزراء العدو بيغن خلال زيارته الأخيرة بأنه سيضرب الحرية في مصر».

باحثة فرنسية:

المراة في القرآن الكريم على جانب كبير من الحرية



قالت الباحثة الفرنسية إيفيت سوفان «عمل المراة خارج البيت ليس شرطا كافيا لتحررها». «هل تعتقد المراة الاوروبية أنها فعلا متحررة؟ إن المراة في القرآن الكريم، في اعتقادي، امراة على جانب كبير من الحرية».

«ارجو الا نعتقد نحن الاوروبيات اننا البادئات في التحرر، ففي العصور الوسطى كانت للمراة ايضا كلمتها وموقفها، كما انه مازال دخول المراة المعترك الاجتماعي ككل يسبب نوعاً من الخلل، ذلك أن المراة هي في الدرجة الاولى أم، ولامومتها حق كبير عليها، وعلى وقتها، والمجتمع اليوم مازال مركبا على اسس اقتصادية وأرقام حسابية، وليس على أسس طبيعية إنسانية».

ثم تقول: «منذ زمن طويل كانت النساء يعملن في المناجم، فهل هذا العمل دليل على حرية المراة؟ انا أرجو أن نعي جميعا أن تحرر المراة لا ياتي عن طريق التحرر الاقتصادي. ان التحرر هو ابعد من هذا بكثير، وموضوع التحرر يفرض نفسه ليس على المراة فقط، وانما على الجميع».

وتختم فتقول: «إن تحررنا اليوم، نحن النساء، أخشى ان يكون ردة فعل على ماضينا المكبوت، اكثر مماهو تعلق بالحرية الحقيقية، والمطلوب ـ ربما ـ هو التوصل الى اتزان يقودنا اليه مفهومنا الصحيح للحرية وليس الى مواقف انفعالية تجاه الماضي».

العدو يبدي خشيته من قنبلة باكستانية



في الاتصالات التمهيدية التي أجرتها واشنطن مؤخرا لانشاء منطقة منزوعة السلاح النووي في الشرق الاوسط أبلغت دولة العدو الولايات المتحدة الاميركية أنها مستعدة للمشاركة في المحادثات، شرط أن تشمل المنطقة المقترحة دولة اسلامية غير عربية يعتقد أنها ستملك قنبلة ذرية وتخشى دولة العدو أن تستخدمها ضدها في اي مواجهة مقبلة بين الدولة اليهودية والدول العربية. والمقصود بهذه الدولة باكستان.

تصحيح

صحح الدكتور عبدالله عزام بعض العبارات التي وردت في مقالته المنشورة في العدد الماضي من المجتمع حول طرق الذبح، على الوجه التالي:

● «ولوكان عشر السكان لا دينيين واختلطت ذبائحهم مع باقي الذبائح لحرم الجميع». ص ٢٧

ـ الصواب «ولو كان ثلث السكان».

● «وعلى كل حال فلوكان ٩/١٠ طرق الذبائح غير شرعية»

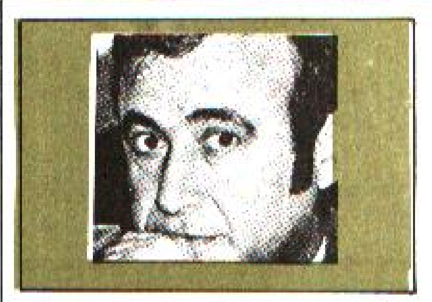
ـ الصواب: «وعلى كل حال فلوكان ثلثا طرق الذبح شرعية وثلثها غير شرعي، تحرم جميع الذبائح عند اختلاطها».

أزمة بين سوريا وفرنسا و«تحركات ليبية في سوريا»!

ذكرت مجلة «الوطن العربي» أن أزمة ديبلوماسية محدودة بين فرنسا وسوريا وقعت في الاسبوع قبل الماضي، وذلك عندما أصرت السلطات الفرنسية على تفتيش جميع حقائب السيد رفعت أسد وجميع مرافقيه الذين بلغ عددهم اربعين شخصا، ورفضت السلطات احتجاجاً من السفير السوري في باريس الذي كان في استقبال شقيق الرئيس السوري.

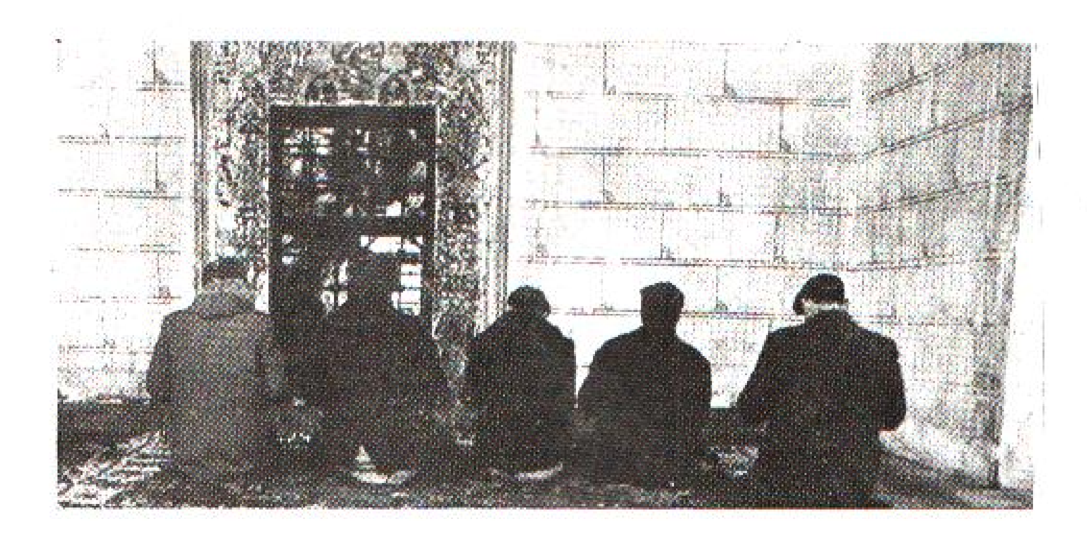
وقال مسؤولو الأمن في المطار إن الأوامر المشددة لديهم منذ أكثر من عام تقضي بتفتيش حقائب المسؤولين السوريين على الرغم من أنهم يحملون جواز سفر أحمر!

وتؤكد مصادر سورية موثوق بها أن رفعت الأسد قام بهذه الزيارة الخاصة الى فرنسا تهربا



من مقابلة الرئيس معمر القذافي في رحلته الى سوريا. والمعروف أن القذافي يتهم رفعت الأسد بأنه يعمل ضد مشروع الوحدة بين البلدين.

وكان رفعت أسد قد قدم تقريراً أمنياً الى شقيقه حافظ أسد يكشف فيه عما سماه «تحركات ليبية في سوريا ضد النظام السوري» وكيف أن مشروع الوحدة سوف يقدم غطاء لهذه التحركات وتسهيلا لأعمالها التخريبية.



جماعة "عبادالرحمن" تزورالمجتمع

أجرى اللقاء: صالح المسباح

تستضيف مجلة «المجتمع» وفدا اسلاميا برئاسة الاستاذ محمد امين حلمي وهو رئيس جمعية عباد الرحمن بمدينة «جيرسي سيتي» بالولايات المتحدة.

وكان لنا لقاء معه ليوضح لنا أهداف هذه الجمعية وأنشطتها بمناسبة مرورهم بدولة الكويت.

● استاذ محمد نرحب بك في مجلة المجتمع وفي بلدك الثاني الكويت ويطيب لنا أن تعطي القراء تعريفا بجماعة «عباد الرحمن»؟

ـ تاسست هذه الجماعة في اغسطس سنة ١٩٧٥ بمدينة «جيرسي سيتي» بالولايات المتحدة وقامت بشراء مقرها الاول هناك وذلك لوجود جالية اسلامية كبيرة تقدر بحوالي ٢٠ ـ ٣٠ الف مسلم.

● قد تذكرنا جماعتكم بجماعة «عباد الرحمن» الموجودة في لبنان فهل بينهما أية علاقة؟

ـ ولله الحمد الجماعتان اسلاميتان ولكن ليس هناك اية علاقة اللهم الا في الاسم.

● ما هي أهداف هذه الجمعية؟

ـ الاهداف أوجزها على سبيل الاختصار:

١ ـ الدعوة الى الاسلام.

٢ ـ انشاء المساجد ودور الحضانة ومستوصف خيري.

٣ ـ العمل على تقوية روابط الاخوة الاسلامية.

٤ ـ اقامة الانشطة الثقافية والاجتماعية وغيرها في اطار الشرع.

٥ ـ تعميق المفاهيم الاسلامية بين الاعضاء.

ومن اجل تحقيق هذه الاهداف فقد انجزنا الاعمال التالية:

١ ـ انشاء المسجد.

٢ ـ اصدار مجلة «المسلمون».

٣ ـ افتتاح مدرسة لتعليم اللغة العربية والدين الاسلامي.

٤ ـ تيسير السفر للحج وزيارة دول العالم الاسلامي بأجور منخفضة علاوة على تيسير عقد الزواج.

٥ ـ وتم شراء مبنى جديد آخر لتحقيق الاهداف المرجوة.

● ما هي المرامي التي اردتم تحقيقها في المبنى الجديد؟

ـ اولا: معهد الدراسات الاسلامية لتخريج دفعات من الدعاة الى الاسلام بعد اعدادهم وتزويدهم بالعلم والتربية والامكانيات والممارسة.

ثانيا: دار للحضانة، كي تتولى تربية اطفال المسلمين من السن ٣ الى الخامسة.

ثالثا: المستوصف الخيري: لتوفير طبيبات مسلمات للعلاج والكشف على نساء المسلمين.

رابعا: انشاء سوق خيري.

خامسا: انشاء البيت الجنائزي: لتغسيل وتكفين موتى المسلمين وذلك مرتبط بحصولنا على ترخيص رسمي.

● بهذا القدر يتبين لنا مدى المسئولية الملقاة على عاتقكم لحمل الامانة. اذا ما هي الاحتياجات المقدرة لهذه المشاريع؟

ـ تتبين لنا الاحتياجات اولا بالنسبة للمبنى فقد تسلمنا في شهر ابريل سنة ١٩٨٠ بعد سداد الدفعة الاولى من قيمته وقدرها (٢٥,٠٠٠) الف دولار ولابد من سداد المتبقى وقدره (١٠٠,٠٠٠) الف دولار قبل نهاية شهر سبتمبر القادم وإلا ضاع المبنى واسترده أصحابه السابقون. ويحتاج المبنى لتجهيزه مبلغا قدره (٥٠,٠٠٠) الف دولار حتى يؤدي دوره. إذا مجموع المبلغ المطلوب للمبنى قدره (١٥٠,٠٠٠) الف دولار.

ثانيا: المدرسة خلال العطلة الاسبوعية تحتاج الى مرتبات للمدرسين حيث يتم العمل بها حاليا تطوعا منهم. وهناك حاجات اخرى كدار الحضانة بحاجة الى (١٢,٠٠٠) الف دولار. والله المعين والمنفق.

● هل قمتم بجمع التبرعات وما هي الحصيلة؟

ـ الحمد لله مررنا على دول الخليج العربي وآخرها دولة الكويت ونحن الآن بضيافة وزارة الاوقاف التي سهلت المهمة لنا بجمع التبرعات من أهل الخير. ومازلنا بحاجة الى دعم من اخواننا المحسنين.

● كيف الطريق لمن أراد التبرع؟

ـ هناك طريقان على المنفق أن يختار أيسرهما له فقد فتحنا حسابا في بيت التمويل الكويتي [٤ ـ ٣٠١٧٨/٠٢].

وهذا عنواننا في الولايات المتحدة:

JERSEY CITY MOSQUE
JAMAET IBAD EL - RAHMAN
539 Bergen Avenue
JERSEY CITY N.J.
07304, U.S.A
(201) 433-8304.
(201)435-1075

وبهذا اللقاء التعريفي الطيب نشكر استاذنا محمد حلمي على اجابته لأسئلتنا.. ونحن بدورنا نناشد المسلمين أن يقدموا لأنفسهم ليوم القيامة بما أنعم الله عليهم من خير بتبرع لتدعيم هذا العمل الاسلامي الذي نسأل الله تعالى أن يبارك فيه وفي القائمين عليه.





د. عبدالله النفيسي

الحلقة السادسة



• اذا كان قيام السلطة السياسية الملتزمة عقائديا بالاسلام امرا واجبا شرعا وعقلا وفطرة فأي نوع من الدول هي الدولة الاسلامية؟ وفي هذا السياق نطرح سؤالا واحدا ونكتفي بالاجابة عليه في هذه الحلقة، والسؤال هو: هل في الدولة الاسلامية الملتزمة عقائديا ومنهجيا بالقرآن والسنة مجال للمشاركة الشعبية السياسية؟

• نقول وبالله التوفيق أن الاسلام وقف موقفا حاسما من هذه القضية ـ قضية المشاركة الشعبية السياسية ـ ولصالحها. فللمسلمين الحق في محاسبة الحكام. والأمة في الاسلام لها القوامة على الحاكم والزمها الاسلام بالانكار عليه اذا قصر في مسؤولياته او أساء في استعمال سلطته. فقد روى مسلم عن ام سلمه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ستكون امراء فتعرفون وتنكرون، فمن عرف فقد بريء ومن انكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع..» الى آخر الحديث. اي من عرف المنكر فليغيره ومن لم يقدر على تغييره فانكر ذلك في قلبه فقد سلم. فالمسلمون يجب عليهم ان يحاسبوا الحاكم ويكونون آثمين اذا رضوا باعمال الحاكم التي تنكر وتابعوه عليها. ومن اطاع العلماء والأمراء والحكام في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرم الله فقد اتخذهم اربابا من دون الله وقد أشرك وسيحشر مع المشركين حتى لو كان هذا الحاكم أبا بكر او عمر رضي الله عنهما. قال ابن عباس: يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء اقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون: قال ابو بكر وعمر؟. ومن أكبر الدلائل على وقوف الاسلام لصالح المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار السياسي أن جعل منصب رئيس الدولة (الخليفة) عقد مراضاة واختيار لا ينبغي ان يدخله اي اكراه او اجبار. ولا يجوز اخذ البيعة من الناس بالاجبار او الاكراه. ولا تنعقد الخلافة شرعا لاي شخص الا بمبايعة عموم المسلمين له وهذه البيعة العامة هي التي تجعل الخلافة تنعقد ولا يكون رئيس الدولة في الاسلام رئيسا لها الا برضى واختيار المسلمين. وحتى لو بويع واصبح خليفة فهو مقيد بعقد الوكالة التي أوكلها اياه المسلمون. يقول ابن قدامه في المغني ج٨، ١٠٦: «من اتفق المسلمون على إمامته وبيعته ثبتت امامته ووجبت معونته» ويقول الامام ابن تيمية في منهاج السنة، جـ١ ص١٤٢: «الامامة ـ اي رئاسة الدولة والخلافة ـ تثبت بمبايعة الناس لا بعهد السابق له». وبناء على ذلك يتضح بجلاء المركز القانوني لرئيس الدولة في الاسلام. فهو مركز النائب والوكيل، الوكيل عن الامة التي انتخبته نائبا عنها ليدير شئونها وفق منهج الشرع الاسلامي ولتطبيق سائر احكامه. واذا كان مركز رئيس الدولة في الاسلام هو مركز الوكيل فمن البديهي أنه يستمد سلطاته من موكله، اي من الامة، فالأمة في الاسلام هي مصدر السلطات ورئيس الدولة يباشر هذه السلطات باسم الامة وبهذا الاعتبار فقط دون حق عضوي فيه ثابت ولا يتغير او يتحول او ينقل. وحيث ان علاقة الأمة في الاسلام برئيس الدولة علاقة وكالة فهي التي اختارته، فمن حق الموكل في الشريعة الاسلامية ان يراقب وكيله ليطمئن على حسن قيامه فيما وكله فيه. ومن حق الامة اذن مراقبة الحاكم لتقويمه اذا انحرف عن المنهج القويم وحاول ان يتسلط او يتجبر. وما مؤسسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمؤسسة عبادية او شعائرية فقط بل هي اساسا مؤسسة سياسية ـ اجتماعية. جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث رواه ابو داود: «والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأمرنه على الحق أطرا ولتقصرنه على الحق قصراً، او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعنكم كما لعنهم». من هنا يتبين لنا ان مقاومة الظالم والطاغية يعتبرها الاسلام عبادة وقربة من الله. ومن هنا يتبين لنا أنه لابقاء لحاكم مستبد ظالم متسلط في دولة تقام على اساس الاسلام. ومن هنا ولهذا السبب وجبت الشورى في دولة الاسلام كمؤسسة سياسية تصحيحية (وسوف نناقش الوجوب الشرعي للشورى في حلقة قادمة باذن الله) بل يقرر الفقهاء انه نظرا لثبوت حق الامة في المشاورة فان ترك هذا الحق من جانب رئيس الدولة موجب لعزله في الاسلام. فقد جاء في تفسير القرطبي جـ٤ ص٢٤٩: «قال ابن عطيه: والشورى من قواعد الشريعة وعزائم الاحكام ومن لا يستشير اهل العلم والدين فعزله واجب» نعم عزله واجب لأن من يملك التعيين والاختيار يملك العزل والامة هي التي عينته واختارته ـ او هكذا يجب ان يكون ـ وهي التي تملك تنحيته. يقول ابن حزم في الفصل بين الملل والنحل: «فهو الامام الواجب طاعته ما قادنا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فان زاغ عن شيء منها منع من ذلك واقيم عليه الحد والحق فان لم يؤمن أذاه الا بخلعه خلع وولي غيره».

هكذا اذن نجد ان الاسلام ينحاز لصالح المشاركة الشعبية السياسية ويحث على رقابة الحاكم ويحرض المسلمين على تقويمه وردعه وكبحه، او كما قال المصطفى (ص) «ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعنكم كما لعنهم».

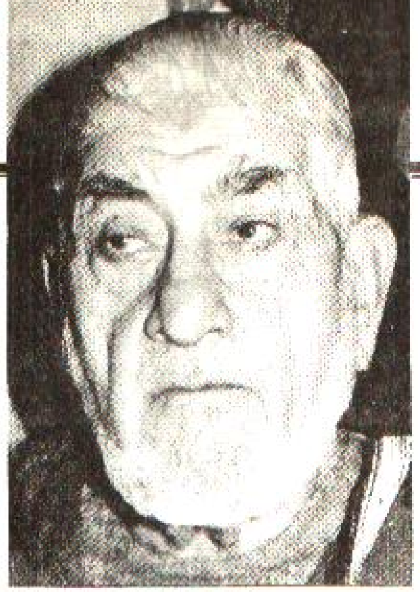
المؤامرة الساداتية على الشعب المصري المسلم

عشية الاستفتاء الذي دعا اليه السادات في مصر لابداء الراي حول ما اسماه بالاجراءات والمبادىء الخاصة بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي علق مراقبون ديبلوماسيون داخل القاهرة بالقول:

لا احد يريد السادات في مصر وهو الذي اعتقل زعماء جميع الاتجاهات السياسية والزعامات الدينية في مصر، ومع ذلك فان كل استفتاء طرحه السادات على شعبه جاء نتيجته كما تعلنها وسائل اعلام السادات لا تنقص عن ٩٩٪.

وما ذهب اليه الديبلوماسيون، صحيح فلا احد يريد استمرار حاكم مصر سوى القلة المنتفعة و بعض الاقباط المستوزرين من امثال بطرس غالي والصحافيين كموسى صبري القبطي المعروف رئيس تحرير جريدة الاخبار اليومية، وفكري مكرم عبيد البرلماني الصليبي العريق. وهذه القلة تمثل جانبا هاما من ركائز الحكم الساداتي الذي يرفض الشعب اليوم وجوده. ولولا هذا الرفض المطلق لما اعتقل السادات من اعتقل، ولما جمع يومي الخميس والجمعة ٣ و٤ من الشهر الحالي في السجون كافة الزعامات السياسية التي تمثل جميع فئات الشعب المصري.

بقلم: محمد عبدالهادي


عمر التلمساني

الصحف العالمية:

• الشارع المصري يشهد ردود فعل اسلامية واعتقال التلمساني سيضر السادات.

نقلت صحيفة الصنداي تايمز اللندنية عن رجال المعارضة المصرية قولهم:

«ان هذه الاجراءات التي قام بها السادات تحت ستار اخماد الفتنة الطائفية إنما هي بكل بساطة ذريعة لاجراءات القمع».

وقد أشارت الصحيفة الى ان الحملة كانت تستهدف الجماعات الاسلامية فقط حيث ان الأحداث في الحياة المصرية اليومية أكدت أن الاسلاميين تمكنوا في الشهور الماضية من إظهار أن انصارهم أكثر بكثير من أنصار أي تجمع آخر للمعارضة في مصر كما ان للجماعات الاسلامية نجاحات انتخابية ساحقة في الجامعة.

ثم علقت الصنداي تايمز تصرف السادات تجاه بعض الاقباط فقالت:

«حاول السادات تهدئة رد الفعل الاسلامي بالقول في الصحف انه اعتقل عددا مماثلا من رجال الدين الاقباط، ولكن الواقع أن كل قيادة الاسلاميين قد اعتقلت عمليا».

لهذا فان المراقب يجد أن النقاط التي حددها السادات في اجراءاته الأمنية الاخيرة تستهدف الاسلاميين بالدرجة الاولى ومن ذلك مصادرة صحفهم واعتقال الآلاف منهم مقابل عشرات الاقباط الذين يتوقع خروجهم من المعتقل قريبا.

كما ان التركيز ظهر واضحا على رغبة السادات إبعاد الدين عن السياسة والسياسة عن المسجد فامم اربعين الف مسجد ولم يؤمم كنيسة واحدة، وحاصر المصلين المسلمين اثناء تأدية صلواتهم على مدى الاسبوع ولا سيما يوم الجمعة ولم يوجه جنديا واحدا للاطلاع على مايجري داخل الكنائس. وهذا يدل دلالة قاطعة على أن السادات يستهدف الاسلام والاسلاميين باجراءاته الاخيرة.

• السادات ينفذ مؤامرة خارجية:

يجزم كثير من المراقبين ان الحاكم المصري ضرب ضربته الأخيرة تنفيذا لمؤامرة خارجية حددتها اطراف كامب ديفيد والعبور الاسرائيلي الى مصر. و يحدد هؤلاء المراقبون الاطراف بـ إسرائيل - الولايات المتحدة - بلدان اوربية.

• فعن ارضاء الرغبة الاسرائيلية نقلت وكالات الانباء ما اشار اليه مسؤول إسرائيلي على اثر قمة بيغن - السادات. التي انعقدت في الاسكندرية مؤخراً الى ان السادات قال لمناحيم بيغن:

(انه غير قادر على التحرك بسرعة كما يريد لتطبيع العلاقات بين البلدين بسبب المعارضة الداخلية القوية).

اذا فالالحاح الاسرائيلي على تطبيع العلاقات جعل السادات يعجل في ضرب الشعب المصري وزعاماته وعلى الاخص الزعامة الاسلامية التي تحمل فكرا ومبدأ دينيا يتعارض و يصطدم مع سياسة السادات في الصلح مع العدو اليهودي.

هذه الزعامة التي اثبتت في مجالات عدة انها تملك ناصية الشارع المصري وتوجيهه.

- وعن الدور الامريكي في المؤامرة على الشعب المصري فهناك ثمة مؤشرات تدل على ان السادات ينفذ رغبة امريكية يستهدف بها الاسلاميين على خطة عبدالناصر في التصفية والذي يدعو الامريكان الى حث السادات على تنفيذ هذه الرغبة امور عدة منها:

١ - استحالة اعتبار مصر قاعدة عسكرية وسياسية للولايات المتحدة - كما اعلن ذلك السادات - مع وجود حركة شعبية واسعة ترفض هذه المؤامرة يحركها الاسلام الذي يمنع الأمم الاخرى من استغلال الارض الاسلامية واستعمارها.

٢ - تعذر انجاز مقررات كامب ديفيد التي دعتها امريكا في ظروف ملكت فيها المعارضة الاسلامية الكلمة الاولى في المجتمع المصري.

٣ - خوف الولايات المتحدة من استمرار المد الاسلامي وبعثه في مصر.. حيث يخسر البيت الابيض (شاهقا) جيدا يعتمد عليه في اللعب بشؤون افريقيا والشرق الاوسط.

ومن اجل هذه الاعتبارات اعلن في كل من مصر والولايات المتحدة عن قيام العسكرية الامريكية باجراء مناورات مشتركة (امريكية - مصرية) على ارض مصر لتعزيز موقف السادات في الداخل على المستويين السياسي والعسكري الذي يركز على الوجه الامني.

• السر في التطبيع:

اثر محادثات (مناحيم بيغن) الأخيرة مع السادات نقلت وكالات الانباء أن محور اللقاء كان يدور حول مناقشة العثرات التي تعترض في التطبيع. وقد علقت جريدة الوطن الكويتية يوم ٨١/٩/١٠ على هذه النقطة مشيرة الى ان بيغن تحدث مطولا في اللقاء عن العقبات الحقيقية التي تعثر في اتفاقات التطبيع بين الحكم المصري والحكومة اليهودية. مما يشكل نقضا لنصوص وروح اتفاقات كامب ديفيد



الصنداي تايمز:

• حاول السادات تهدئة رد الفعل الاسلامي بالقول في الصحف أنه اعتقل عدداً مماثلا من الأقباط.



التي نصت على بدء التطبيع بعد اتمام المرحلة الاولى من الانسحاب المبدئي من سيناء.

وجدير بالذكر أن الجانب اليهودي انتقل معززا بالوثائق والنشرات التي تصدرها المعارضة المصرية، لوقف التطبيع في كافة المجالات، و «لمقاومة الزحف الفكري الصهيوني، ومرورا بـ «كاسيت» الشيخ كشك، الذي يرفض الصلح مع اليهود ـ اعداء الدين، وانتهاء بكتابات علنية في الصحف ووسائل الاعلام المصرح بها، وغير المصرح بها لقوى المعارضة، ولبعض الكتاب والصحافيين المصريين، العاملين في الصحف الرسمية، رغم قلة وندرة هذا «النوع» من الكتاب، في مصر اليوم.

• السلام الحقيقي وتربية الجيل المصري عليه:

وسبق ذلك، تغطية واسعة من الجانب الصهيوني، لمفهوم «السلام الحقيقي مع مصر». فهو يعني كما يقول د. هارفين: اعادة نظر في بديهيات تربى عليها الجيل الحالي في مصر. و يعني، كما يرى رئيس الدولة الصهيونية، اسحق نافون، سلام من القاعدة ومن الاسفل، يتمثل في تبادل رحلات الشبيبة، وهو الامر الذي رفضه شبيبة مصر، الاسلامية الواسعة، رغم الاتفاقات الموقعة بهذا الشأن.

من هذا الواقع، ادركت الطبقة الحاكمة في مصر، وممثلها السادات، ان مايسمى بنصر ابريل ١٩٨٢، بالانسحاب النهائي من مصر، لن ياتي دون اسراع في التطبيع، وهذا يتطلب مواجهة مباشرة وحاسمة مع قوى المعارضة المصرية، وماوصل اليه من مضاعفات افتعال الاحداث الطائفية في مصر ـ المستمر منذ شهور ـ وماوصل اليه من مضاعفات كافضل ذريعة ممكنة، لمنازلة القوى المعارضة للنهج المصري الاستسلامي، لانها بذلك تحرف، عن عمد، طبيعة واهداف المجابهة بين النظام ومعارضيه، وتشكل ستارا كثيفا من الدخان، يحجب عن عيون الكثيرين، هوية واهداف القوى المتصارعة، وهو تكتيك تلجا اليه كثير من الحكومات الديكتاتورية في العالم الثالث، وتاريخ منطقتنا الحديث، زاخر باشكال شتى من هذا التكتيك، الذي تخوض تحت ستاره القوى المتسلطة معاركها مع الشعوب المطحونة

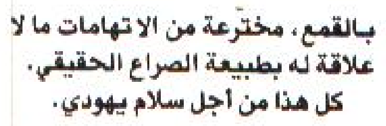
• السادات هو الذي سهل للأنبا شنودة

فرص العمل الطائفي والتحرش بالمسلمين.

• لماذا أمم السادات أربعين ألف مسجد

ولم يؤمم كنيسة واحدة؟؟





بالقمع، مختَرعة من الاتهامات ما لا علاقة له بطبيعة الصراع الحقيقي. كل هذا من أجل سلام يهودي.

• قرار المجابهة مع المعارضة الاسلامية:

ان القوى الاسلامية في مصر كانت تعرف نوايا السادات الخبيثة. وقد نبهت مراراً عبر مجلة الدعوة وعبر المنشورات التي كانت توزع من قبل الشبيبة الاسلامية .. وعبر أئمة المساجد الخطباء البارزين أن يوم المحنة مقبل. وان المعركة مع الطغيان آتية لاريب فيها. ذلك ان الاسلاميين يعرفون تماماً أن تعبيد الطريق قبل اعلان الصفقة بين السادات وبيغن في سيناء في العام المقبل ضروري جدا لذلك قرر الحاكم المصري الاسراع في المجابهة في ظل توفر ذرية باطلة ليستطيع ـ كما يظن ـ استلام زمام المبادرة.

وقد تعلم السادات من تجربته الخاصة، في معركته للفوز بالسلطة عام ١٩٧١، ان امتلاك زمام المبادرة، والقيام بضربة خاطفة وسريعة وقاصمة، هما عاملان اساسيان من عوامل الكسب في اية مجابهة. ومازال السادات، كما كتب اكثر من مرة، يعتقد ان خطأ شاه ايران السابق، واسياده الاميركان، انهم فقدوا زمام المبادرة في ايران ولم يتصرفوا في الوقت «المناسب» وبالادوات المناسبة والزخم المناسب.

وعلمته تجربة ايران في سقوط الشاه، ان التيار الديني في منطقتنا وفي السنوات الاخيرة على وجه التحديد، ولاسباب كثيرة سرعان مايتحول الى تيار جماهيري جارف، اذا توافرت له مجموعة من العوامل الموضوعية. اغلبها متوافر على ارض مصر الان، واذن لا بد من التصرف في الوقت المناسب والادوات المناسبة، والزخم المناسب.

• السادات والاقباط والطائفية:

وفي اطار استقطاب ولاء الجماهير لسياسته لم يتورع انور السادات عن اللعب بنار الفتنة الطائفية. فهو الذي شجع على ان يجيء الانبا شنودة الى قيادة الكنيسة القبطية، وهو الذي دفع بدعاة الطائفية الى الانغماس في العمل السياسي بدعوى ان الاقباط كانوا مغموطي الحقوق في العهد الناصري وانه قد آن الأوان ليستردوا حقوق المواطنة الكاملة، بل شجعهم انكفاء العهد الساداتي في مصر عن خطها العربي الاسلامي الى الزعم بأنهم اهل مصر الحقيقيون وانهم بقايا الفراعنة اصحاب حضارة السبعة الاف سنة التي يباهي بها السادات و يترنم بأمجادها. وكان واضحا منذ تولي الانبا شنودة البابوية والبطريركية ان هذا الشاب خريج كلية الاداب والعضو العامل في نقابة الصحفيين ليس رجل دين فقط وانما هو قادم لمهمة او مهمات اخرى لم يكن مصادفة ان تتوافق مع بداية عهد السادات في عام ١٩٧١ .. ومنذ ذلك الحين .. **بدأت نغمة مصالحة اسرائيل تتردد بالسنة بعض الاقباط، وبدأ الانبا شنودة يتحرك بسرعة وكانه نجم جديد بزغ في سماء السياسة المصرية، وصار النظام يحسب حسابه و يتعامل معه لا بوصفه رجل دين، وانما بوصفه زعيما للاقباط، وصارت الكنيسة تتحرك وتتدخل فيما ليس من شأنها. وعندما بدأت مأساة لبنان وبرز الصراع الطائفي هناك بأفجع الصور .. كان ضباط اقباط سابقون، وشباب متدربون عسكريا يستقلون البواخر من ميناء بورسعيد بعلم نظام السادات وربما بتشجيع ودفع منه لينقلوا السلاح الى فصائل الكتائب المارونية الانعزالية، وليقاتلوا معها ضد الفلسطينيين والقوى الوطنية الاخرى.**

وكل مرة يتطاول فيها الأقباط على المسلمين ـ وكثيرا ماحصل ذلك برعاية الحكم الساداتي كان السادات يتهم الاسلاميين الذين يسميهم متطرفين بمحاولة اشعال الفتنة الطائفية، ومن ثم يبرر موقفه من الشباب المسلم في المدارس والجامعات حيث كان يعتقل المئات منهم. بينما يدفع بنفوذ الاقباط السياسي الى الامام وكأنه قس صليبي يحكم مصر.

• شنودة بين السادات والنشاط الدولي:

ولم يحاول السادات ان يلجم نشاط الانبا شنودة او يوقفه عند حده، بل سمح له بأن يخرج بهذا النشاط الى خارج حدود مصر .. واذا بالبابا القبطي يقوم بزيارة واشنطن بدعوة من الرئيس الاميركي جيمي كارتر صديق السادات او حليفه،

وعراب التسوية الاستسلامية بين مصر واسرائيل، وباعث روح الصليبية في الولايات المتحدة، ولم يكتف كارتر باستقبال الانبا شنودة وكأنه رئيس دولة، وانما حرص على ان يجري معه محادثات و ينتهي الى عقد اتفاقيات كان من ثمارها التزام واشنطن بإقامة جامعة للاقباط في اسيوط لتكون ندا للجامع الازهر في القاهرة. وسكت السادات على هذا التدخل الاميركي السافر في الشؤون الداخلية المصرية وهذا التشجيع الأثم للتنافس والتنافر الطائفي على ارض مصر وعلى حساب مصالح شعبها.

وحتى بعد ان استفحل نشاط الانبا شنودة و بلغت تحديات مخططه نقطة الاصطدام بالاغلبية الاسلامية، فقد دأب انور السادات على ان ينتصر له ولما يفعله اتباعه في صعيد مصر، عندما اقدم نظام السادات على معالجة الصدام بين عناصر الطلبة في جامعة اسيوط بضرب الجماعة الاسلامية بعنف وقسوة ليصورها بأنها هي الفئة الباغية، وقد طاب للانبا شنودة على مايبدو ان يوغل في تنفيذ مخططه بعدما حول الكنيسة الى دولة داخل الدولة، بل دولة تستهدف الحلول محل الدولة، وعندما اصطدم باستحالة الوصول الى مايريد حمل قضيته الى الولايات المتحدة الاميركية ادراكا منه ان واشنطن هي المرجع الذي سيكره السادات على التسليم له بمايريد.

وبخاصة انه انزلق الى هاوية الاستسلام للتسلط الاميركي الصهيوني وعزل مصر عن امتها العربية ورضي ان يصالح العدو الاسرائيلي و يخرج على خط مواجهة الصهيونية والاستعمار.

• السادات في خطابه الأخير:

و بدا واضحا من خطاب السادات في مساء ١٩٨١/٩/٥ انه لم يكن يهدف الى نزع فتيل الفتنة الطائفية بكشف ابعاد المؤامرة، وانما استغلال خوف الناس في مصر من اندلاعها وتطورها، ليقوم بتصفية حساباته مع المعارضة التي سببت له صداعا مستديما، بعد ان راحت تفتح عيون المصريين على حقيقة مافعله بارتمائه في احضان الصهيونية والاستعمار، و باستسلامه في كامب ديفيد لمخطط العار الاميركي الاسرائيلي، و بعدما وضع اقتصاد مصر وحياة شعبها ومستقبل ابنائها على حافة الخراب والانهيار.

وقبل ان يدخل السادات قاعة المجلس، كانت اجهزة اعلامه تؤكد انه مقدم على ثورة جديدة، اي انه على وشك اعلان تحول جديد في مساره، سيكون مختلفا حتى عن الخط الذي سلكه طوال الاحد عشر عاما الماضية.

ولم يجد رئيس النظام فرصة افضل ولاستارا احسن يخفي وراءه اغراضه من فرصة الفتنة الطائفية وستار احتوائها، ليقمع المعارضة التي اندفعت بإسلامها متصدية لما فعله بمصر، سواء في كامب ديفيد او بتوقيع معاهدة الصلح مع اسرائيل او بتنازلاته المهينة واستسلامه المخزي امام ضغوط واطماع الارهابي مناحيم بيغن والرئيس الاميركي رونالد ريغان.

وقد شن السادات اعتقالاته قبل ان يعقد جلسة مجلسه وعندما وقف ليلقي خطابه وضاعت منه الافكار مع ارتباك التقارير التي حشدت بين يديه نسي انه راح يستشهد بأقوال صحف ورجال دين صدرت وقالوها بعد حادث الزاوية الحمراء .. وكلها تتصل باستنكار سياسته الاستسلامية مع اسرائيل والولايات المتحدة، ولا علاقة لها مطلقا بالفتنة الطائفية.

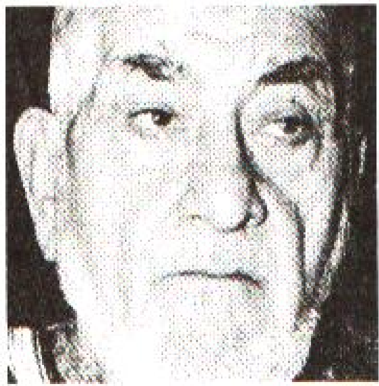
وكم كان مخزيا وشنيعا ان يصف رئيس النظام بطلا من ابطال المقاومة الشعبية الذي قاد معركة صمود مدينة السويس (الشيخ حافظ سلامة) بالجنون، وان يقول عن رئيس اتحاد علماء الاسكندرية (الشيخ احمد المحلاوي) بأنه (مرمي في السجن زي الكلب)؟

وكيف اصبحت الديمقراطية مهزلة والعوبة بعد ان بلغ جنون العظمة بالسادات حد القول امام المجلسين بأنه لو لم تكن هناك في الدستور المادة الرابعة والسبعون التي تمنح رئيس الجمهورية صلاحيات دكتاتورية غير محدودة، لأقدم على اتخاذ الاجراءات التي اقدم عليها ومارس صلاحيات لا يسمح له بها الدستور؟

ان خطاب السادات لم يوفق في تبرير الحملة المسعورة والحرب التي اعلنها على المعارضة الوطنية .. وهو وثيقة ادانة للنظام الذي ضاق بالممارسة الديمقراطية المحدودة فراح يتحين الفرص لضربها وحتى ولو كانت ديمقراطية مظاهر.



• بيغن .. ضرورة التطبيع.



• التلمساني قائد الحركة الاسلامية في مصر.

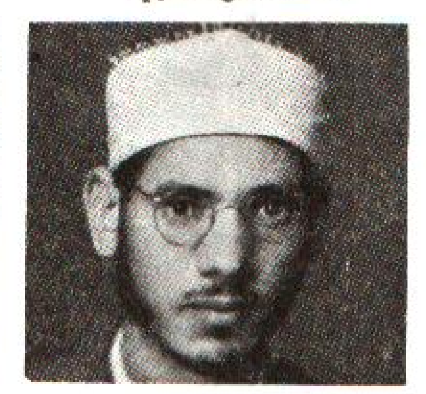


• كارتر اتفاقات مع شنودة

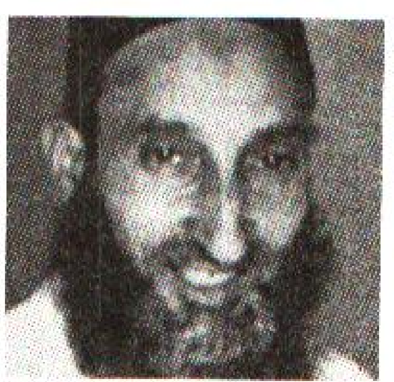




• كشك.. الانطلاقة المسجدية.



• فضيلة الشيخ المحلاوي.



• الشيخ حافظ سلامة .. بطل السويس.

• السادات ينفذ مؤامرة خارجية تمهد الطريق لتطبيع العلاقات بين اليهود والمصريين.

• لا أحد يريد السادات في مصر رغم إعلان نتائج الاستفتاء الكاذبة.

• ردود فعل:

انحصرت ردود الفعل في الشارع المصري على اجراءات السادات بالاستنكار الاسلامي الذي عبر عن نفسه بالمظاهرات التي خرجت من المساجد صبيحة الاعتقالات و يوم الجمعة الماضي، حيث خرج الشباب يهتفون (الله اكبر) مستنكرين ماحدث لقادتهم واخوانهم. أما بقايا اليسار وفلوله فلم يسمع لهم صوت. وقد نوهت صحافة العالم بأن المعارضة الاخطر والمضاعفات الاقوى سوف تأتي من التيار الاسلامي. فقد كتبت صحيفة الصنداي تايمز اللندنية:

«من المؤكد ان تأتي اخطر المضاعفات من اعتقال الزعماء للجماعات الاسلامية وعددا من الخطباء المسلمين البارزين ومنهم الشيخ كشك المعروف جيدا بخطاباته المعادية لاميركا والسادات.

فقد اظهر المسلمون ان انصارهم اكبر بكثير من انصار اي تجمع اخر للمعارضة. وفي هذه السنة، وفي الصلوات التي اقيمت بمناسبة انتهاء شهر رمضان المبارك تجمع مائة الف من انصارهم للصلاة امام الرئاسة. وقبل عشر سنوات كان اليساريون يسيطرون على الجامعات المصرية. اما الآن فقد حقق المسلمون نجاحات انتخابية ساحقة. وحاول السادات تهدئة رد الفعل الاسلامي بالقول في الصحف انه اعتقل عددا مماثلا من رجال الدين الاقباط المتطرفين. ولكن الواقع ان كل قيادة المتطرفين المسلمين قد اعتقلت عمليا.

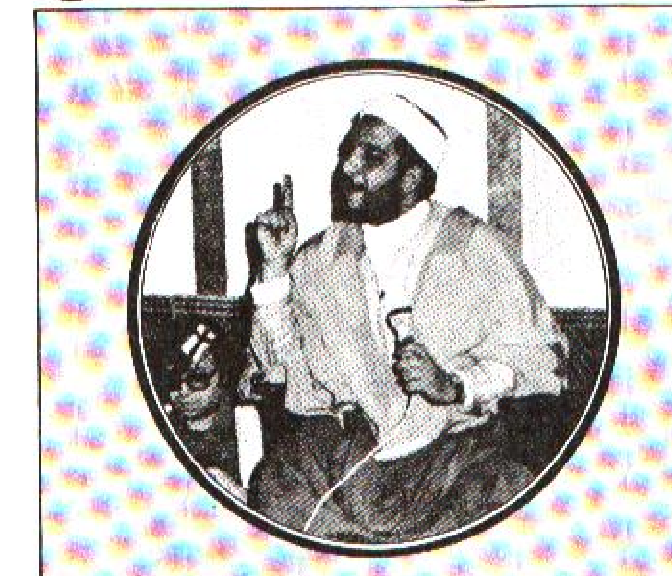
ولم تنتظر الحكومة رد فعل الجماعات الاسلامية طويلا، ففي يوم الجمعة سارت في شوارع القاهرة من ثلاث جوامع على الاقل كان ائمتها الروحيون قد اعتقلوا. فمن جامع صلاح الدين توجه ٤٠٠ متظاهر الى مركز المدينة، وسرعان ما واجههم البوليس مجهزا بالعصي والدروع البلاستيكية وقنابل الغاز المسيل للدموع. واعتقل ١١ شخصا. وفي العباسية اصطدم البوليس بألف متظاهر خرجوا من جامع الشيخ كشك بقنابل الغاز واعتقل ستين منهم».

• نتيجـــة:

مراقبون صحافيون في الغرب قيموا الاحداث في مصر وقالوا:

«ان السادات لم يكسب الجولة حتى الآن» وتوقع هؤلاء أن تطيح الجولة الاخيرة بالرئيس المصري، كما حصل لشاه ايران تماما. وقد نقل عن مصادر صحافية في الغرب قولها: «ليس من الواضح حتى الان كم من الوقت سيظل المعتقلون في السجن ولكن الاعتقالات اذا كانت طويلة الامد فربما تخلق بعض المشاكل للسادات، كما يقول الدبلوماسيون الغربيون. وفي الداخل سوف تهدد الاعتقالات بدفع المعارضة للتجمع في جبهة موحدة على ان .. اعتقال بعض الاسلاميين المعروفين جيدا مثل عمر تلمساني ــ وهو رئيس تحرير غالبا مانصح الشباب بعدم مواجهة الحكومة ــ قد يمهد الطريق لتطوير قيادة شابة اكثر تطرفا، مما يلحق الضرر الكبير بالسادات في الخارج والداخل و يودي به الى الهلاك».

الحرب على الإسلاميين في تونس



• حركة الاتجاه الاسلامي تصدر بيانا مطولا تحدد فيه موقفها من الاعتقالات.

• الحركة عبرت مرارا عن رفضها لمبدأ العنف عبر بياناتها ودروسها المسجدية.

اصدرت حركة الاتجاه الاسلامي في تونس بيانا مطولا حللت فيه باطناب موقفها من حملة الاعتقالات التي يتعرض لها ابرز عناصرها وقادتها ومن الاتهامات الموجهة اليها وهي اتهامات «تتجاهل بتعمد واضح كل تصريحات الحركة وبياناتها المبدئية» وفي نطاق الرد على هذه الاتهامات اشار البيان الى:

«.. اما العنف الذي حرص الحزب على الصاقه بالحركة رغم انها كانت ولازالت من ابرز ضحاياه، فنحن رفضناه مبدئيا وعمليا:

– مبدئيا: عبرت الحركة مرارا وتكرارا عن رفضها لمبدأ العنف وذلك عبر بياناتها المنشورة ودروسها المسجدية ونخص بالذكر منها موضوع الاستاذ راشد الغنوشي حول «الاسلام والعنف» الذي تفضلت جريدة المستقبل مشكورة بنشره في السنة الماضية، ثم ماتضمنه البيان التأسيسي للحركة من «رفض العنف كأداة للتغيير وتركيز الصراع على اسس شورية تكون هي اسلوب الحسم في مجالات الفكر والثقافة والسياسة».

«اما عمليا فان الحركة لم تخطط ابدا ولا نفذت اية عملية عنف» بل انها تصدت لكل المبادرات التي كانت تظهر هنا او هناك في القاعدة المسجدية العريضة الخاضعة لتأثيرات مختلفة، للرد على الاستفزازات المتكررة للاسلام والمسلمين وقد فعلت الحركة ذلك ايمانا منها بأن العنف لا يحل المشكلة وانما يهزم قضية الاسلام و يعطي للمتربصين بالحركة مبررات لتشو يهها والنيل منها.

رغم ان الحركة حرصت دوما وخاصة في الاعلان الرسمي عن تأسيسها على تحديد هو يتها وتوضيح منهاجها حتى تكون «واضحة الحدود محددة المسؤولية غير ملزمة بكل صنوف التحركات والمواقف التي قد تبرز هنا وهناك – الا ما يقع تبنيه منها بصورة رسمية – مهما اضفى اصحاب هذه التحركات على انفسهم من براقع التدين ورفعوا رايات الاسلام».

ولا يوفتنا هنا ان نندد بالربط الماكر بين مايحدث في ايران اليوم والحركة الاسلامية في تونس، ونشير بالمناسبة الى ان حركتنا ايدت في الثورة الايرانية مسارا جسد طموحات الشعوب المستضعفة للتحرر والانعتاق و بدد كثيرا من الاوهام والخرافات، ولم تعبر الحركة ابدا عن تأييدها المطلق لهذه الثورة ولم تعتبرها نموذجا ولم تتبن طروحاتها بل إنها تسجل خلافات مبدئية وجوهرية مع القادة الدينيين في ايران في قضايا عقيدية وفكرية وسياسية – وان من يطلع على فكر الحركة الملخص في بيانها التأسيسي والمبثوث في محاضرات ودروس زعامتها يدرك جيدا هذه الخلافات خاصة حول مفهوم الشرعية والديمقراطية ونظام الحكم الاسلامي، ونحن اذ نعتبر ان الاحداث الجارية في ايران تسيء الى سمعة الثورة ونألم لهذا نعتبر كذلك أن التركيز الحاصل على هذا المثال دون سواه ينطلق من خلفيات لا تخفى و يفتقد الى الموضوعية.

اما الاحداث التي جرت في الجامعة والثانو يات خلال السنة الدراسية الماضية والتي جدت اخيرا في «منزل بورقيبة» وقر بة وغيرها من الجهات فهي خارجة عن مسؤولية طرف سياسي معين والتحقيقات تثبت ذلك وانما هي تعبيرات مختلفة عن ازمة حقيقية

لها مكوناتها الموضوعية وابعادها الحضارية والاقتصادية والاجتماعية، كما انها رغم بعض التجاوزات ومظاهر العنف ـ كاحتجاز انسيد العميد والتخريب ـ التي نددنا بها في الابان، تعكس في النهاية رفض الجماهير بكل فصائلها لكل مظاهر التحدي والاستغلال والظلم وكل محاولة لتوريط اتجاه معين هو تغطية لحقيقة الازمة وهروب من المسؤولية.
اما ذلك المنشور الذي وزع في بداية رمضان الفائت واحتوى على تهديدات مختلفة فبمجرد ان لاحظناه اتصلنا بجريدة المستقبل و بلغناها موقفنا مذكرين بان هذا ليس من اسلوبنا ولم نستبعد ان يكون مؤامرة ولاحظنا للجريدة خطورة الامر بالنسبة لنا.»

ثم حلل البيان بعض الاحداث واشار الى تفاصيل دقيقة تبرز ماقامت به بعض العناصر المشوهة باسم الحزب الحاكم من بعث الرعب والارهاب في المساجد بين صفوف المصلين في مناطق عديدة من البلاد:

«اما اتهام الحركة بالتعصب والتستر بالشعارات والوصاية على الاسلام واحداث تنظيم غير مرخص فيه، فهو لا يعدو كذلك ان يكون تحريفا للصراع السياسي وهروبا من المواجهة الديمقراطية.

وفي الاخير نلاحظ:

١) ان ضرب الحركة الاسلامية اليوم هو تكريس للاستبداد والتبعية ومحاولة يائسة للتصدي للمد التحرري الديمقراطي فقد اختار الشعب التونسي النهج الديمقراطي وصمم على التحرر الكامل والشامل ثم ان الديمقراطية كل لا يتجزأ والحركة الاسلامية طرف شعبي اساسي لا يمكن للنظام تجاهله أو عزله.

٢) ان حركة الاتجاه الاسلامي ستبقى وفية



• لم نعتبر الثورة الايرانية نموذجا ولا نتبنى طروحاتها.

لمبادئها في عدم الوصاية على الاسلام واعتماد الحوار السياسي المقنع ومناهضة للظلم والاستبداد والاستغلال والاستفزازات والاستدراج المتكرر للعنف.

٣) ان الحركة قد امنت بضرورة ممارسة الشعب لحقه في تقرير مصيره في مناخ ديمقراطي وستعمل بكل مافي وسعها من اجل ان يسود هذا المناخ، فهي تؤمن بالحرية والحوار السياسي مع كل الاطراف الوطنية من اجل بناء شعب فعال قادر على ان يرفع من يشاء و يضع من يشاء.

٤) ان حركة الاتجاه الاسلامي تنبه الرأي العام والنزهاء في هذا البلد الى المؤامرة التي تحاك ضدها من اجل منعها من المشاركة في الحياة السياسية باعتبارها حركة جادة مؤصلة شعبية ونابعة من ذات الجماهير ومناقضة في جوهرها لكل المستغلين والمستكبرين.

٥) ان الحركة لواثقة في شعبها فهي منه واليه وهي مطمئنة الى ان الشعب ليس في حاجة الى اوصياء ومهما حاولت وسائل الاعلام ان تضلله فانه لن يصدقها لانه خبرها خلال ٢٥ سنة.

٦) ان الحركة لتقدر لمختلف الاطراف السياسية مساندتها لها وتضامنها معها في محنتها.

وتختم الحركة بيانها بدعوة الاحرار في تونس وفي العالم الى مواصلة استنكارها لما تتعرض له الحركة من ممارسات

عن حركة الاتجاه الاسلامي
تونس في ٧ أوت ١٩٨١
الحبيب المكني
عضو المكتب التنفيذي المؤقت

ثم اصدرت الحركة بيانا آخر هذا نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

ـ الله اكبر ولله الحمد ـ

ـ في صباح يوم الخميس ٢٧ شوال ١٤٠١هـ الموافق ٢٧ اغسطس ١٩٨١م، انتصبت المحكمة لمقاضاة عناصر حركة الاتجاه الاسلامي في تهمة محاولة قلب النظام والاعتداء على كرامة رئيس الدولة ونشر اخبار زائفة وتشكيل تنظيم غير مرخص به هذا ولم تسمح السلطات الا لعدد قليل من اقارب المتهمين في حين غصت قاعة المحكمة برجال البوليس والمباحث الاستخبارات في ازياء مدنية هذا وقد حاصرت السلطات الشوارع المفضية الى بناية المحكمة الواقعة بشارع باب بنات بالعاصمة ومنعت حركة المرور ثم جيء بالمتهمين الى قاعة الجلسة وهم يهتفون الله اكبر وحال مثولهم في قفص الاتهام انشدوا نشيد (اخي للشهيد المرحوم سيد قطب) وبعد المناداة على اسماء المتهمين طلب المحامون (وعددهم ٦٠ محامي) تاخير المحاكمة للاطلاع على الملفات، والتمسوا من هيئة المحكمة السراح الوقتي للموقوفين الا انها رفضت هذا الالتماس واجلت القضية بناءا على طلب الدفاع الى يوم الاثنين الموافق ٢ ذي القعدة ـ ٣١ اغسطس ١٩٨١م وعند رفع الجلسة تقدم بعض الاخوة من بعض الصحفيين واعلموهم بان الموقوفين يشنون اضراب الجوع منذ يوم الثلاثاء ٢٥/١٠/١٤٠١هـ احتجاجا منهم على المعاملة الوحشية التي يلاقونها، ثم دوت ارجاء المحكمة بهتافات الاخوة الموقوفين: الله اكبر الله اكبر، ودوى نشيد اخي مرة اخرى منهم وهم يخلون قاعة المحكمة، وحين اعيدوا الى السجن المدني تلقاهم زبانيته بالتعذيب والتنكيل جزاء مافعلوه في قاعة المحكمة.. وقد بلغ عدد الموقوفين ٦٢ ـ اما المتهمون بحالة سراح فعددهم ـ ١٤، واما المتهمون بحالة فرار فعددهم ـ ٣٠.

وفي مايلي اسماء الموقوفين.

الاستاذ راشد الغنوشي، الدكتور صالح كركر، الاستاذ صالح بن عبدالله، الاستاذ عبدالفتاح مورو، الاستاذ بن عيسى الدمني، المهندس سفيان ابسيس، علي بن يونس نويرة، الاستاذ حبيب ريحان، الاستاذ محمد شمام، الاستاذ ضو مويد، الاستاذ عبدالرؤوف بن رمضان، المهندس محمد كشلاف، الاستاذ هاشمي غربال، الدكتور رشيد العياشي، الاستاذ محمد نجيب الخنيري، الاستاذ رمضان كركر، الشيخ عبدالقادر سلامة، الاستاذ عبدالله الطبوبي، الشيخ الهادي بن الحاج ابراهيم، المهندس نور الدين ربوش، محمد الصالح نفني، محمد نويرة، الهاشمي الحمدي، مصباح الباشي، مصدق بن رمضان، شكيب البقيلي، الصغير بوبكر، محمد البشير الخنري، فيصل البطيخ، عبدالفتاح الاغوان، الوليد بناني، المنصف بوعزيز، الحبيب السويسي، عبدالعزيز التميمي، عبدالله الزواري، نجيب العياري، زاهر محجوب، محمد بوترعة، محمد ابراهمي، حمودة البلدي، عزالدين خضراوي، عادل الحنيجي، عبدالقادر الطرابلسي، مبروك قريرة، لطفي المصمودي، كمال بن يونس، حسين الجندوبي، صالح الصفاقسي، لطفي الحاجي، محمد علي المغربي، علي غالي، محمد الطيف، محمد لمين خماسي، محمود بركات، نور الدين بن عيسة، حسن التومي، عادل الحمزاوي، نور لدين الخليفي، صلاح الجورشي، علي الخضراوي، محمد المولدي المنصوري.

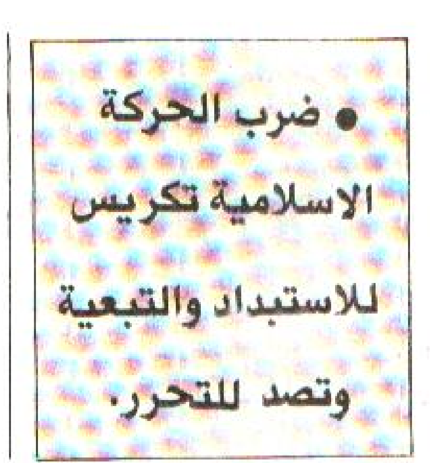
الاخوة المتهمون بحالة سراح هم:

الاخت جليلة كسراوي، الشيخ محمد الصالح النيفر، خليفة القادري، عبدالعزيز الوكيل، شريف بورزقي، عثمان الحويمدي، عبدالوهاب الكافي، زياد الدولاتلي، المختار الفبنتني، بحيى بن حسين، كريم الباروني، علي مفتاح، التوهامي غرس الله، صالح معتوق

الاخوة المتهمون الذين هم بحالة فرار:

صالح الهيشري، عبدالقادر الجديدي، ضوسالم مسكين، عبدالرؤوف بولعابي، الحبيب اللوز، فضل البلدي، الحبيب المكني، عبدالرؤوف العريبي، صالح النقاز، احمد بن عمر، سميرة شيخ روحه، مصطفى بن حليمه، محمد علي التوزري، سوسن المكني، مختار السديري، عبدالمجيد الصغير، الازهر عبعاب، محمد الهادي الزمزمي، مصطفى الونيسي، محمد بن نصر، توفيق حمادي، لطيف موسى، علي قعليش، كمال الغزي، صالح بعلبي، عبدالسلام بوشداخ، حسن بوسليم، صحنون الجومري، زهير بن يوسف، صلاح الدين راشد.

هذا و يبلغ العدد الجمالي للاخوة المحالين على المحكمة: ١٠٦ أشخاص عدا عشرات الاخوة الذين وقعت محاكمتهم في جهات متعددة بتهم مختلفة كمحاكمات قربة وسوسة والمنزل وسيدي بوزيدو تونس. وقد



تراوحت الاحكام في هذه المحاكمات الاقليمية مابين شهر وثلاثة اعوام سجنا.

رسائل من زوجات المعتقلين

من جهة اخرى، كان لاعتقالات القادة الاسلاميين في تونس، أصداء مختلفة، يحاول الاعلام التونسي التعتيم عليها، و يقف الاعلام العربي منها موقف الصمت، و«المجتمع» تنقل في هذا العدد بعض هذه الاصداء، ومنها رسائل زوجات المعتقلين.

رسالة من حرم السيد راشد الغنوشي

اني الممضية اسفله حرم السيد الغنوشي من موقعي كزوجة وكمواطنة، استنكر واندد بالاعتقالات والاستفزازات والممارسات القهرية التي ظننا انها زالت وامحت بعد اطلاق النظام لشعارات الديمقراطية والتفتح والتعددية والعدالة، لكن ماراعنا الا وهذا النظام يناقض نفسه فيأمر بكبت الحريات وظلم الابرياء واهانة الطيبين والصالحين من عباد الله. ان ذلك من المفارقات العجيبة التي تطبع هذا العصر، انها الحقيقة ماذا أقول لاطفالي الذين يترقبون عودة ابيهم بفارغ الصبر؟

ان زوجي واخوانه في الله، الذين من الله عليهم بنور البصيرة، وهداهم الى طريق الحق، وجعلهم من الفاهمين والفاقهين المصارحين بشجاعة وصدق، آمنوا ان لاخلاص للبشرية من الضلال والباطل والانحلال والتسيب الذي تعيشه الا بالعمل بما في الكتاب والسنة، واتباع طريق الله والدعوة اليه باخلاص (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم) وان الصعوبات والمحن التي يمرون بها لن تزيدهم الا ثباتا وقوة واخلاصا وصبرا جميلا، قال تعالى عن المؤمنين الصادقين «ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل» انهم يؤمنون ان «لا اكراه في الدين» والحقيقة التي يعتقدونها انه من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر، فهم لم ينصبوا انفسهم ناطقين رسميين باسم الاسلام، كما جاء في في ندوتهم الصحفية وفي مقالاتهم المتعددة، وهم ليسوا متعصبين ولا متزمتين وانما هم دعاة خير واصلاح وهداية للبشرية و يؤمنون ان الاسلام هو عدل ونور ورحمة وحق واخوة. لا ظلم وعنف وهمجية .. لقد طالعتنا اجهزة الاعلام ان هؤلاء يدعون الدين لاغراض سياسية يخفونها فهب ان ذلك صحيح، فاذا اتبعنا المسار الديمقراطي الحق الذي يضمن لكل المواطنين حرية الاجتماع والتعبير، فان التهمة باطلة لانه عندها تكون السياسة ليست حكرا على فئة دون فئة اخرى من الشعب، و يكون تعاطي السياسة ليس جريمة وزيادة على ذلك فان الاتجاه الاسلامي لو كان يريد التخفي حقا لما اعلن عن وجوده ورفع الستار عن ممثليه وطالب كغيره بحزب يخول له العمل قانونيا إذا تبدو لنا ان نوايا الاتجاه الاسلامي حسنة وهو العمل في اطار القانون والشرعية ختاما ادعو الله ان يثبتنا على الحق وان يفرج كربتنا وان ثقتنا في عدله ورحمته، لكبيرة وانه يمهل ولا يهمل.

واناشد الرأي العام ان يتنبه للقمع والظلم وان يراعي حقنا وحق اطفالنا في حياة آمنة ومطمئنة.

فاطمة الجويني
حرم الاستاذ راشد الغنوشي

• نؤمن بالحرية والحوار السياسي مع كل الاطراف الوطنية.

• زوجة الغنوشي: النظام يناقض نفسه فيامربكبت الحريات وظلم الابرياء.

• زوجة الصويد: ماذا أقول لأبنائي الذين سألوا عن أبيهم في العيد؟

ومن حرم البشير صويد

وفي رسالة اخرى من السيدة عائشة صويد، وهي عقيلة البشير صويد الذي تم ايقافه في الثاني والعشرين من رمضان، تقول ان زوجها اعتقل لا لشيء، سوى أنه متمسك بدينه، وأن ابناءها كانوا يطالبون بأبيهم يوم عيد الفطر، وهي في حيرة من أمرها، ولا تدري ماذا تقول لهم.

ورسالة من حرم السيد الهاشمي الحمدي

وافتنا رسالة من السيدة صبرة الحمدي زوجة السيد الهاشمي الحمدي الذي يوجد رهن الاعتقال تقول فيها مايلي:

«اني كمواطنة اؤمن بحرية الاعتقاد والتعبير والديمقراطية» الصحيحة واستنكر هذا الاعتقال التعسفي الذي تعرض له زوجي واطالب باطلاق سراحه حالا، كما اعلم ان عائلتنا المكونة من اربعة اطفال ليس لهم من عائل غيره، فقدت ظروف الاستقرار والأمن».

رسالة من زوجة الاستاذ صالح كركر

لا يسعني الا ان اخذ قلمي لاضم صوتي الى اصوات المستنكرين والمنددين وماذا عسانا ان نفعل غير ذلك؟ وهي الرخصة الوحيدة رغم قلة جدواها: «وهل تسمع الصم الدعاء» وماعساني اقول لابني «متى يأتي ابي»؟ «سوف لن يتركنا في هذا العيد وحدنا ان شاء الله.

ـ أأقول قبض عليه رجال الامن غدرا وهو عائد الى بيته؟ فتنطبع في مخيلته الصغيرة ان الامن وجد لارهاب الناس لا لراحتهم.

ـ اقول له انه متهم باتخاذ «لا إله الا الله» منهاجا في الحياة قولا وعملا وقد علم منذ خلق ان لا إله غيره.

ـ ماهي التهمة الموجهة اليه؟

ـ هل كان يوما ما مجرما او مرتكبا فاحشة او سارقا لاموال الدولة.

حاشا لله ماعهدت زوجي «صالح كركر» الا رجلا ونعم الرجل، زوجا كريما وابا رحيما ومواطنا يريد الخير لاخوانه ولبلاده.

تغنوا بالتفتح ومنونا بالتعددية واستنكروا العنف فنهوا عن شيء واتوا بمثله تعالوا يا ابنائي نسأل الله ربنا الثبات وان يحفظه و يرعاه «فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين» عليه توكلنا فحسبنا الله ونعم الوكيل.

العبيدي سميرة بنت عمر علية

رسالة من زوجة السيد محمد كشلاف

انني الممضية اسفله حرم السيد محمد كشلاف اقف في صفوف المنددين بالاجراءات التعسفية التي يتخذها النظام امام الحريات مستعملا قوات «الأمن» لاخراج الآمنين من بيوتهم بصفة تعسفية وهذا ماجرى لزوجي اذ وقع ايقافه ليلا وهو يستعد للخروج لصلاة الصبح قاصدا بيت الله.

وهذا الاجراء التعسفي استطيع تحمله انا كامرأة والصبر عليه ماذا اقول لصبيتي الستة ومنهم دون العاشرة؟ وللسابع الذي هو في بطني؟ ماذا عساني ان اقول لهم عندما يطالبونني برؤية ابيهم والكل يعلم اننا على ابواب عيد الفطر المبارك وعندما يرون الاطفال الاخرين ومعهم آباؤهم ماذا عساني ان اقول لهم؟

وماهي التهمة الموجهة لزوجي هل قام بخطيئة يجب ان يعاقب عليها؟

ان كان صوتي هذا لا يصل الى السلطات الحاكمة فانني اناشد الرحمة التي في قلوب الناس!

بن سطا دوجة بنت المكي
حرم محمد كشلاف



قبل فوات

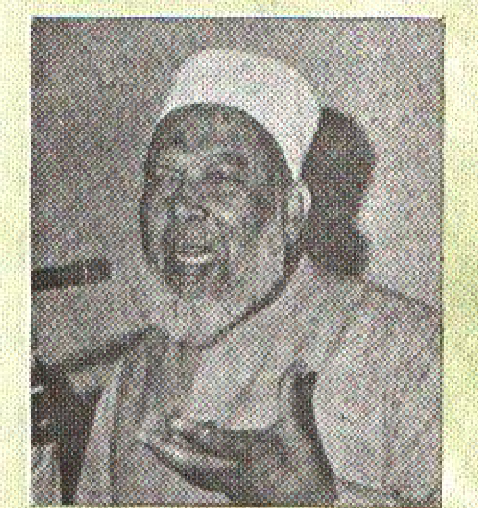
العالم كل يخشى ظاهرة انتشار الاسلام في عصرنا هذا ... ان جميع الفراعنة والابالسة ومصاصي الدماء وتجار الاعراض والساقطين اخلاقا والمنحلين رجولة جيشوا جيوشهم، وفجروا اسلحتهم من اجل القضاء على دين الله تعالى في الارض، حتى لا ينكر فيها اسمه، أو تحكم في أهلها شريعته، أو يجد اهلها سعادة نابعة من حب الله والخضوع له، والوقوف عند امره ونهيه، والتفهم لتنزيله ووحيه.

وواتاهم العصر بأجهزة اعلامية فاقت كل الخيال والتصور، واكتشفوا فيه من الاسلحة العلمية والنارية مالم يخطر على قلب بشر ووجدوا في كل اسرة وفي كل درب وفي كل مجتمع شيطان ينقل الاخبار ويكشف الاسرار، ويسرق الهمسة، ويسمع اللمسة. حتى ظن الجبارون انهم الهة الارض بلا منازع، وان العالم طوع امرهم بلا مدافع.

ولكن الله الذي ربى موسى في بيت فرعون هو الذي جعل الاسلام ينبت في ارض الصليب والشيوعيين وعباد بوذا وكونفشيوس ورفعت المآزن لاعلاء كلمة الله في جميع انحاء الارض وسجد الساجدون على ارض الله خاضعين في اميركا وكندا واوروبا والصين واليابان والاتحاد السوفياتي، وكونت لجان هنا للدرس والبحث والدس ونصب الشباك للمؤمنين وغاب عن الجميع قول الله تعالى في اعتى الشياطين «انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون» وحاولت الدعايات المضللة والمؤامرات العفنة، والشخصيات المملوكة بغير ثمن للجبارين والافاكين ان تهدم مابناه الله، او تطفيء نوره بقوة السلاح او قوة الافواه. وفاتهم ان الله هو القائل: جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا»

كما فاتهم ان يدرسوا التاريخ ليدركوا ان دين الله حين ينتشر فانه للنفوس كالهواء للرئتين، وضوء الشمس للعينين، والروح للجسد، والماء للبدن ولذا قال تعالى: «استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم» وقال «وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا» وحكام البلاد الإسلامية نوعان: نوع فزع كما فزع الصليبيون والشيوعيون والصهيونيون، ونوع حاول أن يتجاوب مع البعث الاسلامي نوع تجاوب: يريد مواكبة الجديد بفكره القديم، والاستفادة من النور بالمشي في طريق الظلام، والاكل على مائدة الله بمعلقة من صنع الشيطان، فلا هو ارضى ربه وخالقه ولا هو اغضب آلهة الارض ومن لهم غلبة فضل الحماية والرعاية والتنكيل بشعبه ـ واقل من القليل منهم من

بقلم: الشيخ حسن ايوب



الأوان....

اتقى الله، ورفع راية الاسلام. واعلن الولاء لله وحده.

والعالم كله اليوم ينتظر على مضض، و ينظر الى ارض الاسلام بعين زائغة، وقلوب واجفة، يخشى ان يميل المسلمون مع الله الميل كله، وان يعود التاريخ فيسلمهم امجاده، وان تدور الدائرة عليهم فيصيروا عالة في الدين والدنيا على رعاة الابل والشاء ومكان الخيام كما كانوا يتصورون المسلمين.

ولو انصف حكام المسلمين لمدوا للشعوب ايديهم وشدوا عليها باسم الله، واعلنوا الوحدة الاسلامية تحت راية لا اله الا الله محمد رسول الله و بايع الجميع ربهم على اعلاء كلمة الله، وطبقوا الشريعة التي هجروها وظلموها فضاقت عليهم سبل الحياة، وغسلوا ايديهم من دنس المستعمرين و بقايا افكارهم الخبيثة، ووضعوا كتاب الله فوق رؤوسهم اجلالا وتعظيما، وطبقوا امر الله ونهيه في جميع امورهم، وتبرءوا من كل معبود سوى الله ومن كل قانون سوى قانون الله، ومن كل ملحد وكافر يصد عن سبيل الله «و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله» و يقف العالم كله خاشعا امام جند الله، و يحاول التقرب الينا في الاخرين كما حاول ذلك في الاولين، و يدعونا ليفهم منا ما غاب عنه من امور ديننا، وتمشي مواكب النور تملا الارض عدلا وخيرا وحكمة وسعادة، وتتحد دول الاسلام فتكون اكبر واغنى قوة على وجه الارض تنشر الطهر والعدل والحب والخير.

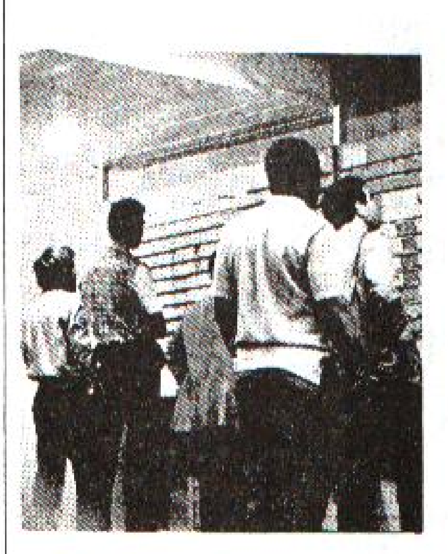
قد تقولون ان كلامي قول شاعر، فاقول انه من وحي العلي القادر، وقد ركبنا جواد الاسلام ثلاثة عشر قرنا فكنا نملأ سمع الدنيا وبصرها. وماهنا على الله الا حين هجرنا ديننا، «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا».

ارجوكم لوجه الله ان تعودوا الى دين الله وشرعه، وان تنقذوا الشعوب من ضياع طال مداه، ومن فرق والحاد وبعد عن الله، وان تكونوا روادا في العصر الحديث حتى تغيروا التاريخ لصالح الحق فتبنى امة الاسلام على ايديكم، وتسجل الامجاد التي لامثيل لها باسمكم، ونعود كما كنا أمة واحدة لها إله واحد وكتاب واحد ونبي واحد وقبلة واحدة.

اننا ايها الحكام نحب الخير لكم و يمد الشعب كله ايديه لمساعدتكم ولا احد يرضى غير الله ربا وغير محمد قائدا ورسولا وغير القرآن دستورا وقانونا الا ان يكون عدوا لنا ولكم «ففروا الى الله» قبل فوات الاوان... والشعوب كلها في انتظار.

ولا إله إلا الله والله اكبر.

٣٠ مليون عاطل في البلدان الصناعية



اكد فرانسيس بلانشار المدير العام لمكتب العمل الدولي في حديثه أمام مؤتمر الأمم المتحدة بشأن البلدان الاقل تقدما الذي عقد في باريس مؤخرا، أن هناك ثلاثين مليون عاطل في الدول الصناعية، وإنه من بين المليار ومائة مليون شخص الذي يعيشون في العالم تحت حد الفقر يوجد ٤٥٠ مليون شخص على الأقل من العاطلين أو الذين لا يعملون عمالة كاملة. وقال بلانشار، إن المشكلة مأساوية في البلدان النامية.

وأشار مدير منظمة العمل الدولية، الى نقص العمالة في المناطق الريفية في البلدان النامية والقطاع غير الرسمي في المناطق الحضرية.. وقال ان على هذه البلدان أن تتخذ تدابير بطولية، وأنه لابد لمشكلة العمالة أن تشكل عنصرا هاماً من عناصر برنامج العمل الأساسي الذي ينبغي تقريره في مؤتمر باريس بشأن البلدان الأقل تقدماً.

وطالب بلانشر بوضع «ميثاق للتنمية من أجل البلدان الأقل تقدما، مع احترام السيادة الوطنية لكل منها.. وقال إن مثل هذا الميثاق يتضمن إجراء حوار جاد بين البلدان الأقل تقدما والبلدان الأخرى.

منع الجلباب في القاهـرة

صدرت تعليمات في جامعة القاهرة، بمنع الطالبات من ارتداء الجلباب الذي أخذ ينتشر في صفوف الطالبات المسلمات المتدينات. وجاءت هذه التعليمات ضمن الاجراءات الأخيرة التي اتخذتها السلطات المصرية ضد الجماعات الاسلامية.

برافدا: «تضامن» تناهض الاشتراكية

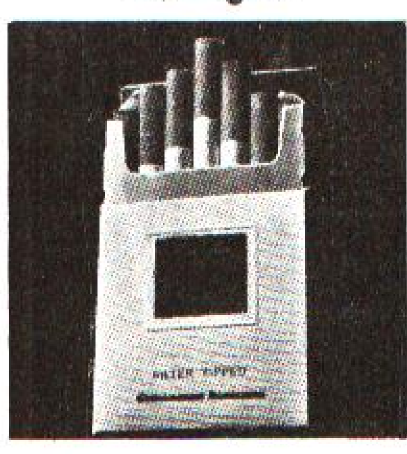
خصصت (برافدا) الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي السيوفييتي ثلاثة أعمدة ونصف عمود للاجتماع الأخير للشيوعيين البولنديين، وأبرزت الكلمات العنيفة ضد النظريات الاقتصادية التي أبدتها النقابة المستقلة.

وقد تبنت الصحيفة الفكرة التي ابداها بعض مسؤولي الحزب الشيوعي ومفادها ان (تضامن) تقوم بدور المعارضة المناهضة للاشتراكية وتسعى الى الاستيلاء على السلطة عن طريق إحداث تدهور في الاقتصاد القومي.

وبالنسبة الى موسكو، فمن الواضح انها ترى انه يتعين الا يتراجع الشيوعيون البولنديون حيال هجوم نقابة تضامن، مع الاحتفاظ بسيطرتهم الكاملة على زمام الأمور، ولا سيما الصحافة وقالت برافدا إنه يتعين أن تسيطر أجهزة السلطة على وسائل الاعلام.



معلومات عن أضرار التدخين يمنع نشرها



فقرات هامة من تقرير علمي يتعلق بأضرار التدخين، منع نشرها في بريطانيا، ويقول بعض الخبراء ان اضرار التدخين أكثر بكثير مما ذكر حتى الآن، وإلا فلماذا يمنع نشر نتائج أبحاث علمية قام بها خبراء في العلوم الكيماوية يعملون بشكل رسمي في الجهاز الحكومي البريطاني.

جاء في التقرير أن النتائج المتعلقة بالقطران والنيكوتين يمكن نشرها بشكل عام للمعلومات الجمهور، ولكن نتائج الأبحاث المتعلقة بأول أكسيد الكربون لا يمكن الاطلاع عليها الا من قبل العاملين في الميدانين الطبي والعلمي. كما ذكر تقرير الكيماويين الحكوميين.

والخطورة في الأمر أن أول أكسيد الكربون له علاقة مباشرة بجميع أمراض القلب تقريبا، ولكن نظرا لوجود اتفاق بين الحكومة البريطانية والشركات الصناعية المنتجة للتبغ والسجاير فإن هذه المعلومات لا يمكن أن تعلن بشكل عام لاطلاع الناس عليها.

وجاء في التقرير أن نسبة النيكوتين انخفضت بين عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٤ إلا أن النسبة لم تنخفض بعد ذلك مطلقا، بل ارتفعت، بسبب ازدياد نسبة النيكوتين في السجاير ذات الفلتر، اذ تبين أن استخدام الفلتر، عبارة عن وهم من الأوهام، وهو لا يزيد ولا ينقص في كميات النيكوتين والمواد السامة التي يمتصها الجسم من جراء التدخين، كما كان يعتقد في الماضي

بريطانيا تسعى لاعادة باكستان الى الكومنولث

قالت صحيفة «صنداي تلغراف» البريطانية ان رئيسة الحكومة مارغريت تاتشر ستعمل على اعادة باكستان الى رابطة دولة الكومنولث وانها ستعرض على الرئيس ضياء الحق مساعدات عسكرية بريطانية خلال محادثات ستجريها الشهر القادم بعد عودتها من مؤتمر الكومنولث في استراليا.

وقالت الصحيفة ان المؤتمرين سيبحثون مسألة عودة باكستان الى الكومنولث..

واشارت الصحيفة ان باكستان ترغب في الحصول على دبابات وسفن حربية من الصنع البريطاني.

وكانت باكستان قد خرجت من الرابطة قبل تسع سنوات بعد حربها مع الهند التي أسفرت عن تأسيس دولة بنغلاديش، والتي سارعت بريطانيا الى الاعتراف بها.

إسلاميو تونس يستقبلون أحكام السجن بهتاف الله أكبر



أصدرت المحكمة المسماة بالمحكمة التأديبية في تونس، أحكاما بالسجن ضد تسعة وثمانين من مسؤولي وأعضاء حركة الاتجاه الاسلامي التي يرأسها **راشد الغنوشي وعبدالفتاح مورو** الأمين العام للحركة.

وقد استقبلت هذه الأحكام التي وصفها الدفاع بأنها قاسية للغاية، بهتاف **(الله أكبر)** و **(نحن جنود الله)** من جانب المتهمين، في الوقت الذي ردد فيه هذه الهتافات أعضاء أسرهم، ومن بينهم عدد كبير من النساء المحجبات وقد صدر حكم بالسجن مدة ١١ عاما ضد رئيسها، و ١٠ سنوات ضد الأمين العام.

وخلال المحاكمة القصيرة، نفى المجاهدون التونسيون ما نسب إليهم من تهم، وأكدوا أن حركتهم قد عملت علناً على نشر القيم الاسلامية، وأنهم تقدموا بطلب للحصول على تصريح لتشكيل حركتهم قانونياً في حزب سياسي.

المسلمون في كينيا يتصدون لقوانين الارث الجديدة



أثار قانون جديد ينظم شؤون التركات والارث احتجاج المسلمين الذين يشكلون ربع السكان في كينيا. وذكرت الجهات الاسلامية أن هذا القانون مخالف للقرآن الكريم، وأن شريعة الله تأتي قبل القانون الذي يضعه الانسان والقانون الجديد مستوحى من القوانين الأوروبية، وأكد المجلس الاسلامي في كينيا أن المسلمين لا يمكنهم أن يرضخوا لهذا القانون، لأنه مخالف للقرآن الكريم، وقال شريف نصير مساعد وزير العمل بأن دستور كينيا يكفل حرية الأديان، وعليه فإن القرآن هو الذي يعمل به لدى المسلمين.

وأثار هذا القانون اضطرابا كبيرا بين المسلمين في كينيا، وطالب ثلاثة نواب مسلمون باستقالة القاضي الذي يأخذون عليه عدم تدخله لدى الحكومة لاحترام قوانين الشريعة الاسلامية.

اتفاق عسكري استراتيجي بين امريكا والعدو

قالت صحيفة «نيو يورك تايمز» الامريكية، ان الولايات المتحدة واسرائيل تخططان لتعزيز التعاون العسكري بينهما.

يتضمن ذلك استخدام امريكا لاسرائيل كقاعدة «تسهيلات أمامية» في حالات الضرورة التي تستوجب ارسال قوات اميركية للمنطقة.

ونقل عن وزير الخارجية الامريكية قوله «ان تعزيز التعاون الاستراتيجي بين امريكا واسرائيل، سيكون على رأس الموضوعات التي سيناقشها بيغن مع الرئيس ريغان».

ومضت الصحيفة تقول بأن المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين اكدوا ان واشنطن وتل ابيب اتفقا على استكشاف امكانية اتخاذ تدابير عسكرية قبل الاشتراك في تدابير عسكرية قبل الاشتراك في تدابير عسكرية بمواعيد منتظمة وزيادة استخدام التسهيلات العسكرية الاسرائيلية في توفير الصيانة اللازمة للطائرات والسفن الامريكية في المنطقة

الاتفاق الثلاثي بين ليبيا واليمن الجنوبي وأثيوبيا

ضد من؟ ولمصلحة من؟

• الحلف الثلاثي ليس في مصلحة الأمة وهو حرب على كل ارادة ترفض الوجود الروسي من البلاد العربية وأفريقيا.

• الهدف الروسي من انشاء هذا الحلف تدعيم وجود الشيوعية وانتشارها في المنطقة.

• الروس يستعينون بالجندي الكوبي والالماني ليتفرغوا من اجل مهامهم الدولية الاستعمارية.

قبل أسابيع قليلة، عقد الاجتماع الأول، الذي سبقته اتصالات مكثفة، من أجل اعلان ذلك الاتفاق الثلاثي، بين ثلاث دول تربطها بالاتحاد السوفياتي اوثق عرى الصداقة والاخلاص والود المتبادل. فأثيوبيا التي أعلن رئيسها منفستو هيلامريام، الخط الماركسي الاحمر منذ توليه السلطة، وليبيا التي اصبحت تدور في الفلك الروسي، واليمن الجنوبي الصديق المخلص الوفي للتعاليم الماركسية الذي اطاح نظام الرئاسة فيه بالرئيس السابق سالم ربيع علي، الذي صدرت منه بعض التلميحات بالخروج عن الخط الماركسي السوفياتي ـ كل هذه الدول تربطها بالاتحاد السوفياتي معاهدات للصداقة مدتها ١٥ سنة. يتعهد بموجبها الروس بتزويد هذه الدول بكل ماتحتاجه، وبخاصة المساعدات العسكرية.

والناظر الى الخريطة يجد أن هذه الدول الثلاث تمتاز بالتالي

١) ليبيا ـ عدد السكان ٢ مليون نسمة ـ و يعتبر البترول المصدر الرئيسي فيها.

٢) اليمن الجنوبي ـ يبلغ عدد السكان (مليون نسمة) تقريبا ـ اهم الحاصلات القطن والملح.

٣) اثيوبيا ـ عدد السكان ٢٥ مليون وأهم الحاصلات البن والقطن والقمح.

الامر الذي نلاحظ معه زيادة العنصر البشري غير المدرب تماما على السلاح السوفياتي الذي اخذ بالتدفق على اثيوبيا بعد الاطاحة بالامبراطور هيلاسلاسي، الذي كان يعتمد في تسليح جيشه على الولايات المتحدة الامريكية. يوازي ذلك جيشا مدربا بصورة كبيرة ومتزنة و يعتمد عليه الاتحاد السوفياتي في افغانستان كما اعتمد عليه سابقا في انجولا وفي اثيوبيا لمساندة نظام منفستو هلامريام ـ هذا الجيش، على استعداد تام لتدريب الجيش الاثيوبي، على السلاح الروسي على المدى البعيد لتقليل عدد الخبراء من حلف وارسو في اثيوبيا هذا الى جانب ان ليبيا تملك الاموال الطائلة التي تعود عليها من عائدات النفط الامر الذي يضمن من خلال هذا الحلف وجود الاسلحة المكرسة في ليبيا بجانب العنصر البشري في أثيوبيا بجانب الجيش القوى للاسهام بالتدريب والمشاركة العسكرية الفعلية للتدخل في اي دولة تحتاج الى المساعدة لاعلان النظام الشيوعي.

وهذا الحلف الذي تدل التقارير

بقلم: عبدالله الخطيب

السياسية على ان روسيا كانت المحرك له، لاسباب قد تكمن في ان كوبا، بات تدخلها العلني لمساعدة الدول الافريقية عسكريا كما حدث في انجولا وماحدث في اثيوبيا حين ساهم الجيش في ضرب القوى الرأسمالية التي سعت لضرب النظام الشيوعي القائم في هذه الدول. مما لفت انظار العالم بصورة فاضحة.

هذا التدخل العلني لابد من تغطيته بالاتحاد الثلاثي، بحيث تبقى القوات الكوبية في هذه الدول، وبالتحديد في اثيوبيا، حتى يتم تدريب قوات الحلف الثلاثي وتتمكن بالفعل من احتلال دول كوبا رسميا في المنطقة الافريقية بالدرجة

خاصة لدى موسكو، لتثبيت النظام الماركسي القائم فيها بقيادة بابراك كارمل.

وهي الثورة الشعبية البولندية، الامر الذي يترتب عليه احتمال سقوط حلف وارسو اذا نجحت ثورة بولندا في الانفصال.

حتى عندما تقوم روسيا بحشد كل قواتها لاحتلال بولندا، فإنها ستعلم بأن القوات الكوبية ستحل محل القوات الروسية بكل سهولة وسيظل الدور الروسي كما هو في آسيا وافريقيا والظاهر من الحلف الثلاثي المؤلف من ثلاث دول رسميا هي (اثيوبيا وليبيا واليمن الجنوبي) بينما تساندها سرا كوبا وفيتنام وتعتبر انجولا عضوا غير معلن في الحلف حتى يستطيع

من هذا العرض نتبين مدى أهمية دور كوبا حتى تضطلع بدورها كاملا لحماية الشيوعية ولتغطية الهزائم المتكررة للقوات الروسية في افغانستان ــ كان لابد ان يكون دورها محدودا، وفي بعض المناطق الهامة، مع الترتيب مستقبلا لتحل قوات الحلف الثلاثي (ليبيا ــ اليمن ــ اثوبيا) محل القوات الكوبية حتى في افغانستان وبالتالي تصبح كوبا متفرغة لعملها في نشر الشيوعية في دول امريكا الجنوبية كما ان ذلك قد يعني بقاء كوبا ذلك الصديق الوفي ــ عاملا فعالا وعضوا غير رسمي في حلف وارسو، لان الاتحاد السوفياتي يواجه اعنف ضربة توجه له منذ الحرب العالمية الثانية،







• القذافي. • منغستو • الرئيس العدني

الاولى، والدول الاسيوية في الدرجة الثانية بحيث عندما تحتاج اي دولة توالي الروس الى مساعدة عسكرية تهب دول الحلف الثلاثي لمساعدتها سواء أكانت هذه الدولة افريقية أو آسيوية.

وذلك حتى تتفرغ كوبا لدورها الرسمي المكلفة به من قبل موسكو، بمساندة الثوار الماركسيين في امريكا الجنوبية وبحر الكاريبي، والقيام بالدور الاستفزازي للولايات المتحدة الامريكية.

كما ان هناك قوات كوبية في افغانستان لمساعدة روسيا وافغانستان، لها أهمية

هذا الحلف على المدى الطويل ترسيخ دعائم الشيوعية ومساندة الحركات الماركسية، والانظمة الماركسية القائمة فعلا في افريقيا وآسيا.

ويتفرغ الاتحاد السوفياتي لدوره ضد الولايات المتحدة الامريكية وضد اوروبا وترسيخ دعائم حلف وارسو.

كل هذه الامور تجعلنا نتساءل لمصلحة من هذا الحلف؟ فنعرف انه لمصلحة الاتحاد السوفياتي في الدرجة الاولى ــ وضد من لنعرف انه ضد كل دولة تتجرأ وتعلن حربها على الماركسية او ترفض الشيوعية

كما ان ذلك يقودنا الى رسم خطوط عريضة لبداية تقلص دور الجندي الروسي الذي استبدل في آسيا بالجندي الكوبي واليمني الجنوبي والالماني الشرقي وكذلك استبدل في افريقيا.

كما نرسم خطاً آخر نؤكد فيه أن المرض ــ كما أخذ يدب في كيان الرأسمالية ــ اخذ يتفشى بسرعة في الكيان الشيوعي ــ ولو استمر على ماهو عليه فان دولا كثيرة شيوعية ستغير هذا النظام بنظام آخر غيره وستعلن الحرب عليه في المستقبل القريب.

حقيقة الصراع بين جنوب أفريقيا وأنغولا

• التنافس بين الروس والامريكان على المواقع الاستراتيجية في افريقيا هو السر الذي صب الزيت على النار بين انغولا وجنوب افريقيا

• جنوب افريقيا

• الموارد الاقتصادية

تناقلت وكالات الانباء قبل ايام نبأ مهاجمة قوات جنوب افريقيا العنصرية البلد الافريقي الشيوعي المجاور انغولا، ورغم ان هذه الحرب المقنعة كانت في ظاهرها حرب بين دولتين افريقيتين الا انها كانت حربا من سلسلة الحروب المقنعة بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي.

فقد سعى الاتحاد السوفيتي الى دعم جبهة الثوار الماركسيين في انغولا بكل قوة عندما انفجر الصراع بين جبهات الثوار المختلفة من أجل الوصول الى السيطرة التامة والحصول على السلطة في هذه الدولة الحديثة الاستقلال، وكانت الجبهات الرأسمالية تسعى بكل قوة بمساندة الولايات المتحدة الامريكية بمخابراتها المركزية والمانيا الغربية من أجل السيطرة على هذه الدولة حتى تتحول خيراتها الى الغرب بدلا من ان تتحول الى روسيا ولما ادرك الروس ذلك الأمر ومدى خطورة سقوط انغولا في ايدي الرأسماليين دعا ليونيد بريجنيف الرئيس فيدل كاسترو الى ارسال قوات على وجه السرعة للتدخل في انغولا لضمان سيطرة الثوار

• مصور جغرافي لانغولا وجنوب افريقيا



• كاسترو

دولة عنصرية يمكن اعتبارها بانها اسرائيل القارة السوداء

المنطقة هائلة وهي مجال كبير للتنافس بين الشرق والغرب

الماركسيين على السلطة وفعلا تم هذا الأمر على وجه السرعة وتمكنت هذه القوات من مساندة الثوار ودحر المرتزقة الى الدول المجاورة لانغولا وهذه الحرب ذات التكاليف الباهظة التي انتصر فيها الشيوعيون تقودنا لمعرفة تلك الاهمية الاستراتيجية لانغولا من ناحية كما تبين لنا الثروات الطبيعية التي تشكل اهم صادراتها الكاوتشوك ـ الماس الذهب ـ قصب السكر ـ القطن ـ البن ـ الذرة.

هذه الثروات عندما تتحول الى روسيا بأسعار زهيدة مقابل حماية الروس لهذه الدولة وامدادها بالاسلحة المختلفة لتركيز دعائم الحكم الماركسي فيها من ناحية وللوقوف في وجه الولايات المتحدة الامريكية التي تمكن سيطرتها على جنوب افريقيا لهو أمر في غاية الأهمية لموسكو.

حيث ان القوى الاستعمارية الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية سعت الى ايجاد هذه الدولة العنصرية الا وهي جنوب افريقيا من أجل موقعها الاستراتيجي لتموين الاساطيل البحرية الامريكية ولضمان قواعد بحرية امريكية من ناحية ومن أجل ضمان استغلال تلك الثروات الهائلة من اليورانيوم الذي يمثل اهم صادرات دولة جنوب افريقيا الى جانب انها دولة غنية بالفحم والحديد والنحاس والقمح وقصب السكر والشاي والقهوة والقطن والتبغ والعنب.

كل ذلك أدى الى احكام قبضة الولايات المتحدة وحلفائها على جنوب افريقيا حيث سعت امريكا الى دعم النظام القائم بامداده باحدث انواع الاسلحة المتطورة والطائرات المقاتلة الحديثة التي يحتويها حلف الاطلسي حتى ان افريقيا اصبحت في الوقت الحالي أقوى دولة في افريقيا تقريبا حيث ظهر ذلك عندما سعت موزمبيق الى دعم الثوار الماركسيين الذين يسعون الى استقلال اقليم ناميبيا فتحركت قوات جنوب افريقيا لضرب الثوار داخل اراضي موزمبيق التي لم تستطيع مجاراة قوات جنوب افريقيا في القوة ولا في السلاح المتطور ـ وكان تحرك موزمبيق بايعاز من الاتحاد السوفيتي الذي سعى من جديد الى تحريك انغولا لدعم ثوار سوابو الذين يعملون داخل جنوب افريقيا و يتخذون من انغولا مركزا لهم وعندما تفاعل وازداد نشاطهم حشدت جنوب افريقيا قواتها من جديد ودخلت عدة كيلومترات داخل اراضي انغولا بالقوة وحطمت معاقل كثيرة للثوار الماركسيين فحرك الاتحاد السوفيتي مستشاريه العسكريين في انغولا لحماية الثوار وصد الهجوم على انغولا مما مكن قوات جنوب افريقيا من أسر ضابط سوفيتي يدعى نيكولاي سيكوف وقتل ضابطين آخرين واعلان ذلك أمام الرأي العام مما حدى برئيس جمهورية انغولا الى الاعلان بصراحة بوجود ١٠٠٠ خبير ومستشار عسكري روسي والماني شرقي من أجل بناء جيش انغولي قوى ولمح الى انه سيستعين بالدول الصديقة لمساعدة بلاده اذا لزم الأمر و يعني بذلك كوبا بالدرجة الاولى. ولم يتوقف الأمر عند ذلك الحد بل سعت انغولا لطلب عقد اجتماع لمجلس الأمن في الأمم المتحدة من أجل مناقشة اعتداء جنوب افريقيا فما كان من الولايات المتحدة الامريكية الا ان رفعت حق الفيتو في وجه المجلس مما أجل وأخر اتخاذ اي قرار لادانة جنوب افريقيا حتى تستمر هذه الدولة العنصرية في مواصلة اعتدائها على انغولا دون ادانة.

وهذه الحرب لن تستمر الى فترة طويلة الا اذا صعدتها انغولا وهذا احتمال ضعيف، ذلك ان قوات جنوب افريقيا العنصرية قد حققت اهدافها العسكرية وضربت معاقل الثوار بكل نجاح الأمر الذي سيؤدي الى انسحابها بعد ان اثبتت قوتها العسكرية وتكون بذلك قد كسرت قوة انغولا العسكرية حتى لا تسعى مستقبلا الى تهديد من جنوب افريقيا بمساعدة ثوار سوابو وحتى يتم اسكاتها نهائيا كما تم اسكات موزمبيق عن مساندة الثوار من قبل.

وفي ظل الظروف الحالية التي يعاني منها الاتحاد السوفياتي مثل حرب افغانستان والازمة البولندية لم يتمكن من دعم انغولا الا بوجود الخبراء الالمان والروس من ناحية والقوات الكوبية التي تحولت اعداد كبيرة منها للتواجد في اثيوبيا وافغانستان، ولكنها لا تعني بالغرض مقابل قوات مرتزقة مدربة تدريبا عاليا الا وهي قوات جنوب افريقيا العنصرية.

لذلك فمن المتوقع ان ينتهي الامر بالضغط من قبل الولايات المتحدة الامريكية على جنوب افريقيا لسحب قواتها من انغولا وانهاء النزاع الذي حقق نجاحا كبيرا ودمر معاقل الثوار واثبت قوة جنوب افريقيا في جنوب القارة السوداء.

يوازي ذلك احتمال ضعيف نحو حدوث مواجهة جديدة وتصعيد الحرب من قبل انغولا الا ان ذلك الاحتمال غير وارد في ظل الظروف الراهنة على أقل احتمال.

بقي ان نعلم ان قوات جنوب افريقيا تملك قوة طيران ضاربة ومدربة و يكفي انها شاركت في حرب ٧٣ مع اسرائيل ضد العرب وحققت نجاحا باهرا بمساندة الطيران الاسرائيلي.

كما ان قوات هذه الدولة المعتدية تشارك قوات رمزية منها في بعض مناورات حلف الاطلسي كما ان سلاحها البحري مزود بغواصات مدربة تدريبا كبيرا وقادرة على صد اي عدوان بحري على جنوب افريقيا.

● ● ● ● ● ●

كل ذلك يبين لنا دور امريكا في دعم هذه الدولة العنصرية التي ان صحت التسمية فهي اسرائيل افريقيا من اجل ضمان تدفق اليورانيوم وغيره على الولايات المتحدة وحلفائها وهي ذريعة في نفس الوقت لصد تحركات روسيا في افريقيا.



● ليونيد بريجنيف









بقلم: أبو أيمن

في الذكرى السنوية الاولى للانقلاب الذي أطاح بحكومة سليمان ديميريل... وجاء بكنعان افرين على رأس حكومة عسكرية مكونة من قادة الاسلحة في الجيش التركي لابأس أن تقوم بجردة حساب نعيد فيها تقييم الموقف:

١ ـ الأمن: لقد أفلح الانقلابيون في استعادة حبل الأمن المفقود وبسطوا نسبياً سيادة القانون، وطاردوا الارهابيين بدون رحمة. واستطاع النظام العسكري بعد سلسلة من المطاردات أن يدمر ٣٠ منظمة سرية، وان يستولي على مقادير من الاسلحة تكفي لتسليح جيش. واعتقل النظام ٢٧ الف تركي، ٧٠٪ منهم من الماركسيين ونتيجة لهذه الاجراءات القاسية فقد تقلصت الجرائم السياسية من ٢٢ حادثة كل يوم الى حادثتين فقط.

٢ ـ الاقتصاد: استطاع النظام العسكري أن يعيد الانتعاش الى الاقتصاد، وأن يخفض التضخم الذي كان يرتفع سنويا بمعدل ١١٥٪ الى اقل من ٢٥٪. والبطالة التي وصلت الى ٢٥٪ بدأت حدتها تخف. وهذا الانتعاش الاقتصادي، يعتمد اساسا على سياسة القروض التي اعطت امريكا حلفاءها في الغرب الضوء الاخضر لتقديمها للنظام العسكري، وهي سياسة اقتصادية غير مجدية على المدى البعيد.

٣ ـ الحريات: حرم النظام العمل السياسي، وطرد معظم الوزراء المدنيين، حل البرلمان، واعتقل معظم زعماء الاحزاب، واوقف العمل بالحقوق المدنية. وهذا الوضع العسكري وان وفق في وضع حد للعبث الدموي السياسي الذي كان يقوده الجاسوس الانكليزي رئيس حزب الحركة الب ارسلان توركش والعبث الماركسي الانفصالي الذي كان يقوده عملاء امريكا وروسيا .. **إلا ان النظام تورط في محاربة الاسلاميين من اعضاء حزب السلامة الوطني الذين كانوا بالاصل ضد الارهاب .. وكانوا الضمانة الاكيدة الوطنية الحقيقية للامة التركية الاصيلة.**

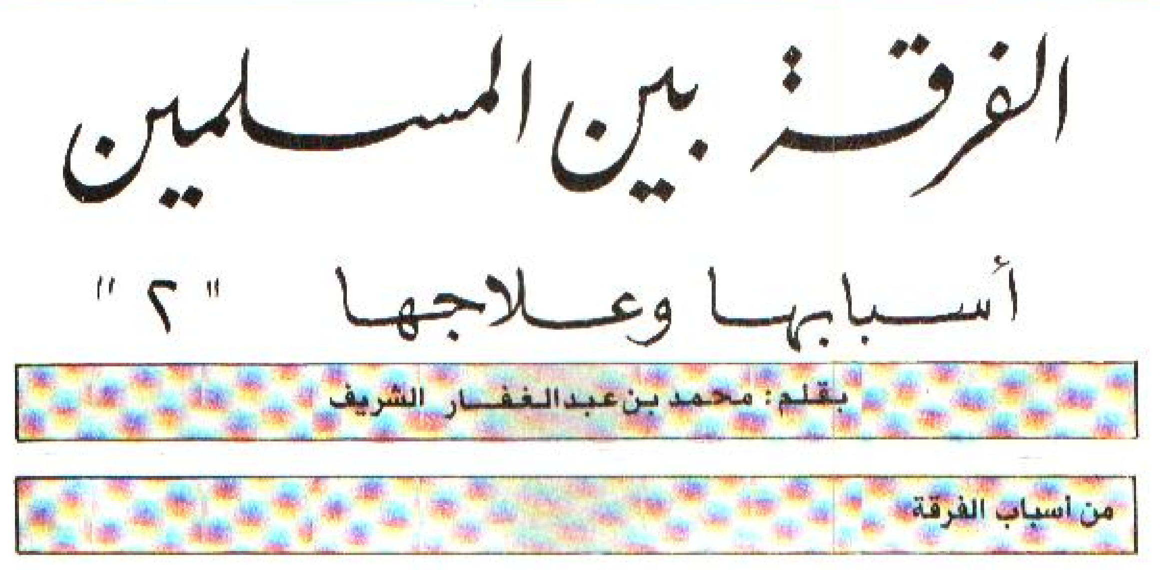
٤ ـ قبرص: كثير من السياسيين يؤكدون ان قضية قبرص كانت من اهم اسباب الانقلاب التركي .. وان الغرب سمح بهذا الانقلاب اساسا لحل القضية القبرصية لصالح اليونان ونحن نعتقد أن الغرب واهم في ذلك .. فلا يستطيع سياسي او عسكري تركي ان يتنازل عن شبر من حقوقه في قبرص.

فالوطنية التركية أعمق من تصورات الغرب لهذه المعاني..

٥ ـ والخلاصة: ان الانقلاب العسكري الذي حدث في تركيا .. هو جرعة مسكنة .. اوقفت بعض الآلام، ولكنه ليس علاجا حاسما للامراض التي تشكو منها تركيا الحديثة. ان شفاء تركيا من حرض الارهاب يكون بتأصيل معنى الأمن والسلامة في نفوس الناس .. فاذا فهموا المعنى القرآني انه من قتل نفسا بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعا .. اذا فهموا هذا المعنى .. حل السلام والأمن بدون انقلابات وبدون احكام عرفية..

إن تركيا بلد غني بموارده الكثيرة وقدرة اهله على العمل والانتاج، والعمال الاتراك اليوم ينهضون بمعامل اوروبا التي تتحكم اقتصاديا بالعالم .. وان الاجراءات الاقتصادية التي نفذها الانقلابيون وان بدت في الظاهر مفيدة الا انها كذلك كالسكن الذي لا يداوي .. ولربما استفاد اصحاب رؤوس الاموال من هذه الاجراءات اكثر مما استفاد الفقير .. واننا نعتقد ان السياسة الاقتصادية المثلى التي تطلق كل طاقة وطنية نحو البناء .. وهي التي تأخذ بيد الفقير ليصعد .. وتحد من طموح الغني في امتصاص خيرات البلد، وهي التي تقيم الصناعات الاساسية والثقيلة وتركيا تملك كل القدرة لهذا البناء ولعل من اسباب اقصاء حزب السلامة عن الحكم تبنيه لمثل هذه السياسة الاقتصادية البناءة.

إن الحريات الاسياسية التي اوقفها النظام العسكري، والتي يحاول اعادة تفصيلها على نفس الموديل الاتاتوركي ليلبسها ثانية للشعب التركي المسلم، هي محاولة عقيمة فكل أمر يؤخذ بالقسر الا الحرية .. فالشعب التركي المسلم الذي خلع لباسا كريها لا يستطيع احد ان يقسره على ارتدائه ثانية. ولتعلمن نباه بعد حين!



١ ــ اتباع الهوى

والهوى مقصور مصدر هويته من باب تعب، اذا أحببته وعلقت به، ثم أطلق على ميل النفس وانحرافها نحو الشيء، ثم استعمل في ميل مذموم، فيقال اتبع هواه، وهو من أهل الأهواء(١) وإنما سمي هوى لأنه يهوي بصاحبه في النار.

والهوى صاد عن الخير، مضاد للعقل، مسبب لقبح الأخلاق، موقع للانسان في الأفعال الفاضحة، يجعل ستر المروءة مهتوكا، و يدخل الانسان الى الشر من أوسع أبوابه، لذا حذرنا الله تعالى منه اشد التحذير، ونبهنا الى خطره العظيم فقال: «أفرأيت من اتخذ إلهه هواه، وأضله الله على علم، وختم على سمعه وقلبه، وجعل على بصره غشاوة، فمن يهديه من بعد الله» الجاثية ٢٣.

قال ابن عباس والحسن وقتادة رضي الله عنهم: معناه أن الكافر اتخذ دينه مايهواه، فلا يهوى شيئا الا ركبه، لانه لا يؤمن بالله ولايخافه ولا يحرم ماحرم الله. وقال آخرون: معناه اتخذ معبوده هواه، فيعبد ماتهواه نفسه. قال سعيد بن جبير رحمه الله: كانت العرب تعبد الحجارة والذهب والفضة فاذا وجدوا شيئا أحسن من الاول رموه وكسروه وعبدوا الاخر(٢).

وقال تعالى في ذم من يتبعون الهوى و يعرضون عن الحق الذي جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم: «إن يتبعون الا الظن وماتهوى الانفس، ولقد جاءهم من ربهم الهدى» النجم ٢٣ ولقد عد القرآن أكبر سبب في عدم استجابة المشركين لدعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم هو اتباع الهوى، قال تعالى: «فان لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم، ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله» القصص ٥٠

وبين الحق سبحانه أن ضلال اصحاب الهوى ليس قاصرا عليهم بل يتعداهم الى غيرهم فقال: «وإن كثيرا ليضلون بأهوائهم بغير علم، وإن ربك هو أعلم بالمعتدين» الانعام ١١٩

ومن ينظر في أحوال الفرق الضالة، و يتقصى اخبارهم وآراءهم يجد الهوى أساس بليتهم، ومصدر أدوائهم. لذا حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتباع الهوى فقال: «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها، وتمنى على الله الاماني» الترمذي وحسنه، وابن ماجة.

وعن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنما أخشى عليكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم، ومضلات الهوى»(٣).

وعن طاوس رضي الله عنه قال: ماذكر الله هوى في القرآن الا ذمه، وعن عبدالرحمن بن مهدي رحمه الله تعالى أن رجلا سأل ابراهيم النخعي رحمه الله تعالى عن الاهواء: أيها خير؟ فقال: ماجعل الله في شيء منها مثقال ذرة من خير، ماهي إلا زينة الشيطان، وما الامر إلا الامر الاول. يعني ماكان عليه السلف الصالح رضي الله عنهم وعن سفيان الثوري رحمه الله تعالى أن رجلا اتى الى ابن عباس رضي الله عنهما فقال: أنا على هواك، فقال ابن عباس: الهوى كله ضلال، اي شيء «أنا على هواك»؟!(٤)..

صور من اتباع الهوى

أ ــ حب الدنيا:

قال تعالى: «زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث، ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب» آل عمران ١٤

يبين الله تعالى في هذه الآية الكريمة أن من طبيعة البشر حب الدنيا وشهواتها، ولكنه يلفت نظر المؤمنين الى منزلة أعلى من هذه المنزلة الدنيئة، ألا وهي الجنة التي اعدها الله للمتقين.

ولما علم الله من عباده حبهم للدنيا حذرهم من التعلق بها، وبين لهم عورها فقال سبحانه: «إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها اتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس، كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون» يونس ٢٤

وقال سبحانه: «اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد، كمثل غيث اعجب الكفار نباته، ثم يهيج فتراه مصفرا، ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان، وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور» الحديد ٢٠

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر، وجلسنا حوله فقال: إن مما أخاف عليكم من بعدي مايفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها» متفق عليه.

وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الدنيا حلوة خضرة، وان الله تعالى مستخلفكم فيها، فينظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء» رواه مسلم.

وعن انس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم: «حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات» رواه مسلم واحمد والترمذي.

ولما علم الشيطان الرجيم حب بني ادم للدنيا وزينتها اتخذها أكبر سلاح لاغوائهم عن الحق، فها هوذا يدخل الى ابينا ادم عليه الصلاة والسلام من هذا الباب قال تعالى «فوسوس اليه الشيطان، قال يا ادم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى» طه ١٢٠، ثم من بعد اتخذ من هذا الحرص في بني ادم وسيلة لاضلالهم، ولايرادهم المهالك، فما أكثر من نراهم من صرعى الدنيا. ولقد قص علينا القرآن قصص بعض هؤلاء قال تعالى: «إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم، وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة، اذ قال له قومه لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض، ان الله لا يحب المفسدين، قال انما اوتيته على علم عندي او لم يعلم ان الله قد أهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا، ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون، فخرج على قومه في زينته، قال الذين يريدون الحياة الدنيا ياليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم، وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون، فخسفنا به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وماكان من المنتصرين» القصص ٧٦ ــ ٨١.

وقال سبحانه وتعالى: «واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين، ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه، فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث، ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا، فاقصص القصص لعلهم يتفكرون» الاعراف ١٧٥ ــ ١٧٦.

قال مالك بن دينار رحمه الله تعالى: بعث بلعام بن باعوراء الى ملك مدين ليدعوه الى الايمان فأعطاه واقطعه فاتبع دينه وترك دين موسى، ففيه نزلت هذه الآيات(٥).

روى ابوسعيد عبدالله بن ابي عصرون قال: كان ابن السقا من ابرع أهل زمانه في العلوم الشرعية واشتهر بقطع من يناظره في جميع العلوم، وكان ذا لسان فصيح وسمت بهي، فادناه الخليفة وبعثه رسولا الى ملك الروم، فرآه ذافنون وفصاحة وسمت فاعجب به وجمع له القسيسين والعلماء بالنصرانية فناظرهم وافحمهم وعجزوا، فعظم عند الملك فزادت فتنته، فتراءت له بنت الملك فأعجبته وفتن بها، فسأله ان يزوجها له. فقال: الا ان تتنصر، فتنصر وتزوجها، ثم مرض فالقوه بالسوق يسأل القوت فلا يجاب، وعلته كآبة وسواد(٦).

اما من رأيناه نحن، او سمعنا به من الذين افتتنوا بالدنيا فباعوا دينهم وآخرتهم بعرض زائل اكثر من أن يعدوا، فنسأل الله ان يحسن ختامنا.

ب ــ حب الزعامة: (٧)

عن كعب بن مالك الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ماذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه» رواه أحمد والنسائي وابن حبان والترمذي وقال حسن صحيح(٨).

وفي رواية لجابر رضي الله عنه «ماذئبان ضاريان باتا في غنم غاب رعاؤها بأفسد للناس من حب الشرف والمال لدين المؤمن».

أما حب الزعامة فانه يجري من ابن آدم مجرى الدم في عروقه، فما من انسان من الناس الا وهو يحب ان يشار اليه بالبنان، وان يقدم بين الناس. لذا كان الحرص على الزعامة اشد اهلاكا من الحرص على المال، وضرره أعظم، والزهد فيه أصعب، لان الاموال تبذل في طلب الزعامة والرياسة.

ولقد علم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ــ بما علمه الله تعالى ــ هذه الخلة في نفوس البشر، لذا حذر أمته من خطرها فقال صلى الله عليه وسلم «انكم ستحرصون على الامارة، وستكون ندامة يوم القيامة، فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة»(٩) رواه البخاري.

واشد مايكون الخطر على الذين يطلبون الرياسة بالامور الدينية كالعلم والزهد، فعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا في الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة» اخرجه احمد وابوداود وابن ماجة وابن حبان. وعرف الجنة: ريحها، وكم من أناس كان يشار اليهم بالعلم والزهد باعوا دينهم مقابل زعامة دنيوية. وممن ادركناهم رجال كثيرون كانوا يعرفون بين الناس بالصلاح وبالحرص على نشر الدعوة الاسلامية فلما عرضت عليهم الوزارات والمناصب، هجروا الدعوة وحاربوا الدعاة، بل واخذوا يحاربون دين الله بنشر الضلالات، وبالتحريف والتبديل لشرع الله، فمنهم من صار يبيح المحرمات بحجة المصلحة السياسية، والمصلحة القومية، ومنهم من أخذ يدعو الى التقريب بين الاديان باسم التسامح والاخوة الانسانية. واغرب قصة سمعتها عن احد الذين يعرفون بين الناس بانه مَنْ قيادة العمل الاسلامي في إحدى الدول العربية انه قال: والله لو علمت أن الحق مع .. لما تبعتهم، وماذلك الا حرصا على زعامته. فنسأل الله تعالى العفو والعافية.

جـ ــ ثقل التكاليف

قال تعالى: «إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا» المزمل ٥

قال قتادة: ثقيل والله فرائضه وحدوده، وقال مجاهد: حلاله وحرامه، وقال الحسن: العمل به(١٠).

فالتكاليف الربانية ثقيلة على النفوس البشرية، لا تتحملها إلا النفوس المفعمة بالايمان، المتحلية بحلية الصبر لذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «حفت الجنة بالمكاره» رواه مسلم وغيره.

ويتبع الايمان الابتلاء والاختبار ليمحص الله الصادقين قال تعالى «أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون * ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين



صدقوا وليعلمن الكاذبين» العنكبوت ٢ ــ ٣.

وهذا هو التاريخ يشهد لنا بأن التكاليف الربانية كانت ثقيلة على كثير من النفوس المريضة، مما أدى بها الى الهلاك. فهاهو ذا الأعشى قد ترك الاسلام، بعد أن جاء مادحا للرسول صلى الله عليه وسلم، لأنه يحرم الخمر(١١).

ومن ينظر في أسباب الردة، يرى أن اكثر القبائل العربية ارتدت عن الاسلام لاستثقالهم لبعض تكاليفه. قال ابن جرير:(١٢)أقام ابوبكر بالمدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوجيهه أسامة في جيشه الى حيث قتل ابوه زيد بن حارثة من أرض الشام، وهو الموضع الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره بالمسير إليه، لم يحدث شيئا، وقد جاءته وفود العرب مرتدين يقرون بالصلاة و يمنعون الزكاة، فلم يقبل ذلك

منهم وردهم.

أما من تعرفهم من الدعاة الذين تركوا طريق الدعوة بعد أن رأوا ما فيه من نصب ومشقة، واثروا السلامة والراحة فاكثر من ان يعدوا. فنسأل الله تعالى ان يثبت قلوبنا على دينه.

العلاج

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله عز وجل» رواه مسلم وفي الصحيحين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أنزل الله من داء إلا أنزل له شفاء» وفي مسند احمد عن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال: «كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت الأعراب فقالوا: يارسول الله انتداوى، فقال: نعم ياعباد الله تداووا فإن الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له شفاء غير داء واحد، قالوا: ماهو، قال: الهرم».

وأما علاج الهوى فيكون بما يلي:ـ

١ ـ الاخلاص:ـ

وهو إفراد الحق سبحانه بالقصد في الطاعة، وتصفية الفعل عن ملاحظة المخلوقين. وهو سر القبول عند الله عز وجل، قال تعالى: «لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم» الحج ٣٧.

أما العمل المشوب بالمكدرات فإنه مردود على صاحبه كائنا من كان، قال تعالى: «وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا» الفرقان ٢٣، وعن ابي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «قال الله تعالى أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه» رواه مسلم.

ولا شك أن الاخلاص والهوى لا يجتمعان في قلب رجل واحد، لأن الاخلاص يطرد الهوى عن القلب كما تطرد آية الكرسي الشياطين من البيت. فيجب على الدعاة الى الله عز وجل أن يخلصوا عملهم له سبحانه، وأن يطلبوا بدعوتهم وجه الله تعالى حتى يوفق الله تعالى بينهم، قال الله عز وجل في حق الحكمين الذين يبعثهما الزوجان «إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما» النساء ٣٥، قال القاسمي رحمه الله تعالى(١٣): وفي الآية تنبيه على أن من أصلح نيته فيما يتوخاه، وفقه الله لمبتغاه.

نعم إن أخلص الدعاة الى الله في دعوتهم، وطلبوا الحق وحده، ولم يتبعوا أهواءهم، ولم يحرصوا على الزعامات، بل جعلوا مرضات الله نصب أعينهم، ونصرة هذا الدين غايتهم جمع الله شملهم، ولمّ شعثهم، ووحد صفوفهم، وجعلهم قوة يهابها الشرق والغرب، كما فعل بأسلافهم.

وأما اذا عملوا بعكس ذلك، لم يبال الله في اي واد هلكوا. فنسأل الله تعالى الاخلاص في القول والعمل.

٢ ـ الزهد:ـ

قال تعالى: «ما عندكم ينفد وما عند الله باق» النحل ٩٦، وقال سبحانه وتعالى: «قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى» النساء ٧٧، وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: «جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله دلني على عمل إذا عملته أحبني الله، وأحبني الناس، فقال: ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس» حديث حسن رواه ابن ماجه وغيره بأسانيد حسنة.(١٤) قال سفيان الثوري: الزهد في الدنيا قصر الامل، وليس بأكل الغليظ ولا لبس العباء.

قال الجنيد رحمه الله تعالى: الزهد خلو القلب عما خلت منه اليد، وقال ابن تيمية رحمه الله تعالى: الزهد ترك مالا ينفع في الآخرة.(١٥)

ولا اظن أن المسلمين وقعوا فيما وقعوا فيه من فرقة واختلاف إلا بسبب حرصهم على الدنيا، وعلى الرياسة فيها، ولو انهم صدقوا الزهد فيها لما وصل بهم الأمر الى ما هم عليه اليوم. وأصدق شاهد لنا على ذلك هو تاريخ المسلمين، فنرى أن المسلمين لم يدب بينهم الخلاف والفرقة إلا بعد ان حرصوا على الامارة، وعلى زخارف الدنيا، فنسأل الله أن يجعل غنانا في قلوبنا.

٣ ـ الجهاد:

عندما نتكلم عن الجهاد فلا نقصد التكلم عن فضائله، فكفاه شرفا انه ذروة سنام الاسلام، وانه لا يعد له عمل آخر فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: «قيل يارسول الله: مايعدل الجهاد في سبيل الله. قال: لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثا. ثم قال: مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله، لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله» متفق عليه وهذا لفظ مسلم ولكننا نريد أن نبين أثره في قوة الأمة، وفي ترابط صفوفها ووحدتها، فعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اذا ضن الناس بالدينار والدرهم، وتبايعوا بالعينة، واتبعوا أذناب البقر، وتركوا الجهاد في سبيل الله، انزل الله بهم بلاء فلا يرفعه حتى يراجعوا دينهم» رواه أحمد ورواه أبو داود بلفظ «اذا تابيعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم».(١٦)

قال الشوكاني رحمه تعالى: (١٧) وسبب هذا الذل ــ والله أعلم أنهم لما تركوا الجهاد في سبيل الله الذي فيه عز الاسلام وإظهاره على كل دين عاملهم الله بنقيضه وهو إنزال الذلة بهم، فصاروا يمشون خلف أذناب البقر بعد أن كانوا يركبون على ظهور الخيل التي هي أعز مكان.

ولقد وعى سيدنا أبوبكر الصديق رضي الله عنه هذه الحقيقة بعد أن رأى ردة العرب عن الاسلام، فما أن انتهى المسلمون من معارك الردة حتى وجههم الى فتح فارس والروم، ثم سار الخلفاء الراشدون على نهجه وخطاه، ولما ترك المسلمون الجهاد في سبيل الله وركنوا الى الدنيا وقعت بينهم الفتن التي حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم منها.

واكبر شاهد حي يبين أثر الجهاد في توحيد صفوف المسلمين هو مانراه اليوم في سوريا وفي افغانستان ــ عجل الله للمسلمين فيها وفي غيرها من البلاد بالنصر ــ فقد كان المسلمون قبل اعلان الجهاد يعيشون فرقة تشابه الفرقة التي يعيشها اخوانهم في البلاد الاسلامية الاخرى، ولكن الجهاد في سبيل الله تعالى وحد صفوفهم، وجمع شملهم فاخذوا يحاربون عدو الاسلام متحدين متناصرين، قد نسوا ما بينهم من خلاف.

هذا هو السبب الأول لفرقة المسلمين، وهذه هي بعض العلاجات التي إن أحسن المسلمون استخدامها، قضت على هذا السبب بإذن الله تعالى.

قال الله تعالى «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» الرعد ١١ صدق الله العظيم.

● تنويه ●

وقع في الحلقة الاولى من المقال عدة أخطاء مطبعية نتركها للقارىء الكريم ليصححها، ولكننا ننوه الى خطأ مطبعي أدى الى خطأ نحوي دون أن يؤدي الى خلل في المعنى، وهو سقوط كلمة «قول» من الصفحة ٣٣ عمود ٣ سطر ٤، فتكون الجملة الصحيحة كما يلي:ـ «لو اتبعوا فيه قول فقيه واحد»

(١) المصباح المنير ص ٧٩٦

(٢) البغوي ١٥٢/٦

(٣) قال في مجمع الزوائد ١٨٨/١: رواه أحمد والبزار والطبراني في الثلاثة ورجاله الصحيح.

(٤) الاعتصام ١٨٠/١

(٥) القرطبي ٣١٩٧

(٦) الفتاوى الحديثة ص ٣١٦

(٧) وان كان حب الزعامة جزءا من حب الدنيا، ولكننا افردناه بالكلام لاهميته

(٩) قال ابن الاثير (٢٣٠/٢ من النهاية) ضرب المرضعة مثلا للامارة وما توصله الى صاحبها من منافع، وضرب الفاطمة مثلا للموت الذي يهدم و يقطع منافعها دونه.

(١٠) القرطبي ٣٨/١٩

(١١) راجع قصته في الروض الانف ٣٧٠/٣

(١٢) تاريخ الرسل والملوك ٢٤٦/٣

(١٣) محاسن التأويل ١٢٢٥/٥

(١٤) رياض الصالحين ص ١٦٩

(١٥) مدارج السالكين ١٠/٢

(١٦) قال في نيل الأوطار ٢٣٣/٥: الحديث اخرجه ايضا الطبراني وابن القطان وصححه، قال الحافظ في بلوغ المرام: ورجاله ثقات (١٧) نيل الاوطار ٢٣٥/٥

مذكرات رضا نور

الحلقة الثالثة عشرة



أتاتورك

يغتال المعارض ويقرّب إليه الحمل الوديع

مصطفى كمال غبي

انه بذل كل جهده في خطابه على ان يصور ذاته بالعظمة.. أيظن هذا الرجل ان كل العالم اعمى وغبي. ان من يظن هذا لابد وان يكون هو الأعمى وهو الغبي. ان مصطفى كمال يعمل لاثبات انه لا يوجد انسان ذو دراية ودربه غيره هو. اننا اذا نظرنا الى الروايات التي تروى عن والده لداخلنا الشك في كونه تركيا من الاتراك. انه يتصرف وكأن الناس في كل الولايات مثل شيخ ارزنجان، مع أني ارى ان البلد مليئة بالناس ذوي التعليم العالي وذوي الخبرة. لكن مصطفى كمال لا يعترف باحد.

اوقع مؤتمرا ارضروم كلا من فريد باشا وحكومة استانبول في اضطراب عظيم. حاولت حكومة استانبول فض المؤتمر، وعملت على القبض على اعضائه. اصدرت الأوامر في هذا الخصوص الى كل الانحاء. لو كان قائد ارضروم —وهو كاظم قرابكير— انسانا عديم الشرف منعدم الوطنية لقبض على هؤلاء وربطهم (بالسلاسل) وارسلهم الى استانبول، ولذهب مصطفى كمال بينهم. مسكين كاظم قرابكير!! انه حصد ثمار هذا جيدا من مصطفى كمال. انه لم يذكره بهذه الخدمة القيمة جدا حتى ولو بكلمة.

مصطفى كمال مريض بالرئاسة

وفي سيواس، يريد مصطفى كمال ان يصبح الرئيس ويحكم كيفما شاء. الآخرون يعرفون طموحه ويخشون العاقبة. لذلك لا يريدونه رئيسا. اقترح بعضهم ان تكون الرئاسة لكل واحد اسبوعا. انهم بذلك فكروا جيدا. ويجب على المرء ان يبارك لهم تفكيرهم هذا. آه لو كانوا نجحوا في هذا، ما كان ظلم مصطفى كمال هذا الظلم الذي نعاني منه، قد حدث، ولا كان استطاع ان يسرق ويختلس ولا أن يرتكب الفواحش رسميا. لكنهم لم يوفقوا وهم الاغلبية من ان يحرموا مصطفى كمالا من طموحه وجشعه. لقد انهزموا أمام مؤامرات مصطفى كمال. كان في هذا اليوم ذو الوجهين: يوم كتبت فيه الامة التركية خلاصها (لاهمية المؤتمر) و يوم وفاتها. ان لكل من كاظم قرهبكير ورؤوف المسئولية الكبرى في هذا الأمر على غير معرفة منهما. بينما كانت الامة تحارب الاعداء في جبهات القتال، كانت المؤامرات لاستحصال الرئاسة في سيواس على اشدها.

كان ثروت نائب طرابزون هو اكثر المعترضين على مصطفى كمال. كان مع ثروت، صديقه عزت. بعد فترة وبينما كان عزت قادما من سمسون الى انقره، اذا به يغتال بجوار حوضه.

قالوا أن قطاع الطرق اعترضوه وقتلوه ليستولوا على ماله، ومرت المسألة هكذا مع ان قطاع الطرق في الاناضول بالذات يسرقون دون ان يقتلوا. اذا وجدوا مقاومة يقتلون. وكان الرجل في عربة، والذي في داخل العربة لا يستطيع الدفاع عن نفسه.

في مؤتمر سيواس تناقش الاعضاء كثيرا في مسألة الانتداب الاجنبي. بعض الاعضاء يؤيدون الانتداب الاجنبي وبعضهم يعترضون عليه. الاغلبية تريد الانتداب ولم يكن مصطفى كمال يوافق على هذه المسألة على حسب قوله هو شخصيا، وسرعان ما اعطى المؤتمر استراحة، وكان هذا هو ديدنه، وكان يعمل هذا في مجلس الامة بعد ذلك. يعطي استراحه، وفي اثنائها يقوم بلقاء شخصي مع الاعضاء. يكذب ويهدد. ويزوّر. ويعمل على ترويج الفكرة التي يريدها بمختلف اساليب المؤامرات. واخيرا، يتخذ قراراً بكتابة خطاب بدعوة وفد من امريكا ليدرس احوال تركيا، فاذا حدث هذا فان نتيجته الطبيعية هي الانتداب.

تحايل مصطفى كمال

يقول مصطفى كمال فيما بعد في خطابه الرسمي: «انني لا اذكر هل تم ارسال هذا الخطاب ام لم يرسل». قال هذا مرة انه مزق مسودة الخطاب. انه



● اتاتورك: في صفحة الغلاف لمجلة فرنسية تتحدث عنه باعتبار انه «الرجل الذي اتى بالتحرر»



فوزي باشــــا

يقول هذا الكلام لينفي اشتراكه في المسألة. كانت هذه هي عادته. انه يلغي خفية وبطريقة غير مشروعة، اي قرار لا يريده، هذا اذا لم يستطع عمل ما يريد بشكل مشروع وعلني. مع ان المسألة: اذا كانت قراراً فلا بد ان ينفذه، فاذا كان رجلا شريفا، ولم يكن هذا القرار مطابقا لفكره وغير متوائم معه، فلابد له ان يستقيل. انه فعل المئات من اعمال اللصوصية هذه في قرارات مجلس الامة وهيئة الوزراء.

جعلوا في مؤتمر سيواس، مصطفى كمالا يقسم بأنه لن يقبل في المستقبل اي وظيفة. حقيقة ان هؤلاء الناس يعرفون مالهم جيدا.

يزج بالجيش في السياسة لكي يصبح رئيسا

ولكي يبرىء نفسه من هذا القسم، يقول أنه وافق ان يصبح كاظم قرابكير رئيسا للوزراء، كما يدعي ان كاظم قرابكير قد أصر في طلب هذا المنصب. ان هذا لا يمكن ان يكون عذرا له لتنفيذ مآربه. هل الواعظ الذي يعظ الناس بعكس ما يفعل، يفعل الغلط امام الناس؟! وكأنه رأى ان فتحي وكاظم قرابكير، مناسبان لمنصب رئيس الوزراء. لقد رأى مصطفى كمال ضرورة حدوث عملية ترجيح لواحد منهما على الآخر، لذلك عين فوزي جقمق باشا حكما في هذا الامر. قال فتحي: «انني اقوم بمهام هذا المنصب بطريقة افضل من كاظم، لذلك اسند المنصب لفتحي. وليس دليلا على تفوق شخص من الاشخاص ان يقول هو بالذات ان ادائي افضل عن أداء غيري. ان قرابكير كان يستطيع هو ايضا أن يقول نفس الشيء ويزكي نفسه، وقد فعل ذلك. هناك مسألة اخرى هامة في هذا الخصوص وهي ما دخل فوزي باشا رئيس الاركان في هذا. مسألة مثل هذه المسألة لا تحل بهذا الشكل. ليست رياسة الوزراء فقط هي التي كان يمنعها عن قرابكير، بل انه كان يحجب عنه كل منصب. انه منذ البداية كان يقوم دائما بدعاية مضادة ضد قرابكير أمام كل انسان يصادفه. كان يقول دائما لنا عن كاظم قرابكير انه: «عبيط وأهبل، رجعي وحمار.. الخ» أن المسألة عبارة عن دسيسة يقوم بها مصطفى كمال لكي يتخلص من اليمين الذي كان قد أقسم به. وينفذ ما يريده بان كان يطمع قرابكير في قبول رياسة الوزراء، وعلى ذلك يجعل المجلس في حالة اضطرار لكي يستند اليه هو منصب رياسة الجمهورية. في هذه المسألة تبدو للعيان مسألة وخيمة للغاية ألا وهي الزج بالعسكر في المؤامرات السياسية. ان مصطفى كمال يجعل الجيش أداة سياسية بمعنى انه يجعل من رئيس هيئة أركان حرب الجيش حكما في تعيين رئيس الوزراء!!

رئيس الاركان: ثور

ومما هو جدير بالأسف حقا، ان فوزي باشا رئيس الاركان قد أصبح أداة لمؤامرات مصطفى كمال. انه يخضع له وكأنه خادم. بالطبع ليس خادما مثل الذين يخلعون له الحذاء، وانما خادم سياسي. ولهذا السبب، ففي اول مجلس للأمة، وضع النواب نقطتين فوق حرف الفاء من الاسم الاول لهذا الرجل وبذلك أصبح قوزي باشا، وقوزي معناها (في التركية) الحمل (الوديع) فكانوا عندما يتحدثون عنه يتحدثون بصفته عندهم وهي قوزي باشا وليس فوزي باشا فيتضاحكون. فريق من النواب وجد أن هذا الاسم الصفة قليل على رئيس الاركان فاطلقوا عليه ـ فيما بينهم ـ اسم أوكوز باشا، وأوكوز معناها (في التركية): الثور.

أنوار في طريق الدعوة







يطيب للداعية في بعض الأحيان أن يراجع حساباته القديمة ويقارنها بحسابات جديدة تعتبر بالنسبة له بمثابة ميزان أعمال .. حيث يخرج بعد ذلك بنتيجة ما سواء حسنة فيحمد الله. او سيئة فيستغفر الله. من هذه الحسابات تولد قضية من اهم القضايا التي يتغاضى عنها الدعاة أو ينسونها لكثرة مشاغلهم بالدعوة أو انصرافهم عنها بعد فترة وتوجههم الى الحياة الدنيا والغرق فيها.

يسمع الداعية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث أبي سعيد: (إن العبد لا يخطئه من الدعاء إحدى ثلاث: إما أن تعجل له دعوته وإما أن يدخر له في الآخرة وإما أن يدفع عنه من السوء مثلها، وفي حديث ضعيف إما ذنب يغفر له وإما خير يعجل له وإما خير يدخر له (أخرجه الديلمي).

نعود فنقول إن الداعية – وخاصة الشباب – يكون في أوج عمره فيدعو الله ما شاء له ان يدعو.

فيدعو بأن يجعله الله قائدا للانتصارات الاسلامية الحديثة!

ويدعو بأن يبتليه الله في سبيله – إذ ليس هو افضل من زعيمه محمد صلى الله عليه وسلم!

ويدعو بأن جسده كله لله فارزقه يارب الشهادة.

ويدعو بأن يكون له اولاد مجاهدون في المستقبل.

ويدعو .. ويدعو .. ويدعو .. ويظل يدعو في الليالي المستحبة في السهرات والندوات حتى تفيض منه الدموع ويصرخ:

ويارب هذا الجسد لك فابتله ما شئت في سبيلك!!

وتمضي الأيام والشهور والسنون ويكبر الداعية ويتزوج ويرزق بأولاد ويبقى – أو يبتعد عن الحقل الاسلامي وينسى أو يتناسى ما كان يدعوه في الليالي والندوات والسهرات.

لكن سبحانه تعالى لا ينسى ولا يمكن أن ينسى – خاصة الدعاء الصادر عن المؤمن – بإذن الله. ويحين وقت المحنة .. وقت الفتنة .. وقت الابتلاء .. وتبدأ المعركة بين الخير والشر .. بين الحق والباطل .. بين حزب الله وحزب الشيطان وتبدأ عناصر الباطل بحملات اعتقال من له نشاط اسلامي منذ عشرين سنة او اقل!!

وتسرق الملفات .. حتى دليل الهاتف يسرق وتبدأ عملية الاعتقالات .. ويكون اخونا الداعية هذا من بين العناصر المعتقلة .. وتبدأ فترة الاعتقال وقد تمتد وتطول أو تقصر حتى مماته.

وتكون عملية اجابة الدعوة قد حصلت في الدنيا .. ويمضي الأخ شهيدا الى ربه .. متذكرا أنه في يوم من الأيام قد رفع يده الى السماء ونادى: «يا رب هذا الجسد لك، فافعل به ما تشاء في سبيلك»

اخي الداعية:

عند كل المذاهب الوضعية الكلمة ليس عليها ضريبة ونحن المسلمين نهتم بهذا الموضوع لأنه كما قال الرسول «ثكلتك أمك وهل يكب الناس على وجوههم في النار إلا حصائد السنتهم».

اخي الداعية:

عندما ترفع يديك بالدعاء الى الله.

تذكر هذه الملاحظة ...

تذكر أيضا انك لست وحدك في الميدان...

تذكر إخوتك الذين سبقوك وما زلت أنت خارج السجن.!

هلا دعوت لهم..

هلا انتصرت لهم..

هلا ساعدت أهلهم..

فقبل ان تقول يا رب: نفسي في الدنيا .. قل: اللهم المسلمين يارب!!

د. أكرم جمال

التربية شعرا

مفخرة الانسان العلم

العلم مغرس كل فخر فافتخر
واحذر يفوتك فخر ذاك المغرس
واعلم بأن العلم ليس يناله
من همه في مطعم أو ملبس
إلا اخو العلم الذي يعنى به
في حالتيه عاريا أو مكتسي
فاجعل لنفسك منه حظا وافرا
واهجر له طيب الرقاد وعبس
فلعل يوما إن حضرت بمجلس
كنت الرئيس وفخر ذاك المجلس

الشافعي

من صفات الدعاة

هواة تقوية القلوب

أسباب الأمراض

الحلقة السابعة

للأستاذ: عبد الحميد البلالي

ب ـ حب الدنيا

ولم نمل ونحن نصغي للامام الجيلاني وهو يحدثنا عن أسباب أمراض القلوب، وآثرنا قبل مغادرتنا أن نستمع اليه يذكر سببا آخر من أسباب صدأ القلوب فيقول (القلب يصدأ. فان تداركه صاحبه بما وصف النبي صلى الله عليه وسلم والا انتقل الى السواد، يسود لبعده عن النور، يسود لحبه الدنيا والتحويز عليها من غير ورع لأن من تمكن من قلبه حب الدنيا، زال ورعه فيجمعها من حلال وحرام، يزول تمييزه في جمعه يزول حياؤه من ربه عز وجل ومراقبته)(٨٣).

ويشبه فساد القلب بسبب طلب الدنيا بفساد العسل اذا اضيف له الخل فيقول (لا تطلب الدنيا ولا تغضب لشيء منها فان ذلك يفسد قلبك كما يفسد الخل العسل)(٨٤).

ويلازم فساد القلب وقسوته ضياع الحكمة ونسيانها. وذلك ما أراد تأكيده الامام قبل مغادرتنا له عندما قال: (فرحك بالدنيا واقبال الخلق عليك ينسيك الحكمة ويقسي قلبك)(٨٥).

ج ـ مخالطة أصحاب البدع..

وطبيعة الانسان أنه يتأثر بالحسن والسيء، وتختلف نسبة التأثر من شخص لآخر إلا أنه لا يسلم أحد من التأثر لذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم (الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل)(٨٦) يقول الامام المباركفوري (على دين خليله) اي على عادة صاحبه وطريقته وسيرته، قال الغزالي (مجالسة الحريص ومخالطته تحرك الحرص ومجالسة الزاهد ومخاللته، تزهد في الدنيا لأن الطباع مجبولة على التشبه والاقتداء بل الطبع من حيث لا يدري)(٨٧).

ولهذا السبب حذر الامام الحسن البصري من مجالسة أهل البدع لسبب مرض قلوبهم خوفا على الجليس من التأثر بالمرض فقال: (ولا تجلس الى صاحب بدعة فانه يمرض قلبك يفسد عليك دينك)(٨٨).

ولأن كان صاحب البدعة في زمان الحسن، المعتزلي والجهمي والرافضي وغيرهم من فرق الضلال. فان في زماننا هذا أهل البدعة، هم الشيوعي والمادي والاباحي والماسوني وصاحب التغريب وغيرهم، فان الجلوس مع هؤلاء يضعف القلب ويفسده.

د ـ كثرة الضحك..

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (لا تكثروا الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب)(٨٩) وما موت القلب الا نتيجة واحدة من نتائجه، فقد عدد نتائجه الامام الحسن فكانت اربعة. فاسمعه حين يقول (ابن آدم، أقلل الضحك، فان كثيره يميت القلب، ويزيل البهجة، ويسقط المروة ويزري بذي الحال)(٩٠).

هـ ـ كثرة الاكل..

وفيها يقول الامام الشافعي (ما شبعت منذ ست عشرة سنة، الا شبعة اطرحتها، لأن الشبع يثقل البدن، ويقسي القلب، ويزيل الفطنة، ويجلب النوم، ويضعف صاحبه عن العبادة)(٩١).

ولا تنتهي أسباب أمراض القلوب الى هذا الحد، فان كل معصية تسبب مرضا من أمراض القلب. ثم لا يكفي معرفة الاسباب دون معرفة العلاج الذي غالبا ما يكون عكس الاسباب.

الهوامش

(٨٣) الفتح الرباني ص١٠٦
(٨٤) الفتح الرباني ص٢٤٤
(٨٥) الفتح الرباني ص٢٣٥
(٨٦ أخرجه الترمذي ٢٤٨٤ (التحفة) وصححه الالباني (الاحاديث الصحيحة ٩٢٧)
(٨٧) تحفة الاحوذي ٧/٤٩
(٨٨) الحسن البصري ص٤١
(٨٩) ابن ماجه (٤١٩٣) قال البوصيري في الزوائد اسناده صحيح
(٩٠) الحسن البصري ص٨٨
(٩١) آداب الشافعي ١٠٦ ـ العلمية

من بحر التراث

عظة الموت!

جاء في (تاريخ بغداد) ان ابا نواس الشاعر لما حضرته الوفاة قال: اكتبوا هذه الابيات على قبري (وهي من شعر أبي العتاهية):

وعظتك أجداثٌ صُمُتْ ونعتك أزمنةٌ خُفُتْ
فتكلمت عن أوجه تبلى وعن صور سُبُتْ
وأرتك قبرك في القبور وأنت حي لم تمت!!

● والأجداث الصمت: القبور، والصور السبت: الأشكال النائمة (من السبات وهو النوم). وفي الديوان: شُتُتْ من الشتات وهو التفرق.

خاطرة في ساعة الم

الانسان ضعيف ببنيته كما قال الله سبحانه (وخلق الانسان ضعيفا) والمسلم مبتلى (ونبلوكم بالشر والخير فتنة). تأملت في هذه الآية: (ان الانسان خلق هلوعا، اذا مسه الشر جزوعا، واذا مسه الخير منوعا، الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون)..

وان المسلمين وحدهم عرفوا ان النعم والمصائب ابتلاء واختبار من رب العالمين، فما على المسلم الا ان يصبر، حدث ان وقع شيء ثقيل على اصبع رجلي وقد تألمت كثيرا فاحتقن وتعثر علي المشي بصورة طبيعية، وبدأ الورم ينتشر عليه من كل جانب. فكنت اتألم بشدة وفي حالي هذه احسست بالمسلمين الذين يعذبون في السجون والمجاهدين الافغان الذين يبيدهم الروس باسلحتهم الفتاكة والمتطورة كيف تحملوا هذا الابتلاء وصبروا وصابروا في سبيل اعلاء كلمة الله عزوجل وتحملوا الحرائق والمتفجرات التي اودت بحياة كثير من الناس او بفقد جزء من اجسامهم. فعند تذكري لحال المسلمين اليوم هانت علي مصيبتي التي ابتليت بها وليختبر الله ايماني وصبري لان من صفات المؤمن اذا اصابته مصيبة ان يلجأ الى الله. فتذكرت حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير، ان اصابته سراء شكر فكان ذلك خيرا له، وان اصابته ضراء صبر فكان ذلك خيرا له» او كما قال عليه السلام ولجأت الى الله سبحانه بالدعاء كي يخفف عني الألم ويأخذ على مصيبتي ويصبرني وحمدت الله كثيرا لانني لم افقد اصبع رجلي.

اختكم ام يوسف

خاطرة عابرة

إن كان ولابد .. فلننفق

كلنا يعلم مدى تبجح دول الشرك والالحاد من الغرب والشرق علينا، وعلى ديننا الاسلامي بالذات.

فقصة الملابس الداخلية التي كتب عليها كلمة الله والتي روجت لها احدى المحلات التجارية المشهورة في لندن معروفة لدى الكل، وفي السنة الماضية نشرت جريدة القبس، ان بعض زجاجات الخمر في فرنسا كتب عليها محمد رسول الله، وعداء امريكا للعرب المسلمين ومساندتها لليهود والصهيونية ايضا لا يخفى على احد، ولا اظن ان الدول الغربية الاخرى او الشرقية تكن مودة للاسلام والمسلمين، مع كل هذا نجد ان المسلمين لا يفتؤون ينفقون اموالهم بسخاء على هذه الدول، ومما يثير العجب اكثر ان نجد بعض المسلمين الملتزمين من يذهب الى هذه الدول بغية السياحة والانفاق فينفقون اموالهم في اسواقهم ومحلاتهم لكي تتحول هذه الاموال الى اسلحة يطعن بها الاسلام والمسلمون، اليست هذه الدول هي الممولة للصهيونية العالمية والماسونية، اليس من الاجدر بنا ان ننفق هذه الاموال على اخواننا المجاهدين وفقراء المسلمين، وان كان لابد فلننفق هذه الاموال في بلد مسلم، فانه احوط واسلم السنا نحن مسؤولين غدا امام الله عن كل فلس فيم انفق؟! ومن اين اكتسب؟! فهل نتعظ!!

ام عبدالله

من بريد الأسرة

● **الاخت ام حمزة ـ الاردن**

شكرا لاسهامك، ولكن ارتباط (مناجاة) بشهر رمضان جعل مناسبتها تفوت على النشر، عذراً واهلا بك في انتاج آخر.

● **الاخت ام عبدالعزيز ـ الكويت**

كلمتك في (واجبات الزوج) طيبة الاثر، رقيقة المعنى، وفيها الموعظة الحسنة كما أمر الله تعالى، وتبقى هناك مشكلة التعبير فيها فهو يحتاج الى اعادة صياغة، وشكراً لك.

● **الاخت ام سليمان ـ جدة**

شكرا على اسهامك في ركن الأسرة، ولعواطفك الطيبة تجاهه، ومقالك جيد، وموعدنا معه في الاعداد المقبلة ان شاء الله. نرجو في المستقبل الاختصار ماأمكن.

● **الاخت ام أروى ـ الرياض**

نصيحتك للاخوات طيبة، نرجو الاكثار منها، شكرا لك والى الاعداد القادمة باذن الله.

عبرة للمطالبات بمقاعد لهن في مجلس الأمة

بعد النجاح الباهر الذي حققته الماسونية بالقضاء على المرأة الاوروبية . بدأت تبحث لها عن شاة اخرى للذبح فاختارت المرأة المسلمة. وبعض النساء ذوات العقول الناقصة يتبعن كل مايقال لهن دون التفكير بكون هذه الاقوال والبدع توافق دينهن ومجتمعهن وقيمهن ومبادئهن. وبدأت الجمعيات النسائية ترفع شعارات الماسونية، من تلك الحجج «المساواة البريئة» وتجنح الى الاختلاط بالرجال والخلوة بهم بحق الزمالة. وتنادي باسم الحضارة والتقدم فتتعرى لتصبح ملكة جمال. وتترجل باسم السياسة فتريد ان تصبح وزيرة وعضوا في مجلس الأمة فلو اخذت عبرة من المطالبات بالحقوق في بلاد الغرب لرأت انهم عبرة لمن يريد ان يعتبر سنة ١٩٢٦ بلغ عدد النائبات في مجلس الشعب الامريكي ١٠٨ نساء من اصل ٢٠٠ ثم وصل العدد الى ١٣٠. اما الان فقد تناقص العدد الى تسع نائبات فقط. فالأجدر بمن تنادي بتلك الدعاوي ان تبتعد عنها رأفة بمجلس الامة في الكويت.

اختي المسلمة لاتجعلي نفسك اداة تمرر عليك الماسونية العالمية التي تكمن وراءها اليهودية. وتذكري انك من سلالة اول شهيدة في الاسلام نسبة وحفيدة فاطمة وعائشة وارتضي لك الاسلام دينا ومنهجا في كل امر من أمور حياتك وتذكري دائما قوله تعالى (وماخلقت الجن والانس إلا ليعبدون).

اختك إسراء

كل ينفق مما عنده

كنت في طريقي الى احد المحلات التجارية فاذا بي اسمع امرأة تنهال بالسباب على طفلها وتتلفظ بالفاظ بذيئة، التفت نحوها فتضاعفت دهشتي حين رأيتها محجبة!! تألمت لما بدر منها، واخذت انظر الى من هم حولي خوفا من ان يكون هناك احد قد سمع ما صدر منها ـ ومن ثم يكيل التهم لسائر المتحجبات ـ واصلت سيري لقضاء حاجتي التي قدمت من اجلها، ولكن وجدت نفسي لا انفك افكر، وانشغل ذهني بتصرف هذه المرأة، ثم تساءلت: ماذا عساه ان يكون لو ان هذه الكلمات وجهت لهذه المرأة بعينها؟ اترضى بالامر ام تثور ثائرتها؟؟ لا اعتقد انها لم تعمل بمبدأ العفو مع وليدها فكيف بها تستعمله مع الاخرين هل هناك مسلمون بدون اسلام؟؟ ام ماذا.

واني اذكر في هذا المقام ما رواه مالك عن يحيى بن سعيد ان عيسى عليه السلام مر بخنزير على الطريق. فقال له انفذ بسلام! فقيل له: تقول هذا لخنزير؟ فقال: اني اخاف ان اعود لساني النطق بالسوء! وكما قال في حادثة اخرى «كل ينفق مما عنده».

وفي نهاية مقالتي هذه اقول للاخوة المسلمين احسنوا صحبة الاسلام بحسن الخلق.

ام القعقاع

محطة صغيرة
علامات التحذير

● **(شارع ذو اتجاهين)**
اوحت لي هذه الاشارة او العلامة بأن كل شخص وعمله من يعمل صالحا و يقرأ القرآن يرتقي و يعلو .. ومن لا يخاف الله ويرتكب المعاصي ويصر عليها فانه يهوي الى عقر جهنم.

(عدة منحنيات)
ان ابن آدم وعلى وجه الخصوص المسلم (الداعية) يتعرض لكثير من (المنحنيات) والصعاب في حياته فاقول له سر على بركة الله فان الله معك.

(نهاية الطريق عند التقاطع)
اوحت لي هذه الاشارة بأن نهاية الطريق السيء دائما مغلقة فلم يااختي التعب فوفري عليك مجهود السير في مثل هذه الطرق.

الاخت
ام عروة

توضيح على موضوع قص شعر المراة

بسم الله الرحمن الرحيم
الى الاخت المكرمة المسؤولة عن ركن المراة حفظها الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد...

فلقد قرأت في مجلة المجتمع الغراء العدد (٥٣٦) في باب ركن الاسرة صفحة ٤٣ سؤال حول قص الشعر متى يجوز للمراة ان تقص شعر رأسها وان تقص حواجبها ورموش عينيها قصد الزينة والتجميل؟

وكان الجواب بما فيه الفائدة جزاكم الله خيرا الا ان لي ملاحظة يسيره وهي أن الجزء الاول من السؤال متى يجوز للمراة ان تقص شعر رأسها وكان الجواب عن حلق الراس وليس عن التقصير ولهذا اقول تماما للفائدة يجوز قص شعر راس المراة لفعل ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ورد في صحيح مسلم:

ج ٤/٤ (..... وكان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ياخذن من رؤوسهن حتى تكون كالوفرة) وفي شرح مسلم للنووي رحمه الله الوفرة أشبع واكثر من اللمة واللمة مايلم بالمنكبين قاله الأصمعي وقال غيره الوفرة اقل ماعلى الأذنين من الشعر وقال النووي رحمه الله «فيه دليل على جواز تخفيف الشعر للنساء والله اعلم» قلت:

وجواز قص الشعر مشروط بأن لا يكون قصد القص التشبه بالكافرات والله اعلم.

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

بشرى عبدالصمد محمد
الكاتب المدني

موضوع ينبغي قراءته!!!

من المواضيع التي بدات تكثر في بعض الصحف اليومية والمجلات مهاجمة الصحوة الاسلامية اما بالتلميح من ضمن السطور أو العداء السافر، ووصف هذه الصحوة المباركة بالرجعية او بالصحوة الامريكية للاسلام

وماعلم هؤلاء ان المسلم الغيور على دينه لا يكون إمعة لاحد لان رسولنا الحبيب صلى الله عليه واله وسلم قد أوصانا بذلك، وأراد للمسلم الشخصية المتميزة عن غيره من اليهود والنصارى وغيرهم، لذا أمرنا ان نخالفهم في كل فعل وسلوك.

وحينما أراد الله الخير لهذه الأمة قيض لها هؤلاء الشباب المسلم الذين مازالوا يعملون جاهدين في سبيل تذكرة الامة وإن هذا ليقلق اعداء الله واعداء دينه من شيوعيين و يهود ونصارى ومن على شاكلتهم، فانطلقت السنتهم المسعورة في كل مكان تنال من هؤلاء الشباب ووصفهم بالرجعية تارة وبالعمالة تارة اخرى.

فماذا يعمل المساكين .. لقد طاش صوابهم من هذا الزخم الاسلامي المبارك المنتشر في جميع انحاء العالم، نعم انطلقت السنتهم بالكذب والدسيسة والافتراء.

لذا كوني فطنة اختي المسلمة من تلاعبهم بالكلام ليوقعوا الشك في نفوس المسلمين، ورسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام يحذرنا منهم فيقول «اخوف ما اخاف على امتي كل منافق عليم اللسان».

ام عبدالرحمن

«حفاظا على حرمة المساجد أم على عروش الطغاة»

نشرت احدى الصحف المحلية تحت باب «لو كنت المسؤول» دعا كاتبها الى منع خطباء المساجد من التعرض لما يجرى في الدول العربية من احداث، وقال بان للمساجد حرمة ويعتبر التعرض لما يجري خروجا من روح الخطبة وبغض النظر عن التوجه الفكري لذلك الكاتب، فان الرأي الذي طرحه ينطوي على فهم اخر لدور المسجد في المجتمع ... هذا من محرر صحفي وضع نفسه موضع «المسؤول» والناقد لما يجري في الساحة المحلية!! اذا مامعنى السكوت عما يجري داخل الدول العربية؟ ان كان بعض الصحفيين وكثير من المفكرين السياسيين لهم في مبادئهم الخاصة مايسمح لهم بالسكوت والخنوع، فان خطباء المساجد الناطقين باسم الاسلام والمسؤولين امام الله جل جلاله لا يسعهم السكوت والخنوع لان معلمهم (صلى الله عليه وسلم) اخبرهم «بان الساكت عن الحق شيطان اخرس» والسلام

حمد الجاسر ـ الكويت

«مذبحة الاخوان»

انتهيت من قراءة كتاب «مذبحة الاخوان في ليمان طرة» وقد دققت في قراءته كلمة كلمة، وكانت تختلج نفسى انفعالات شتى من الحب والتقدير لهذه الجماعة الاسلامية التي عانت وقاست الكثير وقدمت الشهداء في سبيل عزة الاسلام، وقد هال أعداء الاسلام ان يخرج من المسلمين شباب مثل شباب جماعة الاخوان، فقد فهموا الاسلام على حقيقته وانه كل لا يتجزأ فادرك الظلمة ان بقاء تلك الجماعة خطر عليهم وعلى عملائهم فوجهوا الضربات الشديدة لهم فكان من نصيب المرشد الرصاصات الغادرة فهذه الدعوة مازالت سائرة وماضية لانها تستمد قوتها من الله سبحانه فتحية لهؤلاء الجنود المجهولين وتحية لقوافل الشهداء من سيد ويوسف عبدالقادر.. ومهما كتبنا وكتبنا فلن نفي هؤلاء اعمالهم...

امل النوح ـ الرياض

تلك هي هوليود

يعرض تلفزيون الكويت في مساء كل يوم خميس، الساعة التاسعة والدقيقة الخمسين، على البرنامج الثاني، برنامجا اسمه «تلك هي هوليود» وهو برنامج فاضح جنسيا، ينبغي الا يعرض في بلدنا الاسلامي، واتساءل: أين الرقابة على تلك المشاهد المثيرة للنفوس الضعيفة، وقد تكالبت عليها وبدأوا بتسجيلها على اشرطة الفيديو فلماذا نسهل لهؤلاء المساكين بعرض هذه الامثال وهل خلت جعبة تنسيق الافلام الا من هذا الصنف!؟

مسلم غيور ـ الكويت

«اخواننا تحت حبال المشنقة»

لقد ساءني مايعانيه اخواننا في تونس من اعتقال وتعذيب لاننا كما قال الرسول «صلى الله عليه وسلم» «المسلم للمسلم كالجسد الواحد اذا اشتكى فيه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى» او كما قال عليه السلام.

ولا املك هنا الا الدعاء لهم بالنصر والتثبيت واهيب بكل مسلم بان نساندهم بكل مانملك، وعلينا ان لا نلزم الصمت واخواننا تحت حبال مشانق الظلم ـ حمد العقيل ـ السعودية.

«تعقيب على موضوع السنغال»

نشر في العدد (٥٣٤) من المجتمع مقال عن السنغال فاود أن انبه الى بعض الملاحظات عليه:

١ ـ لا يصح القول «بحكم الاقلية النصرانية للاكثرية المسلمة للبلاد...».

فالنصرانيون لا يتجاوز ٢٥٪ واذا كان الرئيس السابق نصرانيا فان اعضاء الحكومة مسلمون.

٢ ـ لم يستطع سنغور ان يعزل السنغال عن الاسلام والمسلمين.. وانما المشاكل كانت موجودة قبل عهده وتتلخص في جهل المسلمين بالاسلام وضعف الامكانيات.

٣ ـ وباستثناء الاقلية النصرانية فان اكثر من ٧٠٪ من الشعب السنغالي المسلم يدخلون المدارس.

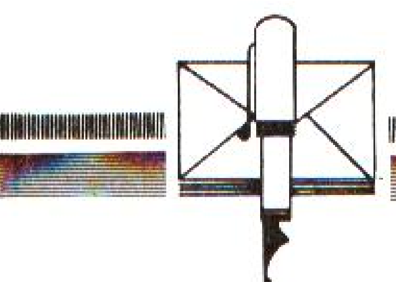
٤ ـ ان امام السنغاليين اليوم مهمة خطيرة وهي استعادة البلاد والعودة الى حظيرة الاسلام.

٥ ـ «ولنا بعد ذلك ان نتصور ان السنغال مقبل على وضع رهيب على الطريقة التشادية»!

ان هذا التشاؤم ينم عن جهل بالواقع السنغالي وان السنغاليين متيقظون لهذه المحاولات المغرضة لهم وسيعمل السنغاليون بافشالها للدفاع عن استقرار بلادهم.

ولا انكر بان السنغال يواجه مشاكل جمة.. وأهمها المشاكل الاقتصادية

خرليم أبكى ـ السنغال



اصداء الهجوم الإسرائيلي

الأخ خالد الخالد الرياض: يقول:
رافقت الغارة على المفاعل النووي أمور غريبة فنوجزها:
• طائرات العدو وعددها كبير تشكل ظاهرة واضحة بالعين المجردة.
• اتفاق طرفي النزاع على ان الغارة استمرت (١٢٠) ثانية، وهو وقت كاف لاجراء بعض العمليات الدفاعية.
• عدم انطلاق صواريخ سام، واغفال تام من الاذاعات عن أسباب عدم انطلاقها.
• عدم اكتشاف الرادار واجهزة الانذار المبكر للطائرات المغيرة.

الأخ عبد اللطيف الصبيحي ـ الأردن تحت عنوان (ونقول بعض الحقيقة) اذا كان الضمير الانساني اصبح كالصخر، لا ينبض لما يصب على الشعب الفلسطيني من صواعق، فما بال القوم الذين ينتسب اليهم هذا الشعب، غرقى في الشهوات والملذات. فلقد واجهنا حرق المسجد الأقصى بمؤتمر عقيناه، فتفجرت قنابل البيانات، وعالجنا لغة (كامب ديفيد) بمؤتمر بغداد، ودخلت جبهة الصمود بصراع مع بعضها البعض واعلن العدو الصهيوني بضم المدينة المقدسة فتحركت الألسنة الحداد، فاذا القوم يعودون كما بداوا غرقى في سبات عميق، وضربوا المفاعل في بغداد فماذا فعلوا؟ أوقدوا نار القش ثم ناموا حالمين.

واليوم في لبنان يواجه شعب فلسطين وحدة حقيقية للابادة والسحق، ولم يقف معهم احد فهم اشبه بالأيتام على أبواب اللئام.

الأخ ـ عبدالله بن مسعود:
كتب حول تساؤل المجتمع تحت عنوان (الهجوم الاسرائيلي على لبنان مؤامرة دولية) بعد ان اوردت المجتمع تحليلها للاحداث في لبنان فتساءلت (ما العمل)؟
اولا: ان على الحكومات الإسلامية ان تكون اكثر تحمسا لما تمليه عليها عقيدة الاسلام وان تطبق هذا الأمر تطبيقا كاملا.
فقال تعالى (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم.... الآية) المجادلة ـ ٢٢ ـ
فالروس والامريكان ومن على شاكلتهم هم اعداؤنا، وهم الذين يمدون اعداءنا بالسلاح وما الى ذلك من المواقف المؤيدة لهم في الامم المتحدة، لذا يجب على الدول الإسلامية ان تعمل على كل ما من شأنه إضعاف مركز هذه الدول، فيجب ان تسحب ارصدتنا من جميع هذه البنوك، وان لا يصدر إليها النفط.
ثانيا: ان على الشعب العربي المسلم ان يقاطع جميع البضائع الأمريكية فلا يشتريها

«ردود قصيرة»

الاخ ـ عبدالمؤمن ابو الفضل ـ الكويت: «يقول: يحز في نفسي و يؤلمها ايقاف صدور المجلة بهذا الكم الهائل من المرات»؟!

الاخ ـ ص.ع. ـ الكويت: «ردك على الموضوع الذي نشرته احدى المجلات اليسارية في الكويت في محله، ولا تشغل نفسك معهم فما هو الا استفزاز وبالمناسبة ان ثلاثة ارباع المجلة ماهي الا ردود فعل والربع الباقي مكرر واعادة لما يقال وازيدك من الشعر بيتاً تراكم المرجعات عندهم فالحل لها بأن توزع بالمجان وتوضع في صناديق الجرائد في المنازل وهل تريد الزيادة ام كفى؟!

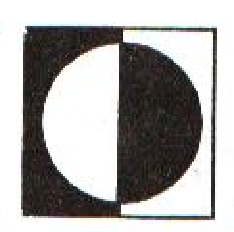
الاخ ـ ابو اسماعيل ـ غزة: لن تحرر فلسطين وحكام العرب قد بحثوا عن التحرير يمينا وشمالا ونسوا ربهم الذي شرط شرطا «ان تنصروا الله ينصركم»

الاخ ـ نزار محمود ـ الاردن: والله غريب تحليلك انسيت ماتكتبه حول الانظمة فمنعت الدخول في بلادها ومزقت بعض صفحاتها وصودرت من السوق ووضعت القنبلة في مبنى المجتمع والاغلاق والانذار ورانا ورانا فماذا تريد فوق ذلك؟!

الاخ ـ احمد حميده ـ المغرب: أظن انه لا داعي للاسئلة التي طرحتها فقد إنجلى الغمام عما قاله المغرضون لك عن الاخوان في مصر بعد مافعله السادات بهم!!

• **الأخوان ـ عبدالله الفالح الرياض، ومدرس متعاقد بالسعودية:ـ**
نشكر لكم حرصكم على ثقتكم بالمجلة، ومن الأفضل أن توجه رسائلكم مباشرة الى مجلة الدعوة السعودية، والى رابطة العالم الاسلامي.

ـ الأخ ـ أبواقبال ـ عنيزة ـ السعودية:
بودنا دائما أن ننشر رسائل القراء جميعها، ولكن لكثرتها الهائلة الموجودة لدينا فماذا نفعل غير الاختصار الشديد مع الاكثار من الردود القصيرة، ونفضل دائما ان القارىء يختصر رسالته قدر الامكان ليسهل نشرها وسامحنا على الاختصار.



نصف الحقيقة لا يكفي

عندما تنهار الستر مرة واحدة، ويكمد البريق الخداع، وتحول الأصباغ والألوان، تظهر الحقائق التي كانت خافية عن عيون بعض الناظرين. ويطيب لبعض الناس – إذ يبرزون في غفلة – من الزمان – أن يصولوا ويجولوا بادعاء عريض وشجاعة باهرة، ثم تحدث الرجفة العظمى فتتساقط الاوراق الصفراء وتعرى النفوس المدعية.

وموضوع الشاعر السوري ممدوح عدوان لا يستحق التوقف لولا ان فيه لقطتين مهمتين جدا، تسربتا خلال حديثه الى مراسل صحيفة محلية في بيروت بتاريخ ١٥/٨/٨١ هذا الشاعر الذي بقي اكثر من خمس عشرة سنة يشرب من خمر السلطان ويضرب بسيفه لانه من جماعته، وموظف في إعلام الدولة الرسمي. ينقلب كما ينقلب السحر على الساحر الى طرف الساحة المضاد وقد طاش له سهم معارضة منذ سنتين، إذ برز اسمه في تلك المناقشة الشهيرة التي جرت بين السلطة وبين الادباء والصحفيين حول الحريات العامة و.. و.. و..

المهم الان، ماذا يقول ذلك الشاعر الذي صدر آخر ديوان له تحت عنوان (لا بد من التفاصيل)، لقد اتى – تحت ضغط الوقائع المرة – بنصف الحقيقة فقط حين اعترف للمحرر في إحدى اجاباته: (وقاحة الوقائع المحيطة



بنا جعلتنا نتآلف مع الكثير من الشروط اللاإنسانية لم نعد ننفعل لظلم لاحق بالانسان ولا حتى لقتله او اهدار كرامته، يكفي أن ننتبه الى أنه لم يعد في حياتنا شيء له حرمة، لا البيت ولا المسجد ولا الجامعة ولا المجلس النيابي ولا السفارات. الانسان معرض للموت أو الاذلال صدفة أو عمداً، ويكتشف تدريجيا أن جريمته الفادحة هي أنه حي وأنه انسان!!) طبعا هذه لقطة اجتماعية سياسية وردت خلال مقابلة ادبية مجردة وبقي هناك لقطة نفسية، في قوله (كل منا مشروع مؤجل ومتحقق على مراحل، لكنني في الفترة الأخيرة صرت أخاف الموت وافكر كثيراً).

نعم، سيخاف الموت من عاش عمره في الأكاذيب والتضليل ثم جاء اخيرا ليكفر عن سيئات ماضيه، ولكن هيهات، سيخاف الموت من عاش عمره يسخر من عقيدة الأمة وينكر قيمها، ويدعو الى عقيدة بديلة من خصائصها العبث والحيرة فتؤدي الى الضياع والعدم، إن (العدوان) ملك نصف الجراة فأعطى نصف الحقيقة، فهل يملك الجراة كلها، ليقول كل الحقيقة، فيدلنا على سبب خوفه من الموت؟! ويقول لنا لماذا لم يعد هناك حرمة لشيء في حياتنا؟! ما نزال ننتظر الجواب!

من الشعر الحديث

• عندما يكون المشاهد في المسرح ذكيا، فانه يحدس خاتمة القصة لأنه يستطيع مسبقا حل العقدة؟! وهكذا القارىء الذكي ايضا، فانه سيحدس بالخاتمة لأنه قد عرف المقدمة!!

الآن.. يحدثكم قلبي

سيسدل الستار!
فهذه النهايةُ ابتدتْ!!
وانكشفت بواطنُ الأمورْ!!وعقدةُ الرواية انتهتْ!!!
وبان كالضحى سرائرُ الأدوار والصدور.
لتبتدي حكايةٌ جديدةْ
أبطالها أبطالُ شعبنا الصبورْ
تهبُّ مثلَ الوعدِ في مجاهلِ الزمانْ
تُعيد للانسان رُغمَ العسفِ والارهابْ
كرامةَ الانسان!!
ستنتهي عصابةُ الغرورْ
الى مجاهلِ التاريخِ خلفها تصبُّ لعنةَ الشعوبْ
والنذلُ ذو الوجهِ الكريهِ طالعِ النحسِ اللئيمْ
سينتهي من دورهِ الذميمْ!
وبعدها يغيبُ عن عيوننا.. الى الجحيمْ!!!
ويومها.. سيضحك النهارْ
على ربوعكَ الكبارْ
يا موطني.. يا منبتَ الأحرارْ..

احمد مرعي

الندوة العالمية للأدب الاسلامي (٤)



قلنا في حلقة سابقة ان الندوة حفلت بدراسات قيمة جداً وقد كان بودنا لو قدمنا تعريفا بها ولكن ذلك يستدعي الكلام على ثمانية وأربعين بحثا قدمت الى الندوة باللغة العربية وأربعة وعشرين باللغات الاردية والانجليزية والفارسية، ولقد غطت الصحافة الاسلامية الهندية ـ خاصة ـ أعمال الندوة، ونشرت بعض أبحاثها، ولكن الاسف شديد لتجاهل الصحافة العربية لهذا الحدث الضخم في تاريخ الأدب العربي المعاصر ـ سوى عدد محدود جداً من الصحف ـ ولقد أصدرت الزميلة (البعث الاسلامي) عددا خاصا عن الندوة، جمعت فيه معظم الابحاث التي ألقيت فيها، ولكي لا تفوت القارىء الكريم المتعة والفائدة من هذا المنتدى الضخم فسنعمد بعون الله الى التعرف باختصار على أهم الافكار والموضوعات التي أفرزها هذا التجمع الكريم، ونبدأ ببحث الأخ الدكتور عبدالباسط بدر الذي عنوانه (ملاحظات حول تعريف الادب الاسلامي) وسبب الاختيار هذا لانه المدخل الى مفهوم الادب الاسلامي الذي نسعى اليه لكي يكون سعينا على بصيرة ان شاء الله.

نشيد للطفل المسلم

الاســلام

الــكــونُ شــرورٌ وظــلامُ　　والمــنــقــذُ فــيــه الاسلامُ
يــا شــمــسَ الاسلامِ أطلي　　تــتــحطمْ هــذي الاصنامُ
يا شمسَ الأســلام أطلــي

هيّا هيّا صوتَ النورِ　　صوتَ الاسلامِ المنصورِ
دينُ التوحيدِ بلا شبه　　دينُ العزة والتحرير
هيّا هيّا صوتَ النورِ

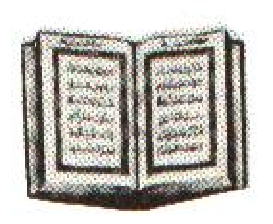
إنْ شرّقَ غيري او غرّبْ　　فالدينُ هو النهجُ الأصوبْ
لا خللَ فيه ولا زللْ　　لا ذنبٌ فيه ولا ارتبْ
الدينُ هو النهجُ الأصوبْ

ديني قد علّمني الصّبرا　　ديني قد علّمني الشكرا
قد طرد الشيطان بدربي　　وأزاحَ الباطلَ والكفرا
ديني قد علّمني الصبرا

يا جندَ الحق لكم خبرٌ　　انَّ الاسلامَ لمنتصرُ
وكتابُ الله سيبزغُ في　　أرجاءِ الكونِ وينتشرُ
يا جندَ الحق لكم خبر

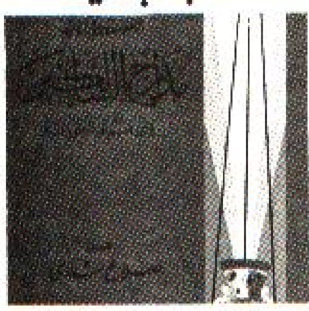
نظمه الأخ : ابو حسان

أخبار ثقافية



● تقوم (دار النشر للعلوم الاجتماعية) في الصين بطباعة ترجمة صينية لمعاني القرآن الكريم تقع في ٣٠٠ الف مقطع صيني، وهي من عمل الأستاذ محمد مكين المسلم الصيني الذي بدأ عمله في الترجمة منذ أن تخرج من الأزهر عام ١٩٣٩ وحتى وفاته عام ١٩٧٨.

كتاب جديد



١ ـ تأملات في كتاب (مدارج السالكين) لابن قيم الجوزية، من تأليف الاستاذ صلاح شادي.

ليس هذا الكتاب بسطا كاملا للمدارج وانما هو بالقدر الاكبر يعني بتوقيف المؤمنين على ما ينفع مسيرتهم الى الله من فهم وسلوك ومشاعر لجوانب حياتهم المختلفة.

وهو يبسط صورا من نوازع النفس البشرية، وفطرة الله فيها وجوانب الشيطان لها، من واقع آيات الله المشهودة في الكون، وآياته المتلوة في الكتاب.

يقول الكاتب الاستاذ صلاح في مقدمته (وهكذا مضت أيامنا الطويلة في سجون مصر!! عدها الناس بالايام واحتسبناها نحن بالمشاعر! فقالوا: عشرون عاما؟! كيف مضى فيها هؤلاء الناس خلف الاسوار؟

كيف استطاعوا أن يوقفوا نبض الحياة في عروقهم ويستبدوا بها حياة في «ثلاجة» وراء القضبان».

والجواب في الكتاب القيم الذي صدر عن دار (الشعاع) للنشر في الكويت.

بارك الله في جهود المؤلف وسدد الخطا على طريق الخير والمعرفة.

موكب النصر والشهادة

للأخ: أبي حازم

موكب النصر والشهادة سائر … يبعث الناس من عميق المقابر
يوقظ الشعب بعد طول سُبات … بالبطولات تزدهي والمفاخر
فالبطولات تملأ الأرض عطراً … فتخجل من أريجها يا أزاهر
يا دماء الشهيد أنت عبيري … وقصيدي، ونشوتي والمشاعر
ليس كالبذل للشعوب حياة … صهوة المجد يمتطيها الأكابر
يا صحاب المختار أنتم أمامي … في شباب على الغواية ثائر
لا تقل يائس مدى الدهر فرد … إنَّ فينا نظيره ألف يائس
قد غمتنا رسالة الله حتى … ربطت بيننا وبين الأواخر
فتقيد الجهاد أضحى طريقاً … كل يوم على الطريق منائر
يهزم الشرك خاسئاً وحسيراً … حين يمضي أخو الكفاح المصابر
فالطواغيت نفخة من دخان … تتلاشى بكل أصيد ثائر
فطريق الاسلام نور ونار … فتقدم على الطريق وثابر
وتحدث عن الشهادة دهراً … فهي للقلب بلسم للضمائر

المعاهدة الخاسرة !!

شعر: الفلاح

تَناسَيْنا كِتابَ اللهِ حُكماً … وَأَهْمَلْنا وَصايا الأَنبياءِ
رَسُولُ اللهِ عاهَدَنا جَميعاً … عَلَى الإِسْلامِ مِنْ غَيْرِ التِواءِ
لأَنَّا مُسْلِمونَ وَهُمْ يَهُودٌ … وَلَنْ يَنْسَوا لَنا حُبَّ الفِداءِ
وَكُلُّ الكافِرينَ بِلا وُجُودٍ … وَعاشُوا لِلحُرُوبِ وَلِلثَراءِ
وَنَحْنُ عَلى العُهُودِ بِلا نِفاقٍ … وَأَيْنَ العَهْدُ عَهْدُ الأَوفِياءِ
مَصيرُ المُجرِمينَ الى سَعيرٍ … وَأَمْرُ المارِقينَ الى القَضاءِ
خُروجُ الصَفِّ أَذْهَلَنا جَميعاً … وَقَولُ الزُورِ مَرْكَبَةُ الغَباءِ
وَصُلْحُ عَدُوِّنا رِجْسٌ وَصُنْعٌ … أَضاعَ جُهُودَنا وَقْتَ الفِداءِ
نَهانا رَبُّنا قَولاً وَفِعْلاً … عَنِ الصُلْحِ المُدَنَّسِ في الخَفاءِ
أَتِيامُ الحُكْمِ عَدْلٌ لا مِراءٌ … وَقَوْلُ الحَقِّ دُسْتُورُ السَّماءِ

من همسات التاريخ

شعر الأخ: أحمد علي منصور
حوطة سدير ـ السعودية

خرجوا من الصحراء كل سلاحهم … لب العقيدة والقلوب طهورا
ما كان ثمَّ فذالك ذرية … تلقى وما ركبوا هناك أثيرا
لكنهم فتحوا الفتوح وجاهدوا … باسم الاله وكبروا تكبيرا
فاجعل إمامك في الجهاد محمداً … والله ربك فاتخذه ظهيرا
سر خلف جيش المسلمين وزحفهم … وتخط للماضي البعيد عصورا
أنت القليل إذا جريت مع الهوى … وإذا ذكرت الله كنت كثيرا

* * * * *

الشرق ماذا كان أمس؟ وما جرى … حتى تغير أمره تغييرا
الشرق يحتاج الرسول وعزمه … ليعود أولى ما يكون ظهورا
أرسى قواعد للسلام محمد … في ظلها عاش الوجود قريرا
عدل، مساواة، إخاء، رحمة … أهناك أكفل للورى دستورا

* * * * *

أقسمت لو كنا نسير على هدىً … لشفى الهدى للمؤمنين صدورا
لكننا نصغى الى شيطاننا … ونمر بالدين الحنيف مرورا !!

رسالة الى أمي المصابرة

شعر الأخ: أحمد خالد ـ الامارات العربية المتحدة

أماه: صبراً على البلوى ورضوانا … إن الإله بصير ليس ينسانا
من أبدع الكون والانسان من علم … لا ريب يملك تصريفاً لبلوانا !!
أماه لا تجزعي من ظلم طاغية … مهما تمادى فان الله يرعانا
هذي الحياة دبار للبلاء فما … أجدت ملوكا ولا من عز سلطانا
إني لأرفض عيش الذل ممتصاً … بالله والحق ما أقواه بنيانا
إن كان عيشي بذلي بات مقترناً … بئس الحياة فلا كانت ولا كانا

«ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم»

يقول تعالى في قصة حبيب النجار بعد مقتله:

(وما أنزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وماكنا منزلين، ان كانت الا صيحة واحدة فإذا هم خامدون).

(يخبر تعالى أنه انتقم من قومه بعد قتلهم إياه غضباً منه تبارك وتعالى، لأنهم كذبوا رسله وقتلوا وليه، و يذكر عزوجل أنه ماانزل عليهم وماحتاج في اهلاكه إياهم الى انزال جند من الملائكة عليهم، بل الامر كان أيسر من ذلك)«١».

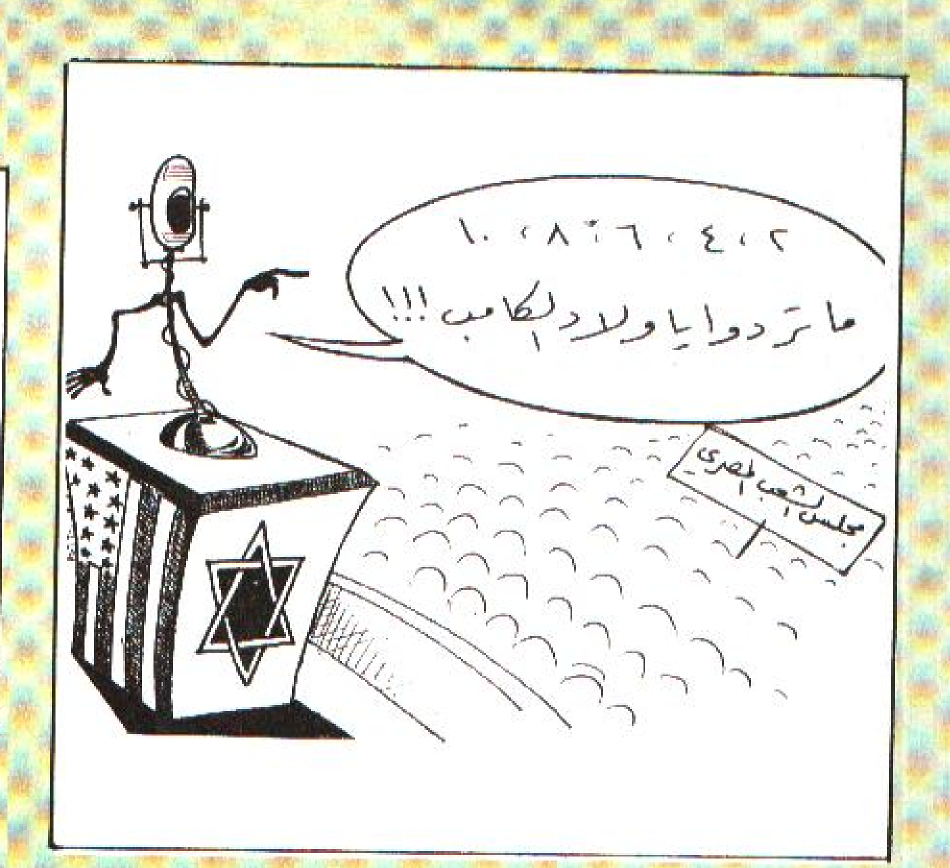
فالله تبارك يغار على أوليائه وعباده الدعاة المصلحين، و يغضب اذا انتهكت حرماتهم، ولا يترك سبحانه دماءهم تذهب سدى بل لابد أن ينتقم لهم كما فعل بأصحاب القرية.

وأمتنا العربية اليوم شاهدة على ذلك، ففي عام ١٩٥٤ قام طاغوت «مصر» وزبانيته بفتح السجون والمعتقلات لأبناء الاسلام البارين، بل ماكتفى حتى علق بعضهم على أعواد المشانق، وسفك دماء بعضهم في سجنه، وما مرت على هذه الحادثة سنتان حتى نزلت مطارق هزيمة ١٩٥٦ التي جعلها حكام مصر يومها انتصارا!

وفي عام ١٩٦٦ تكررت الحوادث نفسها، وتدلى قطب، وهواش، وعبدالفتاح وغيرهم على أعواد المشانق، فهل ترك الله سبحانه هذه الأمة دون عقاب؟ فلم تمر سنة واحدة حتى جثا كابوس الهزيمة مرة اخرى على صدر هذه الأمة، وكان أكثر ثقلا من سابقه، فاغتصبت الجولان وسيناء والقدس، وتدمرت البيوت والمنازل وعاش الناس في نار الحرب.

واليوم يكرر طواغيت العرب ماكان بالأمس، فيفتحون السجون والمعتقلات للدعاة، فهذا «الرئيس المؤمن»، وحاكم تونس، وليبيا، والشام والمغرب وغيرها يعيدون الكرة فهل ستلقي الهزيمة خيوطها السوداء على الأمة مرة اخرى؟؟؟؟ أم سيعود هؤلاء الى رشدهم...؟ وتلك سنة الله «ولن تجد لسنته تبديلا».

١) ابن كثير - سورة يس



تأملات كاريكاتورية

